

■ في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر

العلماء يطالبون العالم ببذل الجهود للتعرف على الصورة الحقيقية للإسلام



العلامة الشيخ
عبد الله بن جبرين
في ذمة الله



العدد ١٨٥٤ الأحد ٢٦ رجب ١٤٣٠ هـ - ١٩ يوليو ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

هل من معتصم لمسلمي الصين؟



لماذا
حضر
بيريز
مؤتمر
الأديان في
كازاخستان؟



دراسة حقوقية
تؤكد مسؤولية
النظام
عن جرائم
التعذيب
والقتل في مصر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في منتهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحه
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالوقاف التي نذهب الي البنيان وصيافته ..
او بالزكاه التي نذهب الي الانسان ورعايته ..

على جمعه

مبنى يمرورة مصر الغربية

الترع حسبات رقم ٥٧٣٥٧ بأى قرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصوفت كود	رقم الحساب	البنك	الصوفت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMKEGCK140	14000100036430	بنك الأهلي المصري	MBEGEGCK001	1070057957
بنك التجارى العربى	CIBEGCK001	01-0003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCK	009057957

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من اجمالي الاطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الاطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالجان.

في تحد صارخ لمشاعر المسلمين: انتهاكات خطيرة بحق القدس والمسجد الأقصى

الانتهاكات الصهيونية بحق المسجد الأقصى وتهويد القدس تتواصل بشكل سافر يثبت عن تطورات خطيرة تسعى لهدم المسجد الأقصى وقيام هيكل سليمان المزعوم مكانه لدرجة بناء مدينة سياحية لليهود أسفل المسجد الأقصى وغيرها، وإجراءات واسعة لتهويد القدس وتسارع عمليات الاستيطان رغم كل ما يقال عن الرقض الأمريكي الذي تضرب به حكومة العدو الصهيوني عرض الحائط ما يستدعي ضرورة التحرك العاجل والجاد لإنقاذ مدينة القدس والمسجد الأقصى قبل فوات الأوان في انتظار وعود لن تتحقق جريئتها طويلاً دون جدوى خاصة مع التسويف والمماطلة التي عرف بها العدو، ومن تلك الانتهاكات ما يلي:

- الجولة الاستقرائية لوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يتسحاق أبرونوفيتش، داخل باحات المسجد الأقصى برفقة عدد من القيادات الأمنية واستماعه لشرح مفصل عن المواقع داخل باحات الحرم، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/١٦، مثمناً فعل شارون مما ينذر بانقفاضة جديدة.

- مسيرة الشواذ جنسياً في مدينة القدس تحت حماية ١٥٠٠ شرطي إسرائيلي ومروحيات عسكرية، مما ينافي الفطرة الإنسانية والتعاليم السماوية، والتي تعد نوعاً آخر من تدنيس المدينة المقدسة، والتي تأتي بدعم من حكومة العدو مباشرة لإضفاء مزيد من السيطرة وتكريس التهويد المستمر ليل نهار.

- قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإجراءات واسعة لتهويد القدس، من خلال عمليات المداهمة لعدة أحياء بمدينة القدس مثل: شعفاط وبيت حنينا وواد قدوم وغيرها، والسماح ببناء حظائر للأبقار على مقابر إسلامية في قرية البروة المهجرية، وبناء فندق سياحي على أرض مقبرة تاريخية مملوكة تقع ملاصقة للمسجد الكبير في يافا داخل الخط الأخضر.

- القيام بإنشاء مدينة سياحية خاصة باليهود أسفل المسجد الأقصى وإنشاء شبكة أنفاق تحت المسجد الأقصى لتهويد تراث المدينة أمام زوارها، والتي بلغ عددها عشرين نفقاً وبعضها افتتح أمام السياح والبعض الآخر تحت الإنشاء، والهدف الحقيقي وراء الحفريات والأنفاق هو تأسيس مدينة يهودية سياحية تحت المسجد الأقصى، إضافة إلى الاستحواذ على منطقة سلوات لتحويلها إلى ما يسمى (حديقة داود) وتأسيس كنيس في المنطقة الغربية يسمى (كنيس قدس النور)، فهل نتظر حتى يتم مخطط تهديد القدس وهدم المسجد الأقصى وساعتها لن ينفع الندم؟

في هذا العدد



هل من معتمد لمسلمي الصين؟

عندما نتابع أحداث الصين والمذابح التي يرتكبها الشرك والكفر الصيني بحق المسلمين أهل تركستان الشرقية، لو كان صاحب هذا البيت من الشعر حيا يرزق لما وسعه إلا أن يعيد صياغة هذا البيت من الشعر إذ لم يعد للمسلمين حتى جناحا يقص!!



لماذا حضر بيريز مؤتمر الأديان في كازاخستان؟

الله أكبر.. هل يصدق هذا القول على أحد أكثر من اليهود؟ ومن هم أولئك الآلهة الآخرون؟ أنيس (يهوة رب الجنود) هو إله خاص لليهود مشرع ومبيح ومحرض على كل أنواع المجازر والمآثم بحق البشرية؟ ألم يقرأ (بيريز) المتحدثون التوراة؟

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ درهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

البيان

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: +٩٦٥ ٢٤٨١٨٨٢٠

فاكس: +٩٦٥ ٢٤٨١٧٣٥

ص. ب: ٤٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: +٩٦٥ ٢٤١١٣٥٥

فاكس: +٩٦٥ ٢٤١١٣٥٦

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠-٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة النقطة

هاتف: ٢٨٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار الفلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٣٢ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٣٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتي للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتي للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

16

جولة القلم

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤ ١٠١٠٠١٦٦٦ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

شخصيات إسلامية

العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين في خدمة الله

22



شيع أكثر من ١٧ ألف مصل صلاة الميت بجامع الإمام تركي بن عبدالله بالديرة على سماحة الشيخ العلامة عبدالله بن عبد الرحمن بن جبرين يتقدمهم الأمير سطام بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة والأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار والأمير خالد بن للال والأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز والشيخ عبدالعزيز الحمين رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مواتمرات

28

العلماء يطالبون العالم بإخلاء اليهود للتعرق على الصورة المفقودة للإسلام



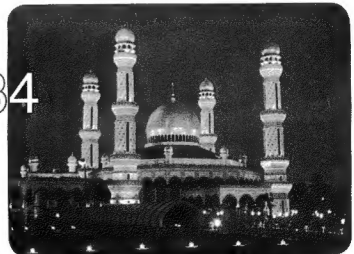
أكد المشاركون في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر الذي عقد بالقاهرة مؤخراً أن افتقاد الثقة والأفكار الخاطئة الموروثة سبب الكثير من المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم، بما فيهم المسلمون والغربيون، ودعوا إلى رفض النظرة الأحادية والاستعلائية في النظر إلى الآخر، كما أن التعميم خطأ فادح يزيد الأمور تأزماً، وحثوا قادة الأديان السماوية على نبذ خلافات الماضي والتعالي على الأحقاد التي ترفضها الأديان السماوية.

وصفات

الناموس الإلهي

34

الله تعالى جعل تحدي الطبيعة حافزاً لمخلوقاته، لتحتشد، ولتبتكر، ولتبدع أن الله سبحانه وتعالى خلق الداء، وخلق له الدواء. وخلق لنا العقل لنستدل ونستكشف به، ونعرف كيف نندأوي، ونبرأ من أمراضنا. يشرح لنا القرآن الكريم وجهاً آخر من وجوه «الحكمة في الناموس الإلهي، وهو تحقيق التوازن، وبلوغ صراط الاعتدال.







هل من معتصم لمسلمي

وكانت الصين قد عملت على تقوية علاقاتها مع روسيا وآسيا الوسطى لتضييق الخناق على جماعات اليوغور الذين تقول الصين إنهم تدربوا في أفغانستان ولهم علاقات بدول أخرى في المنطقة.

الصين تسعى إذن من خلال تأييدها للولايات المتحدة الأمريكية في حربها على الإرهاب تسعى لتبرير قمعها الوحشي للمسلمين الذين يقاتلون من أجل الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي بدافع من استيائهم الشديد لأسباب عرقية من بكين!!

منظمات حقوق الإنسان علقت على ردة الفعل الصينية العنيفة على الذين خرجوا إلى الشوارع احتجاجاً على

«سون يوشي» المتحدث باسم الخارجية الصينية قال: «الأنشطة الإرهابية التي يرتكبها ناشطون من تركستان الشرقية في إقليم شينجيانغ الصيني تمثل مخاطر ليس على أمن واستقرار الصين وإنما على المنطقة كلها». وأضاف قائلا: «سوف تنضم الصين إلى المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب بما في ذلك في تركستان الشرقية».

وكانت الصين قد دعت المجتمع الدولي إلى تأييد حملتها ضد المقاتلين اليوغور الذين يسعون إلى وطن قومي يطلقون عليه تركستان الشرقية في إقليم «شينجيانغ» بشمال غرب البلاد ويطعن بيتهم وبين الحرب ضد الإرهاب.

يقول أحد الشعراء:
أنا اتجهت إلى الإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوداً جناحاه

ولذا عندما نتابع أحداث الصين والمناخ التي يرتكبها الشرك والكفر الصيني بحق المسلمين أهل تركستان الشرقية، لو كان صاحب هذا البيت من الشعر حياً يرقز لما وسعه إلا أن يعيد صياغة هذا البيت من الشعر إذ لم يعد للمسلمين حتى جناحاه يقص!!

تركستان الشرقية وهي ما يحلو للصين أن تطلق عليها «شينجيانغ» تقع على الحدود مع أفغانستان وقرغيزستان وكازاخستان وروسيا ومنغوليا وكشمير، وقد تم احتلال الصين لها في عام ١٨٨٤، وتمتعت باستقلال فعلي لفترة قصيرة من عام ١٩٣٨ غير أن الصين استعادت السيطرة عليها بعد أن تولى الشيوعيون السلطة عام ١٩٤٩!!

سكان البلاد الأصليين هم من «اليوغور» وهم أقرب إلى الشعوب التركية في أسيا الوسطى منهم إلى الصينيين في الشكل واللغة والثقافة والدين، ويسعون من خلال تحركات سلمية للحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي رداً على ما تقوم به الحكومة الصينية من زرع قومية «الهان» الصينيين الذين تأتي بهم الحكومة الصينية من كل مكان في الصين وهي القومية الأكبر على مستوى الصين لتزرعهم في تركستان الشرقية إقليم «شينجيانغ» لتغيير التركيبة السكانية، ثم تقوم الحكومة الصينية بدعم وتسليم هذه الأقليات «الهان» مقاليد الأمور، ليصبح المسلمون على الرغم أنهم هم الأغلبية، كمية مهملة مستتعدة يمارس ضدها كل صنوف العنصرية والإرهاب!!

وحاولت الحكومة الصينية عبثاً أن تلصق تهمة الإرهاب بمسلمي تركستان الشرقية وحاولوا تخويف الشرق والغرب منهم أملاً في الحصول على ضوء أخضر لإبادة كل حركة تستعلي على الظلم والاضطهاد.

■ «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» قاعدة فقهية قرآنية في تعاملاتنا السياسية لو كنا ننطلق من ديننا وقرآن ربنا!!

■ تركستان الشرقية تشكل ثلث مساحة الصين الحالية وهي تعوم على بئر من النفط والغاز، فكل النفط والغاز الصيني هو في حقيقة الأمر من هذه المنطقة المحتلة من أراضي المسلمين!!

فالصين اتخذت عدة إجراءات قمعية ضد مسلمي الصين اشتملت على منع أداء فريضة الصيام وإقامة صلاة الجماعة، وحظر الحجاب وإطلاق اللحي وتوزيع المنشورات، كما أصدرت تحذيرا بمعايكة كل من يلقي القبض عليه بتهمة إجبار آخرين على الصيام في إشارة إلى الدعاة وعلماء الدين، كما تم تعميم حكومي يقول: «يجب أن نضع في الوقت المناسب المتدينين من تنظيم صلوات جماعية وكذلك أي تجمعات جماعية يمكن أن تضر بالاستقرار الاجتماعي»، وفي بعض المناطق امتدت الإجراءات القمعية لتشمل منع المسلمين من إطلاق لحاهم ومنع السيدات من ارتداء الحجاب مثلما حدث في مقاطعة «شايان» وحينها قالت حكومة شايان في خطاب رسمي: «بالنسبة لهؤلاء الذين أطلقوا لحاهم والنساء اللاتي يرتدين الحجاب يجب أن نتخذ كل الإجراءات الضرورية لإجبارهم على حلق لحاهم ومنع النساء من لبس الحجاب وطالبات كبار المسؤولين بأن يبقوا يقظتين على مدار الساعة تحسبا لأي حوادث قد تهدد الاستقرار الاجتماعي» في إشارة إلى أي نشاطات إسلامية.

ومنذ الصين الدولة العظمى أن تضيق ريعا شيخ أطلق لحيته، أو امرأة لبست الحجاب، أو شايان عقد النية على صوم شهر رمضان؟ لا أحد فالعرب والمسلمون على امتداد هذا العالم، حالهم من الضعف والهوان لا يخفى

وساءنا أننا ما رأينا زعيماً عربياً واحداً يقف ليهز العصا في وجه الصين!! على الرغم من أن المذبحة مستمرة وبشراسة وهي قابلة للتفجر أكثر، فالرئيس الصيني الذي لم يبرق له أي رئيس مسلم محذراً ومتوعداً من مقبة الإفراط في الاعتداء على المسلمين. الرئيس الصيني الذي قلع زيارته لإيطاليا هدد بحقوقات شديدة ضد مثبيري الاضطرابات في إقليم شينجيانج.

وقال «كين غانغ» المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، «الإرهاب عدو كل الأسرة الدولية». وقال: «إن القوى الثلاث: التطرف والنزعة الانفصالية والإرهاب آفة بالنسبة إلى الصين ومناطق أخرى في المنطقة»، وأوضح: «فيما يتعلق بالانفصاليين في الصين الذين ينتمون إلى هذه القوى الثلاث لدينا أدلة تثبت بأنهم تلقوا تدريبات في الخارج بما في ذلك من قبل القاعدة وأنهم على اتصال بالقوى الإرهابية في الخارج ولا يمكن لبكين أن تفقد سيطرتها على إقليم شينجيانج الشاسع المتاخم لروسيا ومنغوليا وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند. وبه احتياطات وفيرة من النفط كما أنه أكبر منطقة منتجة للغاز الطبيعي في الصين».

الصين التي تقع ضمن قول الحق سبحانه وتعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».



الصين ؟!

الإنحياز الصيني لثغر «الهان» الذين قتلوا اثنين من الإيغور المسلمين في أحد مصانع المقاطعة، فقالت هذه المنظمات: إن الصين تستخدم كلمات «انفصالي» وإرهابي، دون تمييز ولا تفرق بين المنظمات العنيفة والمنظمات السلمية بين اليوغور الذين يتحدثون التركية في حملتها القاسية ضدهم!!

لم يبدأ قمع المسلمين في الصين اليوم، ولكن القمع منذ زمن بعيد، فالصين تخشى انفصال تركستان الشرقية عنها، فهي تشكل ثلث مساحة الصين الحالية وهي تعوم على بئر من النفط والغاز، فكل النفط والغاز الصيني هو في حقيقة الأمر من هذه المنطقة المحتلة من أراضي المسلمين!! جلسنا نرقب الوضع منذ تفجره

«الإسرائيلية» الخاصة للتنظيم والبناء في مستوطنة «كتسير حريش» بالإعلان رسمياً عن بدء العمل على إعداد خريطة هيكلية مفصلة لمدينة حريش الجديدة، والتي اقتطعت ٩٠ دونماً من أراضي قرية أم القطف العربية في وادي عارة، حيث ستتحول القرية العربية إلى حارة داخل المدينة اليهودية المزمع إنشاؤها رغمًا عن أنف العرب والعجم معاً!!

كيف ستحسب الصين حساباً للعرب وهم من يحرسون حنود «إسرائيل» وهم من يسير بلا كل ولا ملل منذ ما يزيد على القرن من الزمان وراء سراب خادع!!

يعلن والد نتنياهو في مقابلة أجرتها معه الشبكية الثانية الخاصة، ابنه لا يؤيد في الحقيقة قيام دولة فلسطينية، وقال هذا المؤرخ البالغ من العمر مئة عام: «قال لي إنه حين قبل بدولة فلسطينية، إنما فعل ذلك بدون أن يؤمن به لقد وضع شروطاً لن يقبلها الفلسطينيون أبداً..»

وتستمر إسرائيل في مصادرة الأراضي وتدنيس المقدسات ويقتل الأرض والإنسان وتعلن إسرائيل جهاراً نهاراً ويدون موارية يهودية الدولة التي لا حدود لها، ثم لا ترى الصين من رئيس أكبر دولة عربية إلا مواصلة لحصار غزة التي رأى العالم كل العالم كيف جريت كل أسلحة الدمار الشامل على أطفاله وفسانه وشيوخه، وإلا إصراراً على وضع رأسه في وحل الهزيمة فيشدد بعد اجتماعه برئيس الكيان الصهيوني على حل الدولتين، ولست أدري أين هي الدولة الثانية على المستوى الجغرافي؟

بل إنه يطالب الضحية المغدورة والمحاصرة والمقتولة يطالبها بتقديم تنازلات لوزير حرب الكيان الصهيوني الذي سوى سكان غزة بتار تلظي أمام مرأى ومسمع رئيس أكبر دولة عربية بلد الأزهر الشريف!!

والأجهزة الأمنية في مصر لا شغل لها إلا اعتقال ذوي الأيدي المتوضعة الحريصة على صلاة الفجر جماعة، وفوات العفة والاحتشام من النساء الفضليات!!



■ كل ما يطلبه مسلمو الصين شيئاً من العدالة، فبلادهم هي مدفن للنقط والغاز واليورانيوم والفحم، ثم هم في الدرجة الدنيا!!

■ لو كان في المسلمين معتصم، هل كان هذا هو الموقف الصيني الرسمي!!



على أحد، مهما كان هذا الأحد أمياً وجاهلاً وبسيطاً!!

الصين ترى كيف احتلت أمريكا أفغانستان، ومن ثم العراق، وكيف عاشت في البلدين فساداً لم يقترفه من قبل جدهم جنكيزخان ولا هولاكو ولا كتيغا، ثم العرب يستقبلون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في أكبر بلادهم ليملي عليهم ما يجب أن يفعلوه، لتتكرر المطالبة، فأوياما يريد من العرب التطبيع مع دولة الكيان الغاصب «إسرائيل»، على الرغم من أن «إسرائيل» أعلنت جهاراً نهاراً أنها لن تلي مطالب بزارك أوياما، بل لقد أخرجت كل مخططاتها التي كانت في الدواليب المغلقة فوق الطاولة وأعلنت على الملأ عن خططها في بناء المزيد من المستوطنات، فهاهي اللجنة المحلية

ثماني عشرة طعنة وسط المحكمة، فما أبقرك الرئيس المصري ببرقية احتجاج ولا طالب بالوقف على حقيقة الحدث ولا بتسليم الجاني إلى السلطات. خرج الشارع المصري ليحتج ثم دفنت قضية الشهيدة معها، لن يتحرك العرب والمسلمون إلا بعد أن تأذن لهم أمريكا وترضى، ليس حب أمريكا للمسلمين في الصين، ولكن تحرك أمريكا ومن وراءها العرب سيكون من باب تعطيل التقدم الصيني نحو منافسة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في العالم، تماماً كما حدث في أفغانستان إبان احتلال الاتحاد السوفيتي الشيوعي لأفغانستان، تحرك العرب ونادوا أن حي على الجهاد ثم أصبح الجهاد في نظرهم إرهاباً لأنه تحول إلى جهاد ضد أمريكا!!

ليس بمقتور العرب والمسلمين أن يدعوا الصين إلى منح تركستان الشرقية الاستقلال، ولكن أضعف الإيمان أن يسمح للمسلمين في الصين كل الصين بممارسة إسلامهم وبالحصول على العدالة الاجتماعية التي يتطلعون إليها!!

الظلم الصيني للمسلمين سيدفع بهم للإلقاء أنفسهم في حضن الشيطان تعطشاً لأي نصر، لذا فإننا نخاطب الصين برقع الظلم عن إخواننا المسلمين في الصين، ونحذرهم من أن أعداءها كأمريكا والعالم الغربي سيستغلون هذه المواقف للترويج لسياساتهم ومخططاتهم لتدخل الصين في دوامة عنف هم والمسلمين في غنى عنها.

أما إن لم تستجب الصين فأضعف الإيمان أن يتوقف التجار المسلمون من التوجه إلى الصين لشراء بضائعهم، وليعمدوا إلى البدء بالارتداد للداخل لنكون مصنعين وليس مستهلكين فقط، ففي العالم العربي والإسلامي ثمة تجارب غنية وبه تكامل يؤدي إلى كل

نجاح!!!

■ لم نسمع رئيساً عربياً أو إسلامياً واحداً وقف في وجه التهديدات الصينية للعزل من المسلمين، على الرغم من أنهم يعلمون أن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه!!



ليس في المسلمين في هذا العالم والعصر معصم يردد ما قاله يوماً سلفه: «من المعصم أمير المؤمنين إلى كلب الروم»، ولكن ليس فيهم حتى ساركوزي الذي طالب بتوضيح حقيقة مقتل رهبان في الجزائر عام ١٩٩٦!!

فالمسلمون يهانون ويقتلون في كل يوم في الشرق والغرب وكان آخر الضحايا السيدة المصرية الدكتوراة مروة الشرييني، التي طعنها الماني

والإسلام المطارد في مصر مطارد في كل دول العالم العربي والإسلامي مع فارق في حدة المطاردة!!

كيف للصين أن تحسب للمسلمين حساباً وهي ترى وتسمع ما تفعله القوات الباكستانية بمسلمي وادي سوات. وهي ترى وتسمع ما تفعله القوات الإفريقية والصومالية في مسلمي الصومال!! الصين لن ترعوي وستسحق المسلمين، فمن يا ترى سيردعها، لا أقول



في كلمة لسموه في قمة عدم الانحياز

سمو الأمير: ندعو إيران ووكالة الطاقة الذرية والدول ذات العلاقة إلى حوار جاد ينهي المخاوف من الملف النووي الإيراني



للسلم والأمن الدوليين.

ولعل العقاد هذه القمة تحت عنوان، (التصام في أجل السلام)، والذي تتفق شعوبنا لتحقيقه خصوصا في ظل الأزمات المتتوعة التي يشهدها عالمنا اليوم يعني دافعا قويا لدول الحركة، بأن تقوم بتوحيد جهودها لإيجاد الحلول المناسبة لهذه التحديات بما يحقق مصالح الدول الأعضاء فيها. وأضاف: لقد استحوذت الأزمة المالية العالمية على اهتمام المجتمع الدولي وبدأت جهود خبئة من دول عدة وجهات لمواجهة التعاضبات السلبية لهذه الأزمة ووضع الحلول المناسبة للخروج منها بأسرع وقت ممكن وللتخفيف من أثارها، خاصة على اقتصادات الدول النامية.

وتدعو دولة الكويت لواصلته هذه المساعي لإصلاح النظام الاقتصادي العالمي والمؤسسات المالية الدولية بشكل يضمن تعزيز مشاركة الدول النامية في عملية صنع القرار وتحليل أوسع يتناسب مع حجم هذه الدول وتأثيرها في النظام الاقتصادي العالمي.

وتتحقق هذا الهدف تواصل دولة الكويت تقديم المساعدات التنموية للدول النامية انطلاقا من قناعتها بأن النهوض باقتصادات الدول النامية يساهم في المنفعة على الجميع ويوسع من أفاق الشراكة والتعاون ويعد من مقالة النظم التجارية والاقتصاديين، ويتطلب على صغر أثر التعاضبات الأزمة الاقتصادية على الدول الفقيرة والتنامية.

ولقد نالت الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز التصيب الأوفر من الشروص الميسرة والمنح التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية منذ إنشائه عام ١٩٦١، والتي تجاوزت الثلاثة مليارات دولار واستجابت لآ قناعاته الكثير من الدول النامية من أوضاع اقتصادية صعبة بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وارتفاع الطاقة أنشأت دولة الكويت صندوق الحياة الكريمة وساهمت بمبلغ قدره ١٠٠ مليون دولار برأسمال هذا الصندوق لمواجهة الانكساعات السلبية لأزمة الغذاء العالمية على الدول الأقل نمواً. وذلك من خلال توفير وتطوير الإنتاج الزراعي فيها.

كما أطلقت دولة الكويت خلال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، الذي انعقد في الكويت خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ يناير ٢٠٠٩ بمبادرة من وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات براسمال قدره مليارات دولار وقد ساهمت دولة الكويت بهذا المشروع بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتفعيل برنامج هذه المبادرة التنموية.

وأضاف: إن تحقيق التنمية يتوقف إلى حد كبير على فترة دول الحركة والمجتمع الدولي في التعامل مع القضايا والتحديات الأمنية، التي تشكل مصدرا دائما للتوتر، ولا يسعنا في هذا الصدد إلا الإضاءة

دعا صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية بالملف النووي الإيراني إلى الاستمرار بالحوار الجاد والبناء للوصول إلى حل يزيل المخاوف والشكوك التي تحيط بهذا الموضوع.

جاء ذلك في كلمة ألقاها صاحب السمو أمير البلاد في الاجتماع الخامس عشر لقادة دول حركة عدم الانحياز في مصر، حيث أكد سموه ضرورة الحفاظ على منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وانضمام إسرائيل إلى الاتفاقية الدولية في هذا الشأن.

وكانت كلمة صاحب السمو قد شملت تبيان مواقف الكويت من مختلف القضايا على الساحة الدولية، مؤكدا سموه الالتزام بمبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز ودورها في مواجهة التحديات والمخاطر الدولية.

وكانت الأزمة المالية العالمية على رأس القضايا، التي شملتها كلمة سمو الأمير مؤكدا ضرورة دعم الجهود الدولية لحلها، فيما أكد أهمية المبادرة العربية للسلام لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، وكان سموه استعرض بعض إسهامات الكويت في دعم الشعوب الفقيرة.

وقال سموه: إن دولة الكويت التزامها بمبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز ودورها البارز، الذي تقوم به في مواجهة التحديات والمخاطر الدولية وتنسيق مواقف الدول الأعضاء في الحركة في المحافل الدولية بما يحقق وديان مع مصالحها ويعزز من دوراتها في التأثير في القرارات التي يتم اتخاذها.

وأضاف: إن العالم اليوم يشهد بروز تحديات ومخاطر دولية جديدة تعيق وتعتل جهود التنمية المستدامة في كثير من الدول وعلى وجه الخصوص الدول النامية، أهمها الأزمة الاقتصادية والمالية والأزمة الغذائية وظاهرة التغير المناخي.

إن هذه التحديات إضافة إلى التحديات الأمنية كالإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وإتفاكات حقوق الإنسان تمثل تهديدا جديا

بموقف الحركة الحازم الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والمطالبة باستمراره بنفس القوة والعزم والإصرار على أن يتم التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية، التي احتلتها عام ١٩٦٧ وما يؤدي إلى ذيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس.

وقال: تتابع دولة الكويت باهتمام تطورات الأوضاع في العراق والتي شهدت تقدما ملحوظا على صعيد الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي مؤكدا استمرارها في دعم الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية، لتحقيق المصالحة الوطنية وفرض الأمن في جميع المحافظات العراقية بما يساعد على عودة العراق لأخذ مكانته الطبيعية في محيطه الإقليمي والدولي وتلعبها إلى تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية مع العراق الجديد على أساس علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار والالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

كما تؤكد دولة الكويت على أهمية العمل الجاد لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإلحاح منشأتها نظام التفتيش الدولي الكفيل لكافة الدول للطاقة الذرية مع التأكيد على حل دول المنطقة في الحصول واستخدام تكنولوجيا الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

وتقدم الكويت لإيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار بالحوار الجاد والبناء للوصول إلى حل يزيل المخاوف والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع ومعالجة كافة المسائل العالقة.

سلة أخبار

.....

■ قال مدير عام هيئة تنشيط السياحة الأردنية «نايف حميدي الفاييز»: إن ٣٢ ألف سائح كويتي زاروا المملكة الأردنية الهاشمية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، منهم نحو ثمانية آلاف مروا عبرها إلى الدول المجاورة، وينسبة نمو وصلت إلى ٨٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

■ أعلنت جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجسر من ٣٥١ يتبعها بدءاً من شهر يناير وحتى نهاية يونيو من العام الحالي ضمن مشروع كفالة الأيتام الذي تنفذه لجنة المشاريع لرعاية آلاف الأيتام حول العالم الإسلامي. واللجنة توفر للأيتام سبل الرعاية التربوية والصحية والتعليمية والنفسية، الأمر الذي ينعكس على المجتمعات المسلمة والارتقاء بحياتها.

■ استنكر تجمع ثوابت الأمة إقدام إيران على إعدام ١٤ عنصراً من جماعة جند الله السنية، والذي جرى في ساحة عامة في زهدان. وقال التجمع في بيان أصدره: إن هذا النوع من الإعدامات الجماعية لا يحق العدالة، ويثير الاستغراب من حكومة الرئيس أحمددي نجاد الطائفية، التي أرادت قتل أهل السنة إظهاراً لبقوتها أمام الشعب الإيراني. داعياً منظمة المؤتمر الإسلامي وجميعيات حقوق الإنسان المحلية والعالمية إلى الانتفاض لجرائم نجاد ضد شعبه، الذي يستر عليه بالتعتيم الإعلامي والافتراءات المظلمة.

إحياء التراث «نعت ابن جبرين» نموذج تادر لأئمة الهدى



■ الشيخ عبدالله بن جبرين

هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للأفتاء في السعودية. وقالت الجمعية: إن الفقيه نموذج لأئمة الهدى ودعاة السنة جمع الله فيه أمة في رجل، يهدي بهدي الله، وينشر في الأناس سنة رسول الله ﷺ، وقف حياته لدراسة العلوم الشرعية والعمل في خدمة الدعوة، داعياً إلى الله ومعلماً وإماماً وخطيباً وباحثاً ومؤلفاً ومفتياً، ومنافحاً عن دين الله، وكاشفاً للأباطيل والأكاذيب، وداخضاً للشبهات، ومتصدياً للخرافات. واستمرت الجمعية مسيرة ابن جبرين، الذي ولد سنة ١٣٤٩ هـ في «القيويعية»، وحفظ القرآن من صغره عن ظهر قلب، وتعلم مبادئ النحو والفرائض، وقرا على والده مجموعة من الفنون المتنوعة في الحديث والعقيدة.

نعت جمعية إحياء التراث الإسلامي وفاة العلامة الشيخ د. عبدالله جبرين عضو

الصقر: ١٤٣٦ متسابقاً في التصفيات النهائية لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن

وقالت الصقر: إن أبواب خدمة كتاب الله تعالى لا تنتهي أبداً الأمر الذي يوجد الحاجة إلى دعم وتشجيع الحفاظ لهذا الكتاب وتحفيزهم بدلالة ما شهدته المسابقة من زيادة عدد المتأهلين للتصفيات النهائية هذه السنة عن السنوات الماضية حيث بلغ عدد المشاركين ١٤٣٦ حافظاً وحافظة، بالإضافة إلى زيادة عدد الجهات المشاركة في لجنة التنسيق للمسابقة لهذا العام، ومنها مبرة الريانيين الخيرية، ومبرة أهل البيت الخيرية.

هي أكبر المشاريع القرآنية التي يقوم بها الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلموه (منال الصقر): إنه سوف يتم إقامة فعاليات التصفيات النهائية لمسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده الثالثة عشرة التي تقام برعاية كريمة من صاحب السمو أمير البلاد بعد عيد الفطر بمسجد الدولة الكبير، وأنه جار استكمال الاستعداد لهذا الحدث ليتم تنفيذه بالصورة اللائقة والمشرفة. وأضاف: إن مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده،

الشورى السعودي يصادق على اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي



الأكبر هو سلطنة عمان.

وتمسار
المهندس محمد
القيوم - عضو
مجلس الشورى
عن الأسابى
التي دفعت لجنة
الشؤون الخارجية
إلى عدم تقديم
أسباب واضحة
حول عدم انضمام

مسقط وإبوظبي إلى مشروع الوحدة النقدية.
وطالب القيوم بأهمية تغيير مسمى العملة
الخليجية الموحدة (خليجي)، إلى أي اسم آخر.
وأعطى عضو المجلس صالح الحصيني بعض
الأرقام حول اقتصادات دول الخليج، إذ أشار إلى
أن الميزان التجاري لدول الخليج بلغ تريكويون
ريال عام ٢٠٠٧، كما أن ميزان المدفوعات لدول
المجلس لنقص العام بلغت تريكويون ريال، وأن العملة
الخليجية والاستقرار الاقتصادي سوف يساهمان
في خلق بيئة استثمارية قوية وجاذبة للاستثمارات
الخارجية.

صادق مجلس
الشورى السعودي
على اتفاقية
الاتحاد النقدي
الخليجي، التي
شهدت خلافاً
بين دول المجلس
إزاء مسمى خلال
الأشهر الماضية.
وقال عضو
صالح الحصيني
رئيس لجنة

الشؤون الاقتصادية والطاقات في المجلس: «إن عدم
دخول بعض الدول الخليجية للوحدة النقدية لا
يعني ضعف حظوظ نجاح هذه الخطوة ووجود
الاتحاد يعني أن اقتصاديات دول المجلس ستكون
أكثر استتاراً».
وتوقع الحصيني أن تحقق كل من الإمارات
وعُمان بركب الدول الخليجية الأربع التي وقعت
على اتفاقية الاتحاد النقدي، في حفل أقيم في
العاصمة السعودية مؤخراً، وقال: «إن المستفيد الأول
من اتفاقية الاتحاد النقدي، هو اقتصاديات الدول
ذات الأداء الأضعف، وأضاف مستدركاً: «المستفيد

ختام دورة تخريج أصول الحديث الشريف الأولى في قطر

اختتمت في قطر الدورة
الأولى في أصول وطرق التخريج
للمحدث الشريف، والتي كانت
الأولى من نوعها التي ينظمها
معهد الدعوة والعلوم الإسلامية
بإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية في قطر.
وتحدث المشرف العام على
الدورة فقال: كان الهدف من هذه
الدورة فتح الباب أمام طلاب
العلم الشرعي في هذا الفن
المبارك، الذي في استطاعت البحث
والتخريج لأحدث النبي الكريم
ﷺ من أصوله المعتمدة لدى أهل
السنة والجماعة.

وكانت الدورة تيسر على
جانبين: الجانب الأول هو
الحاضرات النظرية، والتي
شهدتها قاعة الشيخ عبد الله
بن زيد آل محمود بإدارة الدعوة،
والجانب العملي من كيفية
استخراج ومعرفة درجة الحديث
الشريف من بطون وأسماء
الجليل والكتب والتي يهتمها
مكتبة الشؤون الإسلامية بإدارة
الدعوة، كما أقيمت على فترتين
صباحية، ومساءنية، ودرس فيها
فضيلة الشيخ د. محمد ولي الله

النودي الداعية المعروف وضياف
عزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
والحاضر بالمرور العلمية الماهرة
التي سبقته هذه الدورة ولافت
إقبالاً كبيراً جداً والشيخ د. عادل
حسن الحارزي الداعية الإسلامي
بمعهد الدعوة والعلوم الإسلامية
بإدارة الدعوة ووزارة الأوقاف.
وفي لقاء مع عدد من
المشاركين قال محمود ساسي: أنا
خرج الأزهر الشريف وقد درست
مصطلح الحديث، ولكنني لم أدرس
التخريج فكنت في حاجة ماسة
لحل هذه الحيرة التي أضافت لي
الكثير، وخصوصاً مع علم الشيخ
النودي الخزيير والذي استفدنا
منه، وكذلك من جميع القائلين
على الدورة والذين أقدم لهم جزيل
الشكر والعرفان والتقدير على
إقامة وتنظيم هذه الدورة المباركة
وأوصوهم إلى متابعة تنظيم
الدورات المتخصصة في مجال
الحديث، مما يفتح لنا باب العلم
الشرعي مع أهمية التركيز على
الجانب العملي في الدورة لتزويد
الفائدة، حيث إن جانب التطبيق
أو العملي يرس في ذهن أكثر
الجدير بالذكر أن الدورة قد

وقال فضيلته للمشاركين: انتم
منظرون في البحث في ميراث
النبي ﷺ هذا الميراث المبارك، وفي مجال
أمر عظيم حيث إن علم الحديث به
هو من علوم الألة التي يتحقق به
الحكم على الحديث والرواي حيث
إن المثل والسند هما موضوع علم
التخريج فليعملوا أنه علم عظيم
ورائع.

٤٠٠ مليار دولار استثمارات دول الخليج في أمريكا

قال تيموثي غايتنر
وزير الخزانة الأمريكي
خلال زيارته إلى الإمارات:
إن الاستثمارات الخليجية
في الأصول الأمريكية تبلغ
٤٠٠ مليار دولار، بحسب
مجلة «فوربس» الأمريكية،
التي أطلقت على الوزير
اسم «فايتنر العرب»
على غرار لورانس العرب
الشخصية البريطانية،
التي اشتهر عنها ارتباطها
بالعرب.

وقالت المجلة: إن
عمليات دول الخليج
مربوطة بالدولار
الأمريكي، ولذلك كان
تركيز غايتنر على طمأننة
الدول الخليجية بشأن قوة
الدول الأمريكية.

ونقلت المجلة عن
«فيليب دوبا بانتانتشي،
الخبير الاقتصادي في
ستانداند تشارترد» أن
دول الخليج من كبار
المستثمرين في الأصول
الأمريكية ولابد أن يود
غايتنر أن يطمئن على أن
تلك الاستثمارات جيدة،
ورغم ذلك فإن مخاوف
غايتنر من إبحار الخليج
عن شراء أصول أمريكية
في المستقبل القريب إلى
ما يبررها.

لكن مهمة غايتنر
التسويقية ليست سهلة
في الوقت الذي تحتاج
فيه أمريكا إلى مليارات
الدولارات لإعادة اقتصادها
إلى مداره الطبيعي السابق
بعد وصول العجز الأمريكي
إلى تريكويون دولار. وقال
غايتنر في مقابلة مع
قناة العربية خلال الزيارة:
إن سياسة أمريكا هي
الالتزام بالحفاظ على قوة
الدول.

تسليم دفعة من تكلفة بناء مدينة الشيخ خليفة في بلاكوت الباكستانية



● القائم بأعمال سفارة الإمارات يسلم الشيك لا يتجاوز عاماً واحداً وستقوم بتقديم جميع التسهيلات لخطمة التنمية والتطوير المكلفة ببناء المشروع والإشراف على مراحل التشييد وتقييمها.

سلم خالد حاصر ثواته القالم بأعمال سفارة دولة الإمارات في إسلام آباد المسؤول عن منظمة التنمية والتطوير الباكستانية لارئ عزيز الرحمن الدفعة الأولى من مبلغ تكلفة مشروع بناء مدينة الشيخ خليفة في ضاحية بلاكوت مقاطعة ماضيهرة أكثر المناطق الباكستانية الضاحية تضرراً من الزلزال. والمشروع هو أول مدينة تقام لتكويش الزلزال وإعادة الإعمار والتأهيل وتتكون من ٢١١ منزلاً ومركزاً صحياً ومدرسة ومسجدين. من جانبه قال النسخ الرئيسي في هيئة الإغاثة الحكومية نواز علي خان: إن الهيئة تتعهد بضمان شفافية العمل على أسس المسح الزلزالي وإنجاز المشروع في موعد

الندوة العالمية تكفل ٥٢ طالباً في بورما وتقيم ندوة عن دور المعلم في الخليج

لجنة بورما بالإشراف والمتابعة على سير دراستهم، وتطويرها وفق الخطة المتبعة من الندوة. ومن جهة أخرى، أقام مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمعلمين وبالتعاون مع رابطة العلماء في دكاغيان، ندوة إسلامية، بمدينة «دكاغيان»، وعهدت الندوة الإسلامية التي أقيمت بعنوان دور المعلم في التربية، إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، ونشر الفكر الإسلامي الصحيح، ودعوة المسلمين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام الحنيف.

والأكاديمية، وبناء الشخصية الإسلامية التي تحمل المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وإعداد وتأهيل الشباب لقيادة المستقبل وخدمة دينهم وأمتهم، وتضمن حفل توزيع المستحقات المالية محاضرتين الأولى بعنوان «التعلم في العصر الراهن وأهميته في تطوير المجتمع»، والثانية من «التطور الذاتي». الجدير بالذكر أن معظم الطلاب المكشولين من الندوة يدرسون في الجامعة الإسلامية العالمية شينغونغ، وفي بعض المؤسسات التعليمية الأخرى، وتقوم

قامت لجنة بورما التابعة لمكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالندوة الترفيحية في السويدية بكافة ٥٢ طالباً، بينهم ١٢ طالبة، وتوزيع الدفعة الأولى من المستحقات المالية للطلاب المستفيدين من برنامج المنح الدراسية. وقال الدكتور ياسل بن هيد الرحمن الشيخ: إن الندوة تهدف من وراء هذا البرنامج إلى مساعدة الطلاب الفقراء والمحتاجين من أبناء المسلمين، وتشجيع التواضع والتميزين على مواصلة تعليمهم واستكمال مسيرتهم العلمية

١٤٠ مليون درهم مساعدات صندوق الزكاة الإماراتي للفقراء والمحتاجين

كما قدم الصندوق مساعدات لأصحاب البحوث ضمن مشروع الفارمين بقيمة ١٤٠ ألف درهم وقدم مبلغ ٢٨٥ ألف درهم لمشروع تواصل الذي يقدم مساعدات لأسر السجناء. وقال: إن مجموع المبالغ التي قدمها الصندوق للمحتاجين والفئات المستحقة للزكاة خلال الخمس سنوات الماضية بلغ ١٣٠ مليون درهم.

التي منح من خلالها مبلغ ٥ ملايين و١٧٠ ألف درهم ومشروع اقرأ الخاص بطلبة العلم بمبلغ ٧٥٠ ألف درهم. وقال: إن مشروع أجر وعافية المخصص للمرضى الموزعين قدم مساعدات بقيمة ١٣٣ ألف درهم ومشروع مودة للمواظبات المتزوجات من أجناب بمبلغ ٣٠٧ ألف درهم ومشروع التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والخيرية الذي قدم من خلاله مبلغ مليوني درهم.

بلغ إجمالي المساعدات التي قدمها صندوق الزكاة الإماراتي على الفئات المستحقة للزكاة في الدولة خلال النصف الأول من العام الجاري ١٠ ملايين درهم. وأكد عبدالله بن عقيدة الأمين العام للصندوق أن الصندوق قدم خلال الستة شهور الماضية من العام الجاري مساعدات لعدد من الشرائع، التي يشرف عليها من ضمنها مشروع الفقراء والمساكين،

وقاحة وصفاقة يهودية متناهية!!



أما العالم كله فكل من هذه المعسكرات قرون أو يروا؟
الم يروجوا لأكتوية الهولوكوست ويفرضوها ديناً وعقيدة على
الغرب كله - لا تقبل النقض ولا النفي ولا حتى (مجرد) التشكيك
فيها (لأنه) لا وهي حرية تنفيها المنطق والتاريخ والتحقيق العلمي؟ وقد
صلحوا للأوربيين من نشر نتائج بحوثهم العلمية حول ذلك؟
الم يلجأوا للصهيون (العالم المتحيز) من إيهاد خرافاتهم
وسميتهم في بلاد الغرب وسيراتهم وجراسمهم في فلسطين
(الاسامية)؟
أية مخالطات يفتخرون بها هذه الأمم التي سبقت العالم
بكانا؟
وأية صفات يفتخرون بها (يبريز) تلك اليهودية وعداها؟ رجال دين
بل لا دين له فلتتأمل أمة اليهودية (مجرد ستار تعميان وإبرام
لصوبية)؟
فإن كان قصد الأراسم أسير للدين والمجوز فيه الملائم صحيح كل
ذلك الوالد الضخم من الجواسيس والعسكريين والصوص والقسيسين
باسم مختلف الوزارات والمصالح والشركات من دولة المدراء والألقاب
في فلسطين؟
وإن العرب والسلمون من هذا (الفرق الصهيوني) لعمرها إسلامية
عجلة ما كان لها أن تكتسب بالرجس الصهيوني بعد ما خلصها الله
وضوحها من التعم والتفكر الشيوعي ولكن (خطم الخبثاء) حولتها
كبحر للفساد والتسمم الصهيوني والأمريكي وتحول كثير من قلعتها من
الجهادية (للكرمين) إلى الصهيونية (للبيت الأبيض والتكنيت)؟
لعل تهاوت النظم القبلية (ليبريز) وعشوريتها لسلطة مبريد
جرأتها على أن تقول مقالاً وإعلاناً عاماً ولها هو يهودية الصهيونية
ولا غير؟
كلنا لك الجواب فيضيض واضعيف

بذلك اليهودية هل يصحك هذا المنطق حتى يبرهنوا من اليهودية
ومن هم أولئك الأتية الآخرين؟
اليس (يهود رب الجنود) هو إله خاص لليهودية ومنهم من
على كل أنواع المجاز والمأثم بحق البشرية؟
الم يبقأ (يبريز) المتحذلق التوراة؟
الم يطبق تعليماتها الحربية ولوامر (إلهه الخلفين) إصباح بعد
رب الجنود والفلك المتوحش بيني البشر؟ الم يطبق ذلك حرباً
هو والقرابة الوحوش الحافلة في قرة ولا يوزعون ياميتون (شواهم)
ووثاقهم وعاداتهم الصهيونية يومئذ؟
اليس كثير من قصص التوراة ومروياتها من (إبراهيم) بني إسرائيل
ضد الشعوب ترجمة خرافة لأقوال وأصرفات (يبريز الصهيونية)؟
والعكس كذلك؟
كان (يبريز) بقولته السابقة التي قصد بها بخر الجماعات
الاسلمية مهما اختلفت معهم في الرأي والفرق بين أولئك اليهودية
حرباً الملل القاتل (معتني بدينها وأسلاف)؟
وكأنه وشيعة لعلوا (قلب الحقائق والافتراء) من فرعون ومن
يخبر ظريها بعد علمه أيها هم أسلحة التزوير والكذب والتكفير
والدجل في العالم كله وما الإعلام الذي يسيطرون على كثير منه لا
صورة من ذلك كله وأخرى؟
أليس وجوعهم نفس (فرض دولتهم في أرض ليست لهم) وكثير
كل حبيبهم وتحويل أصل البلاد (إلى غرباء ومعتدين والمجرمون
الراشدين من كل جنس ومكان لصوص الأرض والملا والحقائق والتاريخ
الم يسوقوا أنفسهم للمال المسمم أصحاب الأرض والمال؟
الم يقاتلوا عرباتهم المصروع وإخراجهم لشعب كامل من أرضه
التي ورثها من أبائه وأجداده آلاف السنين وإجرامهم الظرف بحق ذلك
الشعب وجبراته؟ الم يندوا بأن ذلك كله طماع من النفس وعن فهم
الأس في مملته؟ ولعلوا من العالم حقيقة أنفسهم وعظائمهم؟
الم يقيموا أو يحاولوا إقامة دولة عربية دينية (شنت) متطرفة على
انقاض الآخرين وبناء على حجج عربية ودينية في القرن ٢١ بعد أن

اليوم ما كنا نرفضه بالأمس وتقبل غدا ما نرفضه اليوم!

ذلك أن الشعوب العربية مغيبة - في معظم المجالات ومواقع القرار - فمخطط ديمقراطياتها مفبركة وديمقراطياتها (بضيمّة) لا قد لا يعلم بعضهم ما يقرر أو على ماذا يوافق أو يرفض، لكنه يعمل حسب الأملات كأنه مسير (بالريمتو كنترول)!

ولذا غابت الرقابة الحقيقية للشعوب، وكانت حصيلة مجمل الأوضاع سلسلة من التنازلات والتراجعات ليس في القضية المركزية الفلسطينية وحدها، ولكن حتى في معظم الأوضاع الحياتية والمعيشية اليومية لتلك الشعوب (المغبية)!

يقضون بالأمم عنها وهي غافلة! فلو كان للشعوب مواقف حقيقية لما وصل الأمر إلى ما آل إليه؛ ولما استمرت - مثلاً - مفاوضات عبثية في فلسطين ومساوئل الهدم والقتل والاعتقالات والمصادرات والتسكيلات وبناء الجدران والمستعمرات... إلخ لا تهدأ ولا تتوقف ولا لحظة واحدة، فالفاوض ففاوض، والأرض والحقوق تنهب من تحته، وهو يفاوض ليس لشيء ولا على شيء إلا لجرد المفاوضة فقط، واليهود يحققون المكاسب اليومية.

حتى حينما أراد (محمود عباس) أن يشترط قبل أنابوليس وقف الاستيطان أجبر على (لحس شرطه) وتوجه هو وغيره (صاغرين) ليعطوا اليهود موافقات جديدة على واقع جديد؛ حتى الإرهابية (ليفي) قالت لبعض العرب حينما أرادوا أن يتدخلوا بين الفلسطينيين واليهود: لا تتدخلوا! لا شأن لكم بالأمم!

إذن لماذا (جليتموهم) وجلبتم غيرهم؟ هل ليكونوا مجرد شهود زور على مشاهد وتوثيق الاغتصابات الجديدة وأعمال التوسع والاستيطان وسلب الحقوق؟!

من هنا نقول: إن على الشعوب أن تجبر (ممثلها أو المفاوضين عنها) إن كانوا حقاً كذلك (يعني عنها أو منها أو باسمها)، أو إن استماعت ذلك أن يلتزموا بمطالب معينة أو سقف معين لا يتجاوزونه وإلا اعتبروا مفترطين بل ربما متواطئين!

وأماننا ثلاث موضوعات ومفاصل مهمة يجب أن تحدد معالمها وشروطها لئلا تكون - كالعادة - مكاسب محضنة خالصة للعدو تحت مسميات لا تعكس

■ (شمعون بيريز):

«إن ثمة من يعبد آلهة

آخرين يجيزون لهم

ارتكاب المجازر والقسوة،

ويحرضون أتباعهم

على الدعوة إلى القتل

والكذب والدمار»!!

وطيلة احتلالهم لم يتوقفوا عن الاستعدادات والتجاوزات المختلفة (واختلاق الوقائع على الأرض) من بناء (بؤر مستعمرات) وتوسيعها ومصادرة أراضٍ بحجج مختلفة، وكذلك أعمال التهديم والتجريف وحفريات الأقصى وسائر الإجراءات حتى احتجاز المزيد من الأسرى يومياً - ربما احتياطاً لمسؤوليات مقبلة متوقعة!!.

وقد تعودوا أن يتراجع العرب عن مطالبهم ولا تأتهم) كما (تبتجج الخبيث الفحيح بيريز) في كازاخستان، فالحق إلى (الآلةتهم السابقة) (لآلات الخرطوم) التي لم يخف سروره لأنهم لحسوها ولعقوها! وأشداد - بنعماتهم غير المحدودة - وانبطاحهم الاستراتيجي أمام كل مطلب ورقبة يهودية ما دام اليهود لديهم الوسائل والمساكن لفرض وقائع جديدة على الأرض؛ ولتحقيق مزيد من المكاسب لهم في الواقع لأنهم (ذاقوا طعم تنازلاتنا) وعرفوا كيف يجعلوننا نقبل

الزائقات الخطرة

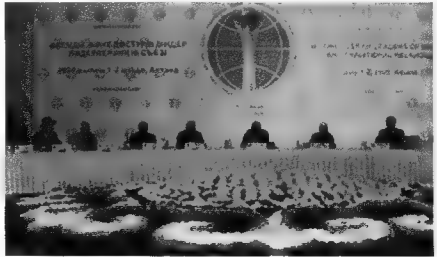
لقد تعود (اليهود المعتنون) أن يوجدوا وضعا معيناً ثم يفرضوه علينا للمساومة!

ففي مفاوضات سنة ٤٨ كان شهر هدنة لم يلتزموا به واستغلوه لاحتلال مواقع ومناطق أكثر مما كان قرار التقسيم قد أتاح لهم، ليساموا عليه لو قبلنا قرار التقسيم.

وفي (تمثيلية ٦٧ - حيث كان دور خصومهم الانسحاب أمامهم لا قتالهم) احتلوا (بقية) فلسطين (وزيادات البياعين) في جميع الأقطار المحيطة بهم

فاحتلوا سيناء من أرض مصر زيادة على قطاع غزة والجولان من سوريا زيادة على الساحل الشرقي من بحيرة طبريا وبعض بقايا لمواقع فلسطينية، ومن الأردن أرض الباقورة ووادي عربة (وإن كان لم يعلم أحد عن هذه الأخيرة إلا بعد مساومات وما يسمى معاهدة السلام أو اتفاق وادي عربة!!) مما يدل على أن النظم (تستغيب) المواطن حتى أنها تعتبره غير موجود!

وارجموا لمصر والأردن أراضيهم مقابل خروجهما من المعركة والصراع نهائياً ودخلوها متاهة الصلح والتطبيع التي تقضي بهما إلى وضع منقلب وبقي اليهود يحتفظون (بنوع من السيطرة) على الأراضي التي (سَمِيَتْ) محررة بطريفة أو بأخرى، هي في حقيقتها إبقاء لها تحت سلطانهم ورحمتهم! وقل مثل ذلك في الاتفاقات والوقائع الأخرى (ميريد - أوسلو - واي ريفر - جنيف - طابا - أنا بوليس).



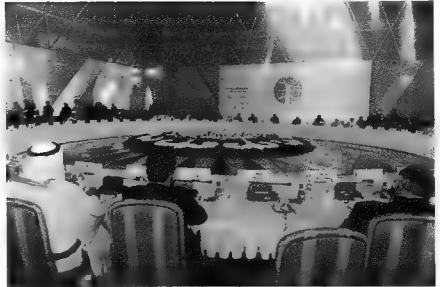
■ جانب من المؤتمر

■ اليهود قلبوا عدوانهم الصريح على شعب فلسطين بأن إجرامهم دفاع عن النفس وعن شعبهم الآمن

■ اليهود روجوا لأكاذوبة الهولوكست وفرضوها ديناً وعقيدة على الغرب، وهي فرية ينفياها المنطق والتاريخ

■ اليهود أعادوا سيناء لمصر وادي عربة للأردن مقابل خروجهما من المعركة والصراع نهائياً ودخولهما متاهة الصلح والتطبيع التي تفضي بهما إلى وضع منقلب

وهنا لا يجب أن يغيب عن أذهاننا أن مفهوم الدولة (تصورات وتفسيرات متنوعة) ولا يخفى منا (التصور وال طرح اليهودي لمفهوم الدولة) وإن كانوا يوافقون عليه حالياً تدلبسا وبئز الرمد في العيون، فهم لا يوافقون أصلاً على أي دولة فلسطينية ولو كانت (جحر ضب) لأنهم يرتعدون فرقا من كل شيء اسمه فلسطيني أوعربي أو إسلامي إذا كان حراً وليس خاضعاً لسيطرتهم (وتسييرهم) من هنا نقول: إن (تحديد مفهوم الدولة) سيأخذ مفاوضات لعشرات السنين ولن يفضي إلى شيء ويكون حينها العدو قد استطاع أن يغير الواقع على الأرض وتمكن بشكل لا يمكن زحزحته، فتبدأ المفاوضات مع أو على بعض الشكليات التي تتعلق بالتسليم



حقيقتها كما يريدوها اليهود، الذين لو وافقوا عليها، فستكون موافقتهم مؤقتة لا يلبثون أن يزيلوها ليجدوا (الوطن البديل) ثم ليسيظروا على هذا الأخير ويلتقوا (بالجميع) إلى الصحارى وليأكلوا الرمال ويشربوا السراب!

وقد ظهرت - خارج السياق - منظمات مقاومة جديدة أثبتت وجودها على الساحة بجدارة - كحماس والجهاد الإسلامي - وأصادت الثقة للشعوب بمطالبتها بالحقوق كاملاً: فلسطين التاريخية كلها من النهر إلى البحر، وحق العودة للجميع بدون استثناء، لوطنهم المسلوب وأراضيهم الغضبية، مما يعني عدم الاعتراف بالباطل (الواقع المروض على الأرض أي دولة اليهود) وإرتاح مجمل الشعب ومناصريهم من العرب والمسلمين لهذا الطرح الجدي الجديد الذي دعم بدماء زكية طاهرة ؛ وتضحيات بالغة ونادرة!

وكان طرح (حماس) السياسي؛ هذبة لتسنين محدودة مصدرة - على غرار هذبة الحديبية - يتوقف فيها الطرفان من القتال، مما أفضى بحماس لقبول دولة (مؤقتة) على أراضي ٦٧ - وهو أصلاً مطلب يرفضه اليهود رفضاً قاطعاً، وقد أغلقوا دونة أي احتمال وملاؤا تلك الأراضي بالمستعمرات (والخوارج)؛ وتصورت حماس أنها تستطيع استغلال الظروف والتصرف في دولة (مستقلة كاملة السيادة) لتستأنف كفاحها في المستقبل للوصول إلى الهدف الأمثل (فلسطين كل فلسطين)!

حقيقتها ولا تحقق لنا شيئاً يذكر؛ وذلك على سبيل المثال - الدولة، والمفاوضات، والتطبيع:

١ - الدولة الفلسطينية؛

منذ حين وخصوصاً منذ دخول ياسر عرفات ومجموعاته (المتقاة) لفلسطين ومعظم (المناضلين) ينحصر كفاحهم في (المطالبة بدولة فلسطينية). وذلك المطلب الذي (أخترزل) فيه الكفاح وربما اعتبرت آلاف الشهداء والتضحيات (مهراً له) أصبح مطلباً رئيسياً لمعظم الفصائل المقاومة ولربما لشدة الضغوط - أو الإغراءات - أو مللاً من طول المعركة وتكاليفها ومغرمها أو لتواطؤ (الأجواء المحيطة والمساعدة) أو لقلعة النصير حتى يساق (المناضلون) لمثل تلك النهايات! ثم ذاقوا (طعم الكراسي) والمناصب (الوهمية) والرواتب والمخريات بعد حياة التشرد والبؤس، فاستمروا الوضع الجديد ولم يعد لهم منه فكان!!

بالطبع المطالب الأساسية كانت بدولة كاملة السيادة على (جميع أراضي ٦٧) وعاصمتها (القدس الشرقية) لا أبو ديس ولا العيزرية!!

أما المفهوم اليهودي (للدولة) فهو كما نرى ونسمع لا يتجاوز قطعا من الأرض مضطعة متناذرة بحكمها (مخاتير) يخضعون في كل شيء للدولة اليهودية (ومزاجها)!

ومها ذكرنا أو وصفنا عن حال تلك (الدولة المسخ) فلن نستطيع تصوير



■ الشعوب العربية مغيبة في معظم المجالات ومواقع القرار، وأصبح ضغط اليهود يجعلنا نقبل اليوم ما كنا نرفضه بالأمس

٢ - المفاوضات،

من نافلة القول أن نكرر ما قلنا مراراً وما قاله كثيرون غيرنا عما رأينا من مفاوضات عبثية أضرت بقضيتنا ونفعت عدونا، حيث إنها كانت بلا طعم ولا حدود ولا معالم إلا مجرد المفاوضات، وما يدخل جيوب المفاوضين من بدلات وودارات وشاكيل!

وبعد (المواقف المتشنجة) للطاغم اليهودي الحاكم الجديد وبعد (محاولات التناغم) على (الرغبة الأمريكية المعلنه بوقف الاستيطان) ليظهروا الجانب الآخر كرافض وموعق لما يسمونه السلام وحل الدولتين... إلخ، يقف (انصرار وطواقم المفاوضات) حيارى!

فهناك (نيات) لمفاوضات جديدة (والقادة في فلسطين) يتمنعون في البداية، ثم لا يلبثون أن ينخرطوا في (دعامة مفاوضات) بلا حدود أو شروط أو حتى مطالب!

ومن هنا فلا بد أن يعلموا ويعلم غيرهم أن أية مفاوضات أو مباحثات أو اتصالات مع العدو - في الوضع القائم ضياع وتضييع وغباء يصل إلى حد الخيانة والتفريط والتواطؤ مع العدو! لا يجوز مطلقاً دخول أية مفاوضات مالم يعيد العدو الأوضاع التي غيرها

بمن يرفض (المبدأ) من أساسه، فكفاح الشعوب لا يتوقف بل يمتد مداه لعشرات السنين، وأخيراً لا بد من إحقاق الحق وإزالة الباطل - الدولة الصهيونية! مهما طال الزمن، ومهما كانت التضحيات، فهذا منطق الحق ومنطق التاريخ وحتى مقتضى (النسبوات وخاصة اليهودية منها بالذات)!

ثم وأخيراً - لو فرضنا جدلاً - أنه قامت دولة - بأية مواصفات فمن يضمن أنها لا تكون كدول المنطقة قمعية دكتاتورية تزيف فيها الإرادات والانتخابات ويقال (ديمقراطية)!

وها هي التجربة ماثلة من يضمن ألا يفرض علينا نظام (كسلطة دايتون المسوخة) والأداة الرئيسية للقمع والتزييف والاسترقاق جاهرة (الولاء والشكل واليورو)!!

وفي مثل تلك الأوضاع لا يكون (لحماس) ولا غيرها دور أو (خبز) ولا بديل إلا الفتن والحروب الأهلية، وهي مما يتمناه الأعداء ويرجون له ويدفعون ثمنه، كما هو مشاهد!

فلنختصر الوقت والجهد ولنعمل على رغبة الجماهير ليطل السلاح موحد الوجهة والهدف إلى صدور الأعداء والحلثين والغتصبين وانصارهم!!

بالحقائق الواقعية الجديدة وربما بالوطن البديل وعلاقته مع اليهود أو خضوعه لإملاءاتهم ثم كيفية تهجير سكانه - أو من بقي من سكانه بعد عمليات العدوان والتصفيات التوراتية - تهجيرهم من جديد - المواطنون الجدد والقدماء والأقدم إلى (مهاجر جديدة) - ليتم توسيع الدولة اليهودية - عملياً وظاهرياً - من الفرات إلى النيل، أما واقعياً ونفوذياً فهي واقعة حاصلة كما صرح (بيريز نفسه) في إحدى المناسبات! قد تكون (موافقات حماس على الدولة المؤقتة الجزئية) مجرد مناورات وتكتيك، لأنها تعلم أن العدو لا يمكن أن يقبل بدولة فلسطينية كاملة السيادة حرة التصرف بحدودها وأجوائها ولو على (أريحا) فكيف على أراضي ٦٧ التي يمكن أن تهدد الدولة اليهودية (المؤقتة كذلك) بالزوال، بل إن اليهود لا يأمنون لوضع الأردن وإن كانوا يعتبرونه (في الجيب) ويصفونه (بالسند والحليف الاستراتيجي - كما ورد حريفاً على لسان بيريز وتنشياهو!) ولكنهم يطمحون للاستيلاء عليه مباشرة خشية تبدل أية أوضاع ويريدون أن يكون بينهم وبين من يرفضهم ويمكن أن يقاومهم وهم مجمل الشعب - حدوداً طبيعية يستحيل اختراقها كالحصاري الشاسعة المراقبة بدقة!

بقي إن نقول - في هذا السياق - وإنساقاً معه - لا إقرار به: إن قبول أي (مشروع دولي) ناقصة متراً واحداً، أو مظهراً سيادياً واحداً مرفوض أصلاً وقرعاً، حتى من الأطراف الذين مفروض أنهم موافقون على مشروع الدولة أو مطالبون به!

وما دام من شروط الدولة المقترحة (عودة اللاجئين - والقدس... إلخ) فهذه أمور يرفضها اليهود - دائماً - خصوصاً أخيراً بكل صراحة وعنف وصلافة وصفاقة يقولون:

القدس كلها موحدة عاصمتنا الأبدية، حلوا قضية عودة اللاجئين في مهاجرهم، أي وطنهم وحلوا مشاكلهم على حسابكم، وليس على حسابنا ولكن (لحسابنا)! وادفعوا أنتم الثمن كالمعتاد!!

كل دولة تنقص - بعض ما قلنا مرفوضة والقبول بها مرفوض بل ضياع وتضييع - هذا على مقياس القابلين فكيف

يسمح- على الأقل - لطائراتهم بعبور أجواء الدول العربية وشبكات هواتفهم وتجسسهم باختراق الأجواء العربية كلها (علانية) وما يتبع ذلك ويشبهه من أعمال (الخدمات لليهود) بشكل لا رجعة فيه حتى ولو رجع اليهود عن شروطهم، لكن غيرهم مأمورون بالالتزام الدائم.

من هنا نقول: إن أي رضوخ لرغبات اليهود وأوامرهم سواء بفتح أجواء أو أسواق أو موجات اثيرية أو غيرها أو أية أمور فيها اختراقات ومصالح لليهود وتطبيع معهم يعتبر خيانة للإسلام والعرب والمسلمين وردة عن الدين وتضييعاً للأقصى وقضية فلسطين -

ويمنطق المستسلمين أيضاً - وأصحاب الخيار الاستراتيجي الانبطاعي الوحيد والمر والمبادرات التفریطية الكسيحة، فإن أية (مكاسب تطبيعية للعدو) مرفوضة مطلقاً ما لم يقبل وقف جميع أعماله العدوانية والاستيطانية وقفاً كاملاً (ويزيل) كل آثاره الهمجية على ما (تشمله القرارات الدولية - أي أراضي ٦٧ بل وتقسيم ٤٧) فيزيل جميع المستعمرات ويترك القدس الشرقية ويهدم الجدار المازل ويطلق جميع الأسرى. ويعوض المتضررين من جرائمه جميعاً ويقرب حق العودة، وإلا فلا تطبيع ولا مرور ولا غيره، بل يجب التضييق على تسرب منتجاته التي ملأت الأسواق العربية، وخصوصاً بتواطؤ بعض الخونة في الضفتين بتغيير تهادات المنشأ وتسريب المضائع اليهودية (السامة) إلى العالم العربي وغيره!

فلذا سمح لطائرة يهودية بالتحليق في أية أجواء عربية أو لشبكات هواتفهم باختراق الاثير العربي، أو لبضائعهم (بتسميم الأسواق العربية والإسلامية قبل إقراضهم، وتفنيدهم لسائر الحقوق المذكورة - بشكل كامل غير منقوص - يعتبر خيانة واضحة وتفریطاً وتواطؤاً سافراً يتحمل أصحابه ومنصفوه والسامعون به كامل المسؤوليات أمام الله والشعوب والتاريخ).



■ مفهوم الدولة وتحديد سياستها ومفاوضات لعشرات السنين ولن يفضي إلى شيء، ويكون حينها العدو قد استطاع أن يغير الوقائع على الأرض

■ أية مفاوضات أو مباحثات أو اتصالات مع العدو في الوضع القائم ضياع وتضييع وغباء يصل إلى حد الخيانة والتفريط والتواطؤ مع العدو

الوقت والأمر الواقع - كعادة اليهود.. وأخيراً (طلع) علينا المفتصون المجرمون (ملاحق ت نتنياهو وباراك وتيبرمان) ببذمة أنهم يوافقون على (وقف الاستيطان في الضفة مؤقتاً) مقابل (تطبيع عربي شبه شامل)

يلغي الاستيطان وسحب المستعمرين من المستعمرات التي في المناطق التي تعتبر - عندهم - محتملة ويطلق سراح كل من اعتقل من تاريخ الانتفاضة الأولى - مثلاً - ويزيل الجدار - أو على الأقل - يجمد أعمال إنشائه وأثاره من مصادرة وتنكيل وإيداع... إلخ ويترك القدس الشرقية - على الأقل - للفلسطينيين ويقرب حق العودة ويرفع حواجز التنكيل وإجراءاته التعسفية ويوقف سائر عدواناته ويهدم وتجريفاته حتى إن اعتقال أو قتل فرد واحد أو مصادرة متر واحد أو هدم حجر واحد، لا بد أن يعتبر مبرراً واضحاً لوقف المفاوضات وإلغائها والتهديد بالعودة إلى السلاح الذي أفقد (المفاوضون الأناضول) أنفسهم وشعبهم (ورقة ضغطه)!

فإن كانت المفاوضات (محاولة بئس تلك الضمانات) أو قريباً منها فقد تكون مقبولة وإلا فإنها مرفوضة ويجب تدميرها على رأس جميع مفاوضاتها لأنهم حينئذ يكونون قريباً واحداً مع العدو - أي أن يهوداً عربياً يفاوضون يهوداً آخرين!

وهذا لا ينحصر بالفلسطينيين وحدهم ولكنه يصدق على أي متفاوض أو مفاوضات مع اليهود من أي كان، وفي أي مكان!

٣- التطبيع:

منذ أن (رجعت) الإدارة الأمريكية الجديدة الحكومة اليهودية (المتنحجة) وقف الاستيطان ورفضت الأخيرة - وأعمال الاستيطان لا تتوقف ليلاً ولا - نهائياً بل سرّعت وضوعفت وتيرة لكسب



أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الاقصى

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٢٠٠ دولار)

الشروط :

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، ولا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، و أن يُكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

أفضل صحفي خدم قضية بيت المقدس أو المسجد الاقصى

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٣٠٠ دولار)

الشروط :

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسييتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدّمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجذتها في تقرير منفصل ومفضل.

أفضل صحيفة أو مجلة اعتنت بقضية بيت المقدس

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ١٠٠ دولار)

الشروط :

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

ترسل جميع المواد من تاريخ

١٥ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

لمزيد من المعلومات : www.alqudspress.net

بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء

العلامة الشيخ عبدالله بن جبرين

في ذمة الله



نشأة الشيخ رحمه الله

ولد الشيخ عبدالله بن جبرين سنة ١٣٥٢هـ في إحدى قرى القومية ونشأ في بلدة الرين وأبتدأ بالتعلم في عام ١٣٥٩هـ. وحيث لم يكن هناك مدارس مستمرة تأخر في إكمال الدراسة، ولكنه اتقن القرآن وسنه اثنا عشر عاماً وتعلم الكتابة وقواعد الإملاء البدائية ثم ابتدأ في الحفظ وأكمل في عام ١٣٦٧هـ، وكان قد قرأ قبل ذلك في مبادئ العلوم فني النحو على أبيه قرأ أول الأجرومية وكذا متن الرحبية في الفرائض وفي الحديث الأربعين النووية حفظاً وعمدة الأحكام بحفظ بعضها.

وبعد أن أكمل حفظ القرآن ابتدأ في القراءة على شيخه الثاني بعد أبيه وهو الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري المعروف بابي حبيب وكان جل القراءة عليه في كتب الحديث ابتداءً بصحيح مسلم ثم بصحيح البخاري ثم مختصر سنن أبي داود وبعض سنن الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذ. وقرأ سبل السلام شرح بلوغ المرام كله وقرأ شرح ابن رجب على الأربعين المسمى جامع العلوم والحكم في شرح

شيع أكثر من ١٧ ألف مصلى صلاة الميت بجامع الإمام تركي بن عبدالله بالديرة على سماحة الشيخ العلامة عبدالله بن عبد الرحمن بن جبرين يتقدمهم الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة والأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار والأمير خالد بن طلال والأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز والشيخ عبدالعزيز الجهمين رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد شهد مسجد الإمام تركي بن عبدالله والمنطقة المحيطة به ازدحاماً كبيراً من المصلين الذين تواجدوا منذ وقت مبكر للصلاة على الفقيد رحمه الله، حيث لم يتمكن الكثير منهم من دخول المسجد الذي أضلقت أبوابه قبيل الصلاة بربع ساعة واضطروا للصلاة في ساحات الجامع التي كانت مجهزة والمنطقة المحيطة.

من جانبه، قال الشيخ عبدالعزيز الجهمين رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن الفقيد الشيخ عبدالله بن جبرين قد ترك لامة إرثاً عظيماً من العلم والفتاوى والدروس والمحاضرات، التي استفاد منها الكثير والكثير، ولا ننسى فتواه فيما يتعلق بتوسعة المسعى وشهادته - رحمه الله - التي حسمت الموضوع وكانت محل ارتياح المسلمين جميعاً.

ودعا الجهمين الله بأن يجزي الشيخ ابن جبرين خير الجزاء على ما قدم من علم ينتفع به إلى يوم القيامة.

وقد عبر الجهمين في ختام تصريحه عن حزنه على وفاة الشيخ وقال لاشك بأن الإنسان ليحزن بفقد عالم من علماء الأمة، ولكن ما نقول إلا ما يرضي الرب إن الله وإننا إليه راجعون سألنا المولى له المغفرة وأن يجعله في روضة من رياض الجنة.

وبتيرات يملؤها الحزن قال الشيخ عادل الكلبياني أمام الحرم الكلي الشريف ماذا عساي أن أقول، فالفقيد شيخني وقرأت عليه وله علي فضل كبير ولن أقدر على مجازاته وإنما جزأؤه من رب العالمين.

وأضاف الكلبياني تعلمت من الشيخ ابن جبرين الكثير، التواضع والرحمة والعلم، وكان رحمه الله يقيم الحججة علينا جميعاً.

وأوضح الشيخ عادل بأن الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - كان ذا عمل دؤوب في الليل والنهار فلم يكن يجلس فهو كثير السفر وأسأل الله أن يرحمه ويفقر له.

وعن بداياته مع الفقيد قال بأنها كانت منذ أكثر من عشرين عاماً بجامع الملك خالد بالرياض، وعن آخر لقاء جمعه بالشيخ قال: كانت لي مع الشيخ جلسة في شهر رمضان الماضي، أما بعدها فكانت مجرد زيارات للسلام.

بمساعدة تلك التنمية العقارية وعاش فيه كما يعيش أمثاله في هذه الأزمنة.

أما العقيدة والمذهب فقد نشأ على معتقد سليم لتفاد على الأبناء والأجداد والمشايع العلماء الخلفين. فتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح. فقرا وحفظ ما تيسر من كتب العقائد كالأوساطية لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وتلقى شرحها من شائخه الذين تعلم منهم العلوم الشرعية فكانوا يفسرون غريبها ويوضحون المعاني ويبينون الدلالات من النصوص.

وقد نهج والحمد لله منهج مشايخنا في تدريس كتب العقيدة السليمة فقرأ عليه التلاميذ الكثير من كتب العقائد المختصرة والمبسطة كشروح الواسطية للهراس ولابن سلمان ولابن رشيد وشرح الطحاوية ولبنة الاعتقاد وشرح كتاب التوحيد وكذا الكتب المبسطة لشيخ الإسلام وابن القيم وحافظ الحكمي وغيرهم ممن كتب في العقيدة وناقش الأدلة وتوسع في سردها.

وكان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة يدرس كتب العقيدة ويشرف على البحوث والرسائل التي تقدم للجامعة في هذا القسم ويشتغل في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه ويرشد الطلاب إلى المراجع المفيدة في الموضوع ولا زال إلى الآن يشرف على كثير من الرسائل وعلى اتصال بالجامعة بزيادة عدد الطلاب الراغبين في هذه الدراسة.

أما المذهب في الصروع فإن مشايخه الذين درس عليهم الفقه كانوا متخصصين في مذهب أحمد بن حنبل، لا يخرجون عنه غالبا وقد اقتصر عليه وأكثر من قراءة كتب الحنبلة والتعليق عليها، ومعلوم أن مذهب أحمد هو أوسع المذاهب لكثرة الروايات فيه التي توافق المذاهب الأخرى غالبا. فمن قرأ هذا المذهب وتوغل فيه أحاط بأكبر المذاهب ما عدا الافتراضات ونوادير المسائل التي يفترض الفقهاء وجودها فلا أهمية لدراستها، فمتى ولعت أمكن معرفة حكمها بحالها بالقرب ما يشابهها.

أما الشيوخ والعلماء الذين تتلمذ عليهم فأولهم والده رحمه الله تعالى فقد بدأ بتعليمه الصلاة والتقاية في عام ٥٩ هـ، وكان رحمه الله من طلبة أهل العلم والشجاعة والصلاح والحيطة وقد أفاض كثيرا بحسن تربيته وتلقينه وحرصه على التلاميذ ليجمعوا بين العلم والعمل.

وقد توفي سنة ١٣٩٧ هـ، ومن أكبر المشايخ الذين تأثر بهم شيخه الكبير عبد العزيز بن محمد أبو حبيب الشثري الذي رآه عليه أكثر الأوقات في الحديث وفي النصير والتوحيد والعقيدة والفقه والأدب والنحو والفرائض وحفظ عليه الكثير من المتن وتلقى عنه شرحها والتعليق على الشروح.

وكان بعد الدراسة عليه عام ١٣١٧ هـ حتى توفي عام ١٣٩٧ هـ بالربايع رحمه الله تعالى. ولكن قلت القراءة عليه بعد التخرج للانشغال والتدريس ونحوه.



■ الفقيه اتقن القرآن وهو في سن الثانية عشرة من عمره، وفي عام ١٣٨٨ انتظم في معهد القضاء العالي وحصل على درجة الماجستير ثم الدكتوراه من كلية الشريعة

وقد رزق منها اثني عشر مولودا من المذكور والإنث مات بعضهم في الصغر والموجود ثلاثة ذكور وست إناث وقد تزوج جميعهم وولد لأغلبهم أولاد من البنات والبنين ولا يزالون يفتشون أباهم ويخدمونه ويقومون بالحقوق الشرعية والأدب الدينية، أما الوضع الفرني فقد كان في أول الأمر تحت ولاية والده فكان يخدمه ويقوم بما قدر عليه من برة وأداء حقه في نفسه وماله ولا يستبد بكسب ولا يختص بمال.

ولما انتقل إلى الرياض وانتظم في معهد إمام الدعوة العلمي وكان يدفع له مكافأة شهرية، فكان يدفع ما فضل عن حاجته لوالده الذي ينفق على ولده وولد ولده وبعد ثلاث سنين اضطر إلى إحصار زوجته وأولاده واستجار بمنزل صغير وأتتهه والنفقة عليهم، فكانت المكافأة تكفي لذلك رغم قلتها لكن مع الاقتصاد على الحاجات الضرورية وبقي استأجر منزلا بعد منزل لمدة ثماني سنين فبعدها أعانه الله على شراء بيت من الطين والخشب القوي، فهناك استقر به النوى حيث قام في سبعة عشر عاماً يعيش في وسط من الحال لا إسراف فيه ولا تقتير ولم يتوسع في الكماليات والمرفهات لقلّة ذات اليد ثم في عام ١٤٠٢ هـ انتقل إلى منزله الحالي الذي أقامه

خمسین حديثاً من جوامع الكلم وقرأ بعض نيل الأوطار على منتقى الأخبار وقرأ تفسير ابن جرير وهو مليء بالأحاديث المسندة والأثر الموصولة، وكذا تفسير ابن كثير وقرأ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وأتقن حفظ أحاديثه وأثارة وأدبته وقرأ بعض شروحه وقرأ في الفقه الحنبلي متن الزاد حفظاً وقرأ معظم شرحه.

وكذا قرأ في كتب أخرى في الأدب والتاريخ والتراجم واستمر إلى أول عام أربع وسبعين، حيث انتقل مع شيخه أبي حبيب إلى الرياض وانتظم طالباً في معهد إمام الدعوة العلمي فدرس في القسم الثانوي في أربع سنوات وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٣٧٧ هـ، وكان ترتيبه الثاني بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم أربعة عشر طالباً ثم انتظم في القسم العالي في المعهد المذكور ومدته أربع سنوات ومنح الشهادة الجامعية عام ١٣٨١ هـ وكان ترتيبه الأول بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم أحد عشر طالباً وعدلت هذه الشهادة بكلية الشريعة.

وفي عام ١٣٨٨ هـ انتظم في معهد القضاء العالي ودرس فيه ثلاث سنوات ومنح شهادة الماجستير عام ١٣٩٠ هـ بتقدير جيد جداً، وبعد عشر سنين سجل في كلية الشريعة بالرياض للدكتوراه وحصل على الشهادة في عام ١٤٠٧ هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، وأثناء هذه المدة وقبلها كان يقرأ على أكابر العلماء ويحضر محاضراتهم ويناقشهم ويسأل ويستفيد من زملائه ومن مشائخهم في المناكرة والمجالس العادية والبحوث العلمية والرحلات والاجتماعات العلمية التي لا تخلو من فائدة أو بحث في دليل وتصحيح قول ونحوه.

الحالة الاجتماعية تزوج ببابنة صم الشقيق رحمه الله، وذلك في آخر عام ١٣٧٠ هـ ومع قرابتها كانت ذات دين وصلاح ونصح وإخلاص بذلت جهدها في الخدمة والقيام بحقوق ربها ويعلمها وتوفيت عام ١٤١٤ هـ.

ومن العلماء الذين قرأ عليهم واستفاد من مجالسهم فضيلة الشيخ (صالح بن مطلق)، الذي كان إماماً وخطيباً في إحدى القرى بالرياض فاضياً في حشر الباطن ثم تقاعد وسكن الرياض ومات سنة ١٣٨١هـ. وبالجملة هو أعجوبة زمانه رحمه الله وأكرم مثواه. ومن أشهر المشايخ الذين قرأ عليهم وتابع دروسهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وهو غني عن التبريح به، وقد تلقى عليه مع التلاميذ دروساً نظامية عندما احتجج مع إمام الدعوة في شهر صفر عام ١٣٧٤هـ وتولى تدريس القسم الذي كان المترجم معهم في أغلب المواد الشرعية كالنحو، والفقه والحديث والعقيدة فدرس في الحديث بلوغ المرام مرتين في القسم الثاني والقسم العالي وفي الفقه مرتين زاد المستقنع وشرح الروض الربيع مرتين أيضاً بتوسع غالباً في شرح كل جملة وهم يتابعون ويتكبن الفوائد المهمة.

وفي التوحيد والعقيدة قرأ كتاب التوحيد وشرحه ففتح المجيد وكتاب الإيمان لشية الإسلام ابن تيمية ومان العقيدة الحموية والعقيدة الواسطية له أيضاً وشرح الطحيري لابن أبي العزيم، وإذ استمر مساعده في التدريس لهم حتى أواخر العقد العالي في آخر سنة ١٣٨١هـ، حيث توقف عن التدريس الرسمي واشغل بالإنشاء ورئاسة القضاء حتى توفي عام ١٣٨٩هـ في رمضان رحمة الله تعالى عليه.

وقرأ في الدراسة النظامية على جملة من العلماء كاشيخ إسماعيل الأنصاري في التفسير والحديث والنحو والعصر وأصول الفقه، وذلك من عام ١٣٧٥هـ حتى الشرح والشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد في الفرائض لمدة ثلاث سنوات ودرس عليه أيضاً في مرحلة الماجستير مادة الفقه عام ١٣٨٨هـ. وكان رحمه الله من فقهاء البلد وله مؤلفات مشهورة منها صفة الباحث بأحكام التواتر ومنها التبسيطات السنية شرح العقيدة الواسطية، وهو أول الشروح الوافية لهذه العقيدة.

وقرأ أيضاً على الشيخ محمد بن محمد الأنصاري والشيخ محمد البيهاني والشيخ عبدالحاميد عزام الجزائري في علوم وفنون متعددة، وفي مرحلة الماجستير قرأ على الكثير من كبار العلماء كسماعة عبد الله بن محمد بن حديد المتوفى سنة ١٤٠٢هـ في الفقه طرق القضاء وحضر مجالسه منذ أن قدم الرياض واستفاد منه كثيراً في الأحكام والتفصيل والعبر والتاريخ والتصالح كما هو مشهور بذلك، وقرأ على الشيخ عبدالرزاق عفيفي - رحمه الله - وهو مشهور ومن كبار العلماء.

وقد تلمذ عليه واستفاد منه جمع غفير في هذه البلاد من القضاة والمدرسين والنساء وغيرهم، وقد ومن فتح الله عليه وأهمه من العلوم ما فاق به الكثير من علماء هذا الزمان وقد توغل في التفسير والاستنباط من الآيات، وكذا في الحديث ومعرفة الغريب منه وكذا في العلوم الجديدة وأهلها.

وكذا الشيخ مناع خليل القطان رحمه الله - الذي درسه في تلك المرحلة في مادة التفسير بتوسع وإيضاح، وقد استفادوا كثيراً من مجالسته ومحاضراته حيث يأتي بفوائد كثيرة مستنبطة من الآيات أو الأدلة وله مؤلفات عديدة في فنون متنوعة، وكذا الشيخ عمر بن مترك رحمه الله تعالى، وكان من أوائل حملة الدكتوراه من السعوديين وقد قرأ عليه في مادة الفقه والحديث والتفسير. وكان شديد العناية بالأدلة والتعليق وله معرفة تامة بالمعاملات المتجددة ويتوسع في الكلام حولها وقد استفاد منه كثيراً، ومنهم الشيخ محمد عبدالوهاب البحيري - رحمه الله - مصري الجنسية تولى التدريس في الحديث، وكان يتوسع في الشرح وذكر المسائل الخلافية ويحرص على الجمع والترييح فأفاده في كثير من المواضيع المهمة ومنهم محمد الجندي - رحمه الله - مصري أيضاً ولم يبق

■ الشيخ جبرين نشأ على معتقد سليم تلقاه عن الآباء والأجداد والمشايخ العلماء المخلصين، فتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح

■ من أساتذة الفقيد - رحمه الله - الشيخ صالح بن مطلق والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

إلا بعض سنة حتى مرض فرجع إلى مصر وتوفي هناك رحمه الله ومنهم محمد حجازي - رحمه الله - صاحب التفسير الواضح ومنهم هبة الدسوقي العربي - رحمه الله - مصري أيضاً وكان ذا معرفة واسعة وأطلاع وحفظ مع فصاحة وبیان وأخرون سواهم. ومنهم الشيخ فهد بن حمين الفهد والشيخ عبدالرحمن محمد المقرن رحمه الله والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن فريان والشيخ محمد بن جابر - رحمه الله - وغيرهم من سبقوه بالترقية على المشايخ وتعلموا كثيراً مما فاته فأدركه بواسطتهم، فكان يقرأ عليهم الشرع ويتلقى إصلاح بعض الأخطاء اللغوية والبحث في المسائل الخلافية ومعرفة الكتب الفريدة في الموضوع وكيفية العثور على المسألة في الكتب المتقاربة في الفقه الحنبلي، وكذا معرفة طرق الاستفادة من كتب اللغة واختصاص كل كتاب بنوع من المواضيع، ونحو

ذلك مما يفوت من يقرأ بمفرده، لذلك ينصح المبتدئ أن يقتصر في المذاكرة والاستفادة بمن هم أقدم منه في الطلب ليعضد ما عندهم إلى ما عنده.

الأعمال التي تقدمها، أولها أن يعث مع هيئة التتمة إلى الحدود الشمالية في أول عام ١٣٨٠هـ بأمر الملك سعود وإشارة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ورئيسة الشيخ عبدالعزيز الشثري رحمه الله تعالى مع بعض أعضاء الهيئة أشهر ابتداء من حدود الكويت على امتداد حدود العراق وحدود الأردن وحدود المملكة شمالاً وغرباً وكثير من مناطق المملكة وقاموا بالدعوة والتعليم وتوزيع نسخ الميعة في العقيدة وأركان الإسلام، حيث إن أغلب السكان من البوادي عاشوا في جهل عميق فهم لا يعرفون إلا اسم الإسلام والصلاة والصيام ونحو ذلك، ويجهلون الواجبات وما تصح به الصلاة ويقعون في الكثير من وسائل الشرك وأنواعه، وقد بذلت الهيئة جهده في تعليمهم ونشأ عن الكثير ممن أراد به خيراً.

ثم تعين مدرساً في معهد إمام الدعوة في شعبان عام ١٣٨١هـ في عام ١٣٩٥هـ قام معي بتدريس الكثير من المواد كالحديث والفقه والتوحيد والتفسير والمصطلح والنحو والتاريخ وكتب منكرات على أحدث صممة الأحكام بذكر الموضوع والمعنى الإجمالي وشرح الغريب وذكر الفوائد وكذا منكرات على مواد الفقه والتوحيد والمصطلح لا يزال الكثير منها محفوظاً عند الطلاب أو في المعاهد العلمية ثم في عام ١٣٩٥هـ انتقل إلى كلية الشريعة بالرياض وتولى تدريس مادة التوحيد للسنة الأولى وهو من التدريس وكتب عليه تعليقات تفهيم للمواضيع وعنوان للبحوث وكذا درس أول شرح المحاوية.

ثم في عام ١٤٠٢هـ انتقل إلى رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد باسم عضو إفتاء، وتولى الفتاوى الشفوية والهاضفة والكتابة على بعض الفتاوى السريعة وقسمه المسائل الفرضية، وبحث فتاوى اللجنة الدائمة التي يناسب نشرها وقراءة البحوث المقدمة للجنة فيما يصلح للنشر وما لا يصلح ومازال هكذا حتى الآن وقد انتهت مدة خدمته في دار الإفتاء.

أما أعمال الأخرى فقد تعين إماماً في مسجد آل حماد بالرياض في شهر شوال عام ١٣٨٩هـ حتى عهد المسجد وهدم الحي كله في عام ١٣٩٧هـ. وبعد عامين من خطبتي احتياطياً يتولى الخطبة عند الحاجة ومازال كذلك إلى الآن، حيث يقوم بخطبة الجمعة وصلاته في الكثير من الجامع عند تخلف الخطيب أو قبل تعيينه، وقد يستمر في أحد الجوامع أشهر أو سنوات ويتولى صلاة العبد في بعض المناسبات. ويقوم أيضاً بتدريس في المساجد ابتداء بدرس الفرائض في عام ١٣٨٧هـ. لعدد قليل من بتدريس التوحيد والأصول الثلاثة وكثفت الشبهات والعقيدة الواسطية ونحوها لعدد كثير في مسجد آل حماد في آخر عام ١٣٨٩هـ.

ولما أقيم مسجد عبدالله الراجحي في شبرا بالسويدية تأسب أن تجمع فيه الدروس التي كانت متفرقة في المساجد بعد الفجر وبعد المغرب وبعد العشاء أغلب الأيام وأقيم حوله سكن للطلاب للتفرير.

مؤلفاته

أولها البحث المقدم لتلخيص درجة الماجستير في عام ١٣٩٠هـ (أخبار الأحاد في الحديث النبوي) وقد حصل على درجة الامتياز رغم أنه كتبه في مدة قصيرة ولم تتوفر لديه المراجع الطويلة، وقد طبع عام ١٤٠٨هـ في مطابع دار طيبة ثم أعيد طبعه مرة أخرى وهو موجود عليه ولم يتيسر له التوسع فيه فيه طبعه لاحتياجه إلى مراجعة وتكملة.

وقد حمله على الكتابة فيه محبة الحديث وفضله وما رآه في كتب المتكلمين والأصوليين من عدم الثقة بخبر الواحد سيما إذا كان متعلقا بالمعقولة وقد رجح قبوله في الأصول كافرؤ.

وفي عام ١٣٩٨هـ كلف بكتابة تتعلق بالمسكوت والخدرات لتقديمها للمؤتمر الذي عقدته الجامعة الإسلامية في ذلك العام فكتب بحثا بعنوان (الدخون مآله وحكمه في الإسلام)، وهو بحث متوسط وفيه فوائد وأحكام زائدة على ما كتبه الأخرون وقد أوجب به المشايخ المشاركون في موضوع الدخان وقد طبعته مطابع دار طيبة عدة طباعت وهو مشهور متداول وإن كان مختصرا لكن حصل به فائدة لمن أراد الله به خيرا.

وفي عام ١٤٠٧هـ رفق إليه كلام لبعض علماء مصر ينكر فيه إثبات الصفات ويرد الأدلة ويؤمنها أنها لطف في التضييق وكذا يميل إلى الشرك بالقبول ويهدم الصوفية، وقد لخص كلامه بعض الأخوان في أربع صفحات وأرسلها لمنافستها فكتب عليه جوابا واضحا وتبين شبهاته وبين ما وقع فيه من الأخطاء بعبارة واضحة ومناقشة هادة، وطبع ذلك البحث في مجلة البحوث الإسلامية العدد التاسع ثم أفرده بعض الشباب بالطبع في رسالة مستقلة بعنوان (الجواب الفائق في الرد على مبدل الحقائق)، وهو موجود متداول طبعته مؤسسة دار للنشر وكتب أيضا مقالا يتعلق ببعض الشهادات وما تستلزمه وما بينهما وطبع في مجلة البحوث العدد السابع عشر ثم أفرده بعض التلاميذ بالطبع بعنوان (الشهادات معناها وما تستلزمه كل منها)، وطبع في عام ١٤١٠هـ في مطابع دار طيبة في ٩٠ صفحة من القطع الصغير، وقد التزم فيه وفي غيره العناية بالأحاديث للاستدلال بها وتخرجها عن ذكر درجتها بالختصار.

وأما المشكلات التي تواجه من كتب في العلم والفتوى والتوضيح في كثره الكتب في الموضوع التي يلزم منها كثرة التفرير وجود الفرق بينها حتى يحترار الكتاب في اختيار ما يناسب المقام، ولكن الأجلاء من المحدثين قد ناقضوا التعريفات اصطلاحية وذكروا ما رد عليها والجواب عنه، لكن قراة ذلك كله تستدعي وقتا طويلا، فطالب إذا اقتصر على المختصرات التي كتبها أئمة هذا الفن كالخاتبة والبيقونية والغنية والعرفاني والسبوطي رأى في ذلك كفاية ومقتنا.

■ الشيخ عبد العزيز الحمين، الشيخ عبد الله بن جبرين ترك للأمة إرثا عظيما من العلم والفتوى والدروس والمحاضرات، التي استفاد منها الكثير



■ الشيخ عادل الكلبناني، تعلمت من الشيخ ابن جبرين التواصل والرحمة والعلم وكان ذا عمل دؤوب في الليل والنهار



بن ناصر السحبياني حتى انتقل إلى الجامعة الإسلامية بالدينية.

وفي عام ١٤٠٩هـ رغب إليه بعض الأخوان أن يقرر درسا أسبوعيا في مسجد سليمان الراجحي بحي الريوة قراءة وشرحا، وذلك أن المسجد مشهور ويحيط به أحياء واسعة مكتظة بالسكان الحبين للعلم لهم عليهم، وابتدأ في شرح الطحاوية فأكمله وفي عمدة الأحكام في الحديث فأكمله وفي كتاب السنن للخلال ثم كتاب السنة لعبدالله بن أحمد، ولا يزال يقرأ فيه ويتولى القراءة غالباً إمام المسجد صالح بن سليمان الهيدان أو مؤذن المسجد ويختم الدرس قرب الإقامة بالإجابة على أسئلة مقدمة من الحاضرين وتكاثرت العدد في هذا الدرس، فربما زادوا على الخمسةائة ولا يتوقف إلا في أيام الاختبارات ثم يستأنف بعدها.

وفي عام ١٤٠٩هـ رغب إليه سباحة الشيخ ابن باز -رحمه الله- أن يلقي درسا في مسجد سوق الخضار بعقبة لكثرة من يصلي فيه قلبه رغبته وإقامه فيه درسا أسبوعيا، لكن إنما يحضره القليل من الطلاب لانشغال أهل الأسواق بتجاريتهم واستمر هذا الدرس في الفتنة والتوحيد، كما أنه في هذه السنين يقوم غالب الأسابيع بإلقاء محاضرات في مساجد الرياض التالية التي يكثر فيها الصلوة ولا يلقي فيها دروس فيتواجد العدد الكثير غالباً في المحاضرة التي تتعلق بالعبادات والمعاملات وما يحاط إليه الناس ويشترون أيضا في الندوات التي تقام أسبوعيا في المسجد الجامع الكبير المعروف بجوامع الإمام تركي، والتي ابتداء من أكثر من عشرون عاماً ويعلي عليها غالباً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- والآن يعلق عليها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

ثمام في عام ١٣٩٨هـ رغب إليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز أن يقوم في غيبته بالصلوة في الجامع الكبير إماماً للصلوات الخمس فقام بذلك وكان يتولى الصلاة بهم إماماً كل وقت سامدا خليفة الجمعة وصلاتها ومن ثم نقلت الدروس إلى مسجد الجامع الكبير الذي عرفت ذلك بجماع الإمام تركي بن عبدالله - رحمه الله - وفي حالة حضور سماحة الشيخ بوقت صلاة العشاء هناك وإلقاء الدروس بينهما وبقية الأوقات، ويلقي الدروس في مسجد الحمادي بعد العصر والمغرب وبعد الفجر غالباً.

ثم في عام ١٣٩٨هـ رغب إليه بعض الشباب في درس بعد العشاء في المنزل يتعلق بالعقيدة قلبه طبعها وابتدأ بالعقيدة التي كتبها الشيخ ابن سبدي وطبع في مقدمة كتابه القول السديد، وقد كثر عدد الطلاب وتوافدوا من بعيد ولم يزالوا إلى الآن.

وقد انتقل عام ١٤٠٧هـ إلى منزله الحاني في السويدية فمثل الدرس هناك في ليلتين من كل أسبوع، وقد قرأوا في هذه المدة نظم سلم الوصول وشرحه معارج القول في مجلدتين ورسالة الشاعمة للوعادي وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وشرح خلاصة الأصول له كما قرأوا في الفتحة نظم الرحمة في المواريت ومنار السبيل وشرح الدليل لابن ضويان حتى كمل والحمد لله.

ولما ضاق المنزل فقلوا الدرس إلى المسجد المجاور ويعرف بمسجد البرغش كما قلن فيه الدروس الأسبوعية بعد الفجر وبعد المغرب أي المسجد بعد من المسجد الكبير عام ١٤٠٨هـ وقد قرأوا في هذه الأوقات كثيرا من الأمهات كالصحيحين وشرح الطحاوية وشرح الواسع لابن سلمان ولاين رشيد وبعض زاد المعاد وجميع بلوغ المرام وزاد المستقنع وبعض سنن أبي داود والترمذي وموطأ مالك ورياض الصالحين وبعض ذيل الأوطار شرح منتقى الأخبار وبعض سنن الدارمي وترتيب مسند الطيالسي وشرح كامل منتقى الأخبار لأبي البركات وبعض سنن الترمذي لصديق حسن خان وفي المصطلح من نخبة الفكر ومن البيهقونية وفي النحو من الأجرومية وبعض الفية ابن مالك وفي أصول الفتنة من الفوات إمام الحرمين وغير ذلك من النون والشرح الكثرية.

وفي عام ١٣٩٢هـ أسس بعض المحسنين مدرسة خيرية أسموها (دار العلم) فاقبل إليها العدد الكثير من الطلاب معافدا وكبارا وتولى التحريج له فيها التدريس في المواد الدينية، كالتجويد والتوحيد والفتحة حسب مدارك الطلاب، وإقام الشباب فيها ناديا أسبوعيا يستمر بعد العشاء ليلة كل جمعة لمدة ساعتين يستمر غالباً ويلقي فيه بعض الكلمات ويحجيب على الأسئلة الدينية والاجتماعية.

وفي عام ١٣٩٨هـ قام فيه بدرس أسبوعي يحضره الكثير من الطلاب واستمر حتى هذا العام، حيث نقل إلى أقرب مسجدا هناك حولها ولا يزال، وقد أكملوا فيه قراءة الصحيحين وابتدأوا في سنن الترمذي وتولى القراءة عليه فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن غيث وشركه في أول الأمر الشيخ الدكتور محمد



● حمل آمنة برسول الله ﷺ

روى يزيد بن عبدالله بن وهب بن
زبعة عن عمته قالت:
كنا نسمع أن آمنة لما حملت برسول
الله ﷺ كانت تقول:
ما شعرت أني حملت ولا وجدت له
ثقباً كما تجد النساء إلا أني أنكرت
رفع حيضي، وأتاني آت وأنا بين النوم
واليقظة فقال:
هل شعرت أنك حملت؟
فكانني أقول: ما أدري.
فقال: إنك قد حملت بسيد هذه
الأمة ونبيها.
قالت: فكان ذلك مما يقن عندي
الحمل، فلما دنت ولادتي أتاني ذلك
الآتي فقال:
قولي أعيدته بالواحد الصمد من شر
كل حاسد.



● نسب رسول الله ﷺ

عن عمر بن حفص السدوسي
قال:
هو محمد بن عبدالله بن
عبدالمطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار.
وأم رسول الله ﷺ آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة.
قلت: وأما نزار فهو ابن معد بن
أد بن أدد بن الهميسع بن حمل
بن النبت بن قيدر بن إسماعيل
بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

● الدين والوفاء به

فإذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع
إلي صرة فيها مئة دينار، فأذاها.
فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك،
فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر
وابن المنكر، فإذا رجل يخبر، قال:
بعثني بها إليه عامر - يعني: ابن
عبدالله بن الزبير-.
فقال: ادفعها إليه، ولا تذكرها حتى
أموت أنا، أو يموت ابن المنكر.
قال: فما ذكرتها، حتى ماتا جميعاً.

عن محمد بن المنكر قال: استودعني
رجل مئة دينار، فقلت له:
أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها
حتى نقضيك.
قال: نعم، واحتجنا إليها، فأنفقناها،
فأتاني رسوله، فقلت: إنا قد احتجنا
إليها.
قال: وليس في بيتي شيء، قال فكننت
أدعو: يا رب، لا تخرب أمانتي، وأذاها.
قال: فخرجت فحين وضعت رجلي،





• منصور بن عمار بن كثير أبو السري الواعظ

بيك من خشيتي قل فغفرت له ووهبت
أهل المجلس كلهم له، ووهبتك فيمن
وهبت له.

وعن أبي الحسين السعداني قال:
رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت
له: ما فعل الله بك؟

قال: وقفت بين يديه فقال لي:
أنت الذي كنت تزهد الناس في
الدنيا وترغب فيها؟

قلت: قد كان ذلك، ولكن ما اتخذت
مجلساً إلا وبدت بالثناء عليك،
وثنيت بالصلاة على نبيك ﷺ وثلثت
بالنصيحة لعبادك.

فقال: صدق، ضعوا له كرسيّاً في
سمائي فيمجدني في سمائي بين
ملائكتي كما مجدني في أرضي بين
عبادي.

أصله من خراسان، قال أبو
عبد الرحمن السلمي:

هو من أهل مرو، وقيل: هو من
أهل بوشنج، وقيل: من البصرة، سكن
بغداد.

عن أبي سعيد بن يونس قال:
كان منصور بن عمار في قصصه
وكلامه شيئاً عجباً لم يقص على
الناس مثله.

وعن سليم بن منصور قال:
رأيت أبي في المنام فقلت: ما فعل
الله بك؟

فقال: إن الرب قريني وأداني، وقال
لي: يا شيخ السوء، تدري لم غفرت
لك؟

قلت: لا يا إلهي.
قال: إنك جلست للناس يوماً مجلساً
فبكيتهم، فبكى فيه عبد من عبادي لم

• آفات اللسان

عن سعيد الجريري عن رجل قال:
رأيت ابن عباس ؓ أخذ بثمره لسانه،
وهو يقول:
ويحك، قل خيراً تغنم، واسكت عن شر
تسلم.

فقال له رجل: يا ابن عباس، مالي أراك
أخذاً بثمره لسانك، تقول كذا؟
قال: إنه بلغني أن العبد يوم القيامة،
ليس هو على شيء أحق منه على لسانه.

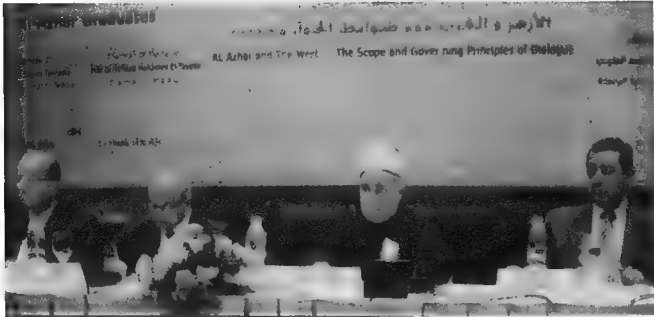
• الدنيا

قال بكر بن عبد الله:
كيفك من دنياك
ما قنعت به، ولو كفاً
من تمر، وشربة من
ماء، وظل خباء، وكلما
يفتح عليك من الدنيا
شيء ازدادت نفسك لها
مقتاً.



■ في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر

العلماء يطالبون العالم ببذل الجهود للتعرف على الصورة الحقيقية للإسلام



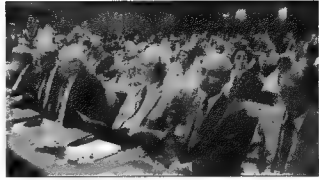
افتتاح الملتقى

في البداية تحدث، مأمون عبد القيوم رئيس دولة المانديف - واحد خريجي الأزهر- وقال، مما يؤسف له أن هناك من المسلمين من لا يفهم التحولات الجذرية التي تحدث في كل ميادين الحياة نتيجة للتقدم التكنولوجي، ومن هؤلاء الناس من يقوم بتشويه صورة الإسلام والمسلمين وعدم قدرته على التعامل مع العالم المتغير وهم في أمس الحاجة لمن يأخذهم إلى الطريق القويم، ولا بد من العمل الدؤوب لتعديم تشكيل هذه الأمة لتتقدم ريادتها إلى العالم كما أراد الله لها، مؤكدا أن الأمة الإسلامية تواجه تحديات كبرى بسبب التيارات السياسية الاقتصادية التي تحدث انقلابات في شؤون الحياة، وهو ما يتطلب إعادة النظر في التعامل حتى نستطيع أن نحافظ على ديننا وفي تحقيق دورنا العالمي.

أكد المشاركون في الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر الذي عقد بالقاهرة مؤخرا أن اعتقاد الثقة والأفكار الخاطئة الموروثة سبب الكثير من المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم، مما يفهم المسلمون والقرريون، ودعوا إلى رفض النظرة الأحادية والاستعمارية في النظر إلى الآخر، كما أن التعميم خطا فادح يزيد الأمور قارما، وحثوا قادة الأديان السماوية على تبذ خلافات الماضي والتعالي على الأحقاد التي ترفضها الأديان السماوية وفتح صفحة جديدة من الحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل والاعتراف بالآخر والنية الخالصة في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وأشاروا إلى أن البداية الصحيحة للحوار تبدأ من تغيير المفاهيم الخاطئة عن طريق نشر الوعي الديني بين الاسرة ثم المدارس والجامعات بتغيير الأخطاء الحالية في المناهج الدراسية.

وقالوا في افتتاح الملتقى الذي عقدته الرابطة العالمية لخريجي الأزهر تحت عنوان: «الأزهر والقرب- ضوابط الحوار وحدوده» إن العالم الإسلامي لا يحمل في نفسه أية كراهية للشعوب القربية، ولكنه يكره ويحرق السياسة القربية تجاه العالم الإسلامي وقضايا الأمة الإسلامية وعلى رأسها طبيعة الحال قضية الشعب الفلسطيني الذي يعاني كل صنوف الظلم والقهر والاضطهاد منذ أكثر من ٦٠ عاما.



■ سياسة الغرب هي أكبر عائق لنجاح حوار الحضارات

■ افتقاد الثقة بين الإسلام والغرب والأفكار الخاطئة الموروثة سبب الكثير من المشكلات

■ الحوار أفضل وسيلة لحل النزاعات بين الدول والشعوب

■ يجب على الرئيس أوباما أن يترجم خطابه إلى العالم الإسلامي إلى أفعال واقعية

لم يتخلصوا من عبء التمييز حين وضعوا الغرب في سلة واحدة، وأنه عدو يجب إلحاق الضرر به، كما يتوجس الغربيون ضيقاً من تكثر الجاليات الإسلامية، وهذا كله يمكن التغلب عليه بالحوار، مطالباً المسلمين الذين يعيشون بالغرب أن يعلموا أنهم ضيوف على أنماط حضارية خاصة ينبغي أن يحترموها حتى وإن لم يطبقوها، ومشدداً على أن الأزهر قادر على فتح بوابة حوار فاعل وعادل مع الغرب خاصة أنه مركز لأهل السنة والناطق الوسط باسم الإسلام، قبوله التعددية والراي الآخر والانفتاح على العالم الذي يجعل العقل الأزهرى متفتحاً بعيداً عن التعصب لذهب واحد.

من جلسات الملتقى

شهدت فعاليات الملتقى العديد من القضايا المرتبطة بالحوار وفاعليته وجوداء، التي فجرها العلماء خلال جلسات الملتقى التي حضرها عدد كبير

بين الأمم منطلقاً للنزاع والشقاق، لافتاً إلى أن الرئيس الأمريكي أحسن صنعاً حين خاطب العالم الإسلامي من القاهرة وأبدى استعداده لفتح صفحة جديدة في التعامل مع وحل النزاعات عن طريق الحوار.

ووصف د. أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر ورئيس الملتقى صانع القرار بالغرب بعدم الإنصاف وعدم الفهم الحقيقي للإسلام، وقال: سياسة الغرب يتعاملون مع الإسلام بألف مكيال ومكيال، بينما يتعاملون مع الأديان الأخرى بمكيال واحد، وصنعوا من الإسلام عدواً مشتركاً وقريناً يندج للحضارة الغربية، ولقد كتب علينا أن نوضح في دائرة الاتهام من قبل المؤسسات الدينية وسياسية وغربية، واتهام الإسلام بأنه دين العنف والقتل، وفشلت جميع الجهود التي بذلت لتوضيح الحقيقة على الجانبين العربي والإسلامي.

وأضاف: إن هناك أزمة سببها النظرة الخاطئة بين الطرفين، فيبعض المسلمين

وأكد د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، أن أفضل وسيلة لحل النزاعات بين الدول والشعوب هو الحوار البناء، الذي يقوم على شرف المقاصد والتسامح والشجاعة، واليعد عن التعصب الأعمى والعصبية البلهاء، مجدداً دعوته إلى ضرورة التعاون بين الحضارات ورفض الصدام معها. وقال شيخ الأزهر: إن الاختلاف في العقائد لا يمنع من التعاون بين الحضارات والشعوب، وأن الأهم بالنسبة لنا كمسلمين ليس الاختلاف في العقيدة والشريعة الإسلامية بشكل صحيح، رافضاً ما يحدث على الساحة الإسلامية من اقتتال وفزع بين المسلمين في فلسطين والعراق وغيرها، مؤكداً أن ذلك يسمى للإسلام ويشوه صورة العالم الإسلامي أمام الشعوب الأخرى، وهذا أمر قد يعطل مسيرة الحوار المطلوب مع الآخر، مطالباً بضرورة تكثيف الجهود للتواصل مع الآخر وعرض الإسلام بصورة صحيحة في العالم أجمع.

وأوضح د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف، أن الحوار بين الأزهر والغرب يتطلب أولاً: استعادة الثقة بين الإسلام والغرب التي اهتزت، وانهارت تماماً بسبب الحروب التي شنها الغرب على العالم الإسلامي وشعور المسلمين المتزايد بأن الغرب لا يريد الخير لهم، مؤكداً أن المسلمين يكرهون السياسة الغربية تجاه العالم الإسلامي وليس الغرب، وذلك بسبب القضية الفلسطينية واستمرار وصف المسلمين بالعنف والإرهاب بشكل ظالم لا يستند لحقيقة، وإنما يستند لفكر وخط سائد عبر عنه بابا الفاتيكان نفسه، وجدد د. زقزوق الطلب من الرئيس الأمريكي أوباما بترجمة مبادرته للعالم الإسلامي إلى أفعال قانداً: المسلمون لا يريدون سوى العدل وهم لا يملكون نية سيئة تجاه أحد، هم لا يجادلون الاختلافات



■ د. أحمد الطيب:
الغرب يتوجس خيفة
من تكاثر الجاليات
الإسلامية وغلبة
أنماطها الثقافية
على الشارع الغربي

■ د. حمدي زقزوق:
المسلمون لا
يكرهون الغرب،
ولكن يرفضون
سياساته القائمة
على الظلم والعدوان

■ شيخ الأزهر:
العقوبات لم
تشرع في الإسلام
لإذلال الناس
بل لحفظ أمنهم

الفاثيكان والغرب يريدون أن يفرضوا على العالم الإسلامي حواراً إرهابياً مشروطاً، يصب في صالحهم فيحذرون لنا ضوابط الحوار، ويطلبون منا كي يعترف بنا أن نهدن وننتازل، مطالباً الأمريكيين والغربيين أن يفرقوا بين الإرهاب المنظم الذي يقوم به الاحتلال الإسرائيلي، الذي يريد أن يحول القدس لمدينة إسرائيلية، وبين مقاومة ذلك المحتل به بالشعب الفلسطيني لا يريد سوى العدل.

حوار الفاتيكان

وفي نفس الاتجاه أكد محمد السلمانى أستاذ العلوم الإسلامية بروما، أن الفاتيكان يحاول نفسه، فهو يتخير أشخاصاً بينهم من المسلمين يتحتمون بفكرهم إلى الجانب الغربي، أكثر من الجانب الإسلامي ولا يعارضون التطبيع مع دولة الاحتلال إسرائيل، موضحاً أن الفاتيكان كلف المعهد البابوي بمسألة الحوار واكتفى هذا المعهد بانتقاء من يتحاور معهم بالشكل الذي لا يسفر عن حوار حقيقي وأن بابا الفاتيكان عندما

يبان لإدانة الممارسات الصهيونية ضد الفلسطينيين والمقدسات المقدسة، وآخرها الاعتداءات التي تعرضت لها كنيسة القيامة في عيد الفصح الماضي، وأن يدعو للإفراج عن الفلسطينيين المعتقلين في المسجون الإسرائيلية، مثلما طلب بذلك للجندي الصهيوني شاليت بعد زيارة عائلته، مؤكداً أن دعوة بابا الفاتيكان للحوار تيسر مطلوباً فيها الحديث من المسلمين وإنما المطلوب أن يسمعو فقط، وعقب الجلسة فوجئ بالفاتيكان يصدر بياناً لإدانة التمييزي لتتخذ إسرائيل ذريعة لمطاردته أمنياً ومنعه من دخول القدس.

وأكد التمييزي أن الفلسطينيين لا يعادون اليهود، وأن معاداتهم للاحتلال الإسرائيلي، والكيان الذي يهدد الأطفال والشيوخ والنساء والمساجد، لأنه لا توجد مشكلة مع اليهودية كديانة لأنها تؤمن بالتوراة وهي دين سماوي، لكن المشكلة في الظلم الواقع من مجموعة من اليهود على فلسطين، وانتهاكهم لكل القيم الدينية والأخلاقية، موضحاً أن

من غير المسلمين، منها انعدام للاختلال واتهام الصهيونية العالمية لليوبي اليهودي بالتسبب في توتر العلاقة بين الغرب المسيحي والشرق الإسلامي وموقف الفاتيكان من قضية الحوار وأنه يسعى لفرض حوار إرهابي لصالح الغرب، وجاء في مقدمة ذلك ما أشاره الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاء فلسطين الذي وجه انتقادات شديدة لمؤتمر حوار الأديان بصفة عامة، والتي يكون الفاتيكان طرفاً فيها بصفة خاصة، مستشهداً بما حدث معه أثناء مشاركته في جلسة حوار الأديان التي عقدت على هامش زيارة بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر حيث طلب الشيخ التميمي الكلمة في حضور البابا، ولكنهم طلبوا منه الاكتفاء بالترحيب بالبابا فقط وعندما تحدث حول الممارسات الصهيونية تجاه الفلسطينيين وما فعلوه في غزة من جرائم، وما يحدث من اعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مطالباً بابا الفاتيكان بإصدار



■ محمود عزب أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة السوربون: الفاتيكان يحاور نفسه بالفعل والمسلمون الذين يتحاورون مع الفاتيكان ممزقين ولا يتحدثون عن الإسلام بكلمة رجل واحد

الوضعية هي التي تحرض على انتشار ظواهر العنف، وتسبب النزاعات وتشعل الحروب، وتثير الأحقاد والكراهية بين الشعوب الأفدح من ذلك محاولة الغرب أن يحتكر الحضارة والمدنية لنفسه، ويرسخ في العالم الانقسام بين أمم متحضرة وأمم متخلفة، وهذا الاختلال هو ما ينبغي أن يتغير.

وأوضح أن الحوار ليس وسيلة ضغط، من أجل دفع هذا الطرف أو ذلك لتغيير منهجه الفكري أو الثقافي أو السياسي، بل من تمام نجاحه أن يقبل الطرف الآخر كما هو، ثم يبحث في التحول المطلوب كنتيجة للحوار، وليس كشرط للدخول فيه والحوار كما قد يكون في خاتمة السياسة فقد يكون أيضا في خاتمة الثقافة أو الأدب أو الدين، وكما يكون بين أبناء الوطن الواحد، فقد يكون بينهم وبين غيرهم، فالكلمة كبيرة وشاملة فلا ينبغي أن تضيق الواسع، وأن الحوار لا يعني ولا ينبغي تفسيره على أنه تنازل أو خيانة أو استراج أو تفريط.... الخ، فالشرع والعقل والمنطق يقول: إن الحوار يقبل ويمنع للجميع بدون استثناء، لسبب بسيط وهو كونه وسيلة لإيصال رسالة ما.

شهادات غريبة:

تحدثت المفكرة البريطانية والراهبة السابقة، كارين أرمسترونج، وقالت: لقد أدت بنا أزواجية المعايير الغربية حيال المشكلات الشرق أوسطية إلى أن نحيا في عالم يتسم بعدم التوازن، وانتجت فضلا فيما بين الشرق والغرب، وللأسف الشديد فإن العالم الغربي ظل لقرون طويلة لا يهتم بفهم الإسلام وهو وضع شعر العرب مؤخرا في حاجة للتعديل وللأسف أيضا، فإن الغرب عندما بدأ يعد نفسه لفهم الإسلام فوجئ بمن يقدم له الإسلام والمسلمين بصورة مشوهة.

وانتقدت أرمسترونج الصمت الغربي حيال ما يتعرض له الشعب الفلسطيني وإصرار الغرب على التعامل

استقبل ١٣٨ عالما لم يقع منه ما نرجوه من ثمار حيث أحاثهم إلى العهد البابوي، ثملقى عليهم درسا في العظة الدينية، مما يؤكد أن الفاتيكان يحاور نفسه ولا يقوم بحوار متفاني.

ومن جانبه أشاره، محمود عزب أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة السوربون بفرنسا إلى وجود ضعف حقيقي في الحوار مع الفاتيكان، وأن الفاتيكان يحاور نفسه بالفعل، ومع ذلك فإن الخطأ في حوار الفاتيكان أنه يجد نفسه يتحاور مع مسلمين ممزقين مختلفين لا يستطيعون أن يتحدثوا عن الإسلام بكلمة رجل واحد، وأن الحل لتوقف هذا الحوار مع النفس هو أن يكون هناك مركز حوار، يجمع متخصصين من العلماء يتحاورون مع الفاتيكان ليكون الحوار مع متخصصين، وليس مع مسلمين من هوة الحوار، وأن يكون مقر هذا المركز هو جامعة الأزهر لتحتضن في قضية الحوار بشكل فاعل وحقيقي مع الفاتيكان بشكل خاص ومع الغرب بشكل عام.

وسيلة للضغط

وحول أهم العقبات التي تعترض طريق الحوار، أكد مبارك الهاشمي الأستاذ المشارك بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان أن أهم العقبات التي تعترض طريق الحوار والتواصل أن الغرب ليس على استعداد أن ينخرط في هذا الحوار مع حضارات يعتبرها غير متكافئة معه، وهو الذي يمثل الحضارة الغالبة والمهيمنة على العالم والمتحكمة في ثرواته، لافتا أن تاريخ علاقات الغرب بالحضارات الأخرى قد لا يشجعه على هذا الحوار، وهو الذي دخل في صدام وتدمير مع بقية الحضارات الأخرى، وسلب منها ثرواتها وأوصلها إلى درجة الإفقر والتخلف، إضافة: إن هذا الوضع هو الذي يرسخ العنصرية والطبقية بكل صورها وأنماطها، ولا يضمن كرامة الجميع ولا يحفظ حقوق الجميع، وهذه

■ تيسير التمييز: الفلسطينيون لا يعادون اليهود وإنما معاداتهم للاحتلال الإسرائيلي والكيان الصهيوني الذي يهدد الأطفال والشيوخ والنساء والمساجد

بازدواجية حيال إسرائيل والفلسطينيين، فالفلسطيني إرهابي حتى لو كان يدافع عن حقه والإسرائيلي على حق حتى لو كان يفتصب حقوق الآخرين، والحقبة أنني أشعر بالعار لأن دولنا التي نحيا فيها في الغرب تتصرف بهذه التصرفات غير الأخلاقية، ولهذا فأنا أحذر بقوة إذا لم يسع الغرب لحل القضية الفلسطينية. وقالت المفكرة الإنجليزية: إن المسلمين معروفون بطبيعتهم السخية ورغبتهم الدائمة في البحث عن العدل وهم ومنذ فترة طويلة يشاركون وينظمون العديد من مؤتمرات الحوار، ولكن المشكلة لا نجد من يستمع وأنا أرى أننا في حاجة إلى جهاد من نوع جديد وهو جهاد الحوار الفعال والحقائق التاريخية تؤكد أن المسلمين ظلوا طويلا مثالا حيا على حسن الاستماع للآخر والاستفادة من الماضي.

■ كارين أرمسترونج: الازدواجية البريطانية تسخرني بالعار، والصهيونية العالمية سبب توتر العلاقات بين المسلمين والغرب

■ رئيس المالديف: الأمة تواجه تحديات كبرى بسبب التيارات السياسية الاقتصادية التي تحدث انقلابات في شؤون الحياة

هو قلب الحضارة الإسلامية ويلعب دوراً كبيراً في مجال نشر الإسلام وفي الأرمين عاملاً الأخيرة لعب دوراً في تحفيز مسيرة الحوار مع الغرب بصورة إيجابية. واعترف أسبيريوتو بأن هناك جهات صهيونية معروفة هي التي ساهمت في تعميق شعور الغرب بالإسلاموفوبيا وقد ساهم في نشر ذلك الشعور وجود إدارة أمريكية متطرفة طوال الثماني سنوات الماضية ولكن - الكلام لـ «أسبيريوتو» فإن مجيء أوباما يجب أن يشكل علامة فارقة على تاريخ العلاقات بين الغرب والإسلام، فأوباما شخص يحمل روح التغيير، ولهذا فلا بد من خلق مرحلة جديدة في أعقاب إدارة بوش المتطرفة، ولكن للأسف فنحن لدينا مشكلة كبيرة في فهم الغرب للإسلام، وهو أن هناك أشخاصاً تحركهم الأيديولوجيات ولا تحركهم الأدلة الواقعية. وهو ما يؤدي إلى تعقيد الموقف.

وطالب «أسبيريوتو» الحكومات الغربية بالتخلي عن سياسة المعايير المزدوجة تجاه الدول الإسلامية فنحن نلاحظ مثلاً أن سياسة الغرب تجاه غزة تختلف عن سياسة الغرب تجاه إسرائيل، وإذا كنا نسعى لكسب ثقة المسلمين، فعلياً لننخذ إجراءات فعالة على طريق دحر القوى الصهيونية واللوبي اليهودي الذي يؤثر على صانع القرار في الغرب، كذلك على الغرب أن يعترف بحقوق المسلمين ويسان القدس مثلاً مدينة للمسلمين فيها حقوق متلهم في ذلك مثال اليهود والمسيحيين.

البيان الختامي للملتقى:

أكد المشاركون في الملتقى الدولي الرابع لخريجي الأزهر أن أكبر العوائق أمام الحوار بين الحضارات هو سياسة الظلم التي يمارسها الغرب ضد

وأشارت أرمسترونج إلى أن العالم اليوم في حاجة إلى أن يعلو صوت التراحم. ولكن للأسف فإننا لا نسمع صوت التراحم عندما يجتمع رجال الأديان فقط، ولكن في الغرب عندما يجتمع السياسيون لا نسمع كلمة التراحم أبداً بعكس الشرق المسلم، حيث يقدم القرآن التكريم صورة مثلى للتراحم.

وكشفت أرمسترونج النقاب عن مشروع يشارك فيه الدكتور علي جمعة مفتي مصر وهو مشروع لإعلان ميثاق التراحم فيما بين أتباع كل الديانات السماوية ويشارك في التوقيع على هذا الميثاق شخصيات من جميع الأديان السماوية وغير السماوية، من جانبه اعترف المفكر الأمريكي الدكتور «وليم ساكس، الأستاذ بجامعة جورج تاون الأمريكية بأن وسائل الإعلام في الغرب لا تراعي الضمير المهني عند الحديث عن الإسلام، وما زالت تركز على الأحداث التي تقول: إن الإسلام دين العنف رغم أن هذا غير حقيقي على الإطلاق، وأن العنف موجود بين أتباع اليهودية وأتباع المسيحية كما هو موجود بين أتباع الإسلام.

وقال د. ساكس: أذكر أنني سألت ذات مرة أحد الإعلاميين الأمريكيين عن سبب إصرار الإعلام الأمريكي على رصد أحداث العنف التي يورط فيها المسلمون حتى لو كانت لا علاقة لها بالخلفيات السياسية أو الدينية وفوجئت بالإعلامي الأمريكي يقول: إن أحداث العنف عندما ترتبط من قريب أو من بعيد بالإسلام والمسلمين يكون لها صدى واسع للغاية، ولهذا تتلطف وسائل الإعلام الغربية على نشرها.

ازدواجية المعايير

تحدث بعد ذلك الدكتور جون أسبيريوتو الأستاذ بجامعة جورج تاون الأمريكية فامتدح الأزهر قائلاً: إن الأزهر

المجتمعات الإسلامية، وهو ما يضع على عائق المجتمعات المسيحية مسؤولية دعوة ساستهم إلى رفع هذا الظلم، والسعي إلى تحقيق العدالة التي تمثل روح الإيمان في رسالات السماء.

وأوضح المؤتمر في توصياته أن العالم الغربي أمضى قرناً عديدة بعيداً عن فهم الإسلام، مما أدى إلى خلق روح العداء المتبادل، وهو اليوم مطالب ببذل جهود مخلصه للتعرف على الإسلام الحقيقي من مرجعياته، بمثل ما هو مطلوب من المسلمين أن يحسنوا الاستماع إلى الآخرين، وأن يتبنوا خطاباً جديداً ووسائل أكثر فدرية على التعريف بالإسلام وحسن تقديمه لغرب المسلمين.

وأشار المؤتمر إلى أن مساحات الاتفاق بين الديانات العمل من هجوات الاختلاف، وأن مجالات العمل من خلال القيم التي أجمعت عليها الأديان هي القادرة على إصلاح ما أفسدته السياسة.

وأعلنت الرابطة العالمية لخريجي الأزهر استعصامها للمشاركة في أي جهد يبذل لمواجهة التحديات والمجالات الكبرى التي تتطلب تعاون أتباع الديانات السماوية لمحاربة مظاهر العدوان وأثار الفقر والجوع، وذلك لما للرابطة من قدرات كبيرة لدعم الدور العالمي للأزهر، وما تتمتع به من ولاء للأزهر الشريف.

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر على أن الأزهر هو المرجعية الكبرى للإسلام بمنهجه الوسطي القائم على التسامح والاعتدال، وهو المؤهل بتاريخه ومنهجه لإدارة الحوار مع الديانات السماوية الأخرى من منطلق إيمانه بالتعددية التي تشكل منهجه في الدراسة والدعوة.

كما أكدوا أن أصوات الحوار بين الحضارات لا تزال حتى الآن شعارات تردت في المنتديات والمؤتمرات دون أن تتحول إلى منهج علمي يقود إلى التقارب، لذلك يتبنى الملتقى وضع ميثاق للحوار يقوم على الاعتراف المتبادل بالأديان السماوية والبحث عن القواسم المشتركة وأوجه الاتفاق لاستثمارها في التفريب بين الأمم، وأشاروا إلى أن الحوار الذي يهدف إلى القلبية والاثبات التميز ويفقد تكافؤ الفرص بين الأديان ليس حواراً بناءً.

وأوصى المؤتمر في بيانه الختامي بإنشاء لجنة دائمة لمتابعة توصيات الملتقيات التي تقيمها الرابطة، وإيجاد الوسائل العملية لتنفيذها ومتابعتها إنجازاتها وعوائلها.

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

لتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

سبح اسمك يا حي القيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

جمعية إنسان الطلائع المميزة في مجال العمل الخيري العظيم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم يد العون لمختلف فئات المجتمع لا سيما أبناء البركة الطبيعية ليكون لهم صالحاً في مجتمعهم، تتمتع الزميلة باني العيون في جميع أرجاء المجتمع

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مكتب الأمانة العامة	٩٢٠٠٠١١٣٣	مكتب الأمانة العامة	٩٢٠٠٠١١٣٣
مكتب الأمانة العامة	٩٢٠٠٠١١٣٣	مكتب الأمانة العامة	٩٢٠٠٠١١٣٣
مكتب الأمانة العامة	٩٢٠٠٠١١٣٣	مكتب الأمانة العامة	٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa

الناموس الإلهي

■ ذروة التناقض: أن الله تعالى ينشر النظام والانسجام، بقوانينه وسنته. أما الإنسان فإنه ينشر الفوضى والاضطراب والدمار، والتلوث، بعقله وعمله

■ توجد علاقة متبادلة غاية في الدقة والانضباط بين ما يستغني عنه طرف، يحتاج إليه طرف آخر، كل منهما يكمل الآخر في رحلة الحياة، وهكذا يستفاد من جميع الخلفات

الله تعالى جعل تحدي الطبيعة حافظاً لمخلوقاته، لتحشد، ولتبتكر، ولتبدع أن الله سبحانه وتعالى خلق الداء، وخلق له الدواء. وخلق لنا العقل لنستدل ونستكشف به، ونعرف كيف نتدأى، ونبرأ من أمراضنا. يشرح لنا القرآن الكريم وجهها آخر من وجوه الحكمة في الناموس الإلهي، وهو تحقيق التوازن، ويلوغ صراط الاعتدال.

الحكمة الإلهية

إن الله عز وجل ينشر النظام والانسجام بنواميسه، بقوانينه، وسنته. وللأسف الشديد فالإنسان على النقيض ينشر الفوضى والاضطراب، والتلوث، والدمار بعقله وعمله.

ما أجمل (القرآن الكريم) حينما يلخص هذه الحكمة الإلهية في كلمات: قال الله تعالى «خلق كل شيء فقدره تقديراً» (الصافات: ٢٨).

قال الله تعالى «إنا كل شيء خلقناه بقدر» (القصص: ٢٨). قال الله تعالى: «قد جعل الله لكل شيء قدراً» (الطلاق: ٣).

قال الله تعالى: «وأنبتنا فيها من كل شيء موزوناً» (الحجر: ١٩). قال الله: «وكل شيء عنده بمقدار» (الزمر: ٨).

«والأرض، كمثال قدرها الله سبحانه وتعالى بمقدار في الكتلة، والحجم، والبعيد المكاني عن الشمس لو كانت أبعد، لالت الأحياء عليها، من البرد. ولو كانت أقرب، لاحتُرقت من حر الشمس. ولو أصغر، حجماً وكتلة لفقدت جوها وماها بسبب ضعف الجاذبية، كما هو

«القانون» الذي خلق به الإنسان، وكل الكائنات.

الحماقة البشرية

وحينما تدخل الإنسان (بالمبيدات الحشرية) كهيئة للفساد والتلوث، فإنه أدخل بالتوازن الدقيق، وأدى بتدخله إلى «كارثة تلوث البيئة»، وذلك لأن «المبيدات» قتلت الحشرات، وقتلت الطيور التي تأكل الحشرات، وتلوثت الحشائش والمزروعات، وأضرمت البهائم التي ترعى هذه الحشائش. ثم أضرمت «الإنسان» الذي يأكل لحوم تلك البهائم. كما تلوث مجاري الماء وقتلت الأسماك فأفسدت البيئة كلها، وتلثت علاقاتها بضرية واحدة. ثم أنها قتلت الحشرة الضارة والنافعة معاً.

ماذا يفعل الإنسان؟ بعلمه وعقله؟ وكيف يتصرف في فضلاته؟ إنه لا يلقي بالآلاف الأطنان من مخلفات المصانع الكيماوية من مواد كبريتية ضارة ومهلكة في مجاري الماء، فيلوثها. والسفن تلقي بالزيت والشحوم على الشواطئ، فتتلفها. وفضلات المصانع الذرية تذهب

حال القمر، ولأصبحت الحياة مستحيلة. ولو كانت أكبر، حجماً، وكتلة، لتضاعفت الجاذبية وتضاعف وزن الكائنات عليها، ولما استطاعت الحركة.

وتنطبق (الحكمة الإلهية) في موقع كل «جسم»، فجميع الأجرام السماوية مرتبطة ببعضها البعض. ارتباط الحبات في مسبحة.

قال الله سبحانه وتعالى: «فلا أقسم بمواقع النجوم» وأنه قسم لو تعلمون عظيم» (الواقعة: ٧٥ - ٧٦).

والله جلت قدرته جعل لكل حركة إيقاعاً في الزمان، والمكان، يؤخر، ويقدم. ويبذل، ويعيد، بمقتضى (الحكمة السامية العالية)، التي لا يحيط بها عقل.

ومن أسمائه: أنه سبحانه وتعالى المقدم، والمؤخر. والمبدئ، والمعيد. والعليم، والحكيم، والمحيط، والكبير، والمتعال.

(المتعال) على جميع الأفهام، وعلى جميع العقول، وجميع القلوب، فهو المحيط الذي لا يحاط به. سبحانه هو (البديع) في كل ما خلق. وأنشأ، وصور، وما أبدع، وأحكم، ما صنع بهذا الناموس

الأرض، تحت أقدامنا. وخلق العقل، لتستدل وتستكشف، وتعرف كيف تتداوى، ونبرا من أمراضنا. وحينما شك أيوب عليه السلام، لربه ما أصابه قائلا: «أني مسني الشيطان بنصب وعذاب». ص: (٤١). فاستجاب له ربه، قال تعالى: «أرخص برحمتك هذا مفطلس بارد وشراب» ص: (٤٢).

تحقيق التوازن، ويلوغ الاعتدال
يشرح لنا القرآن الكريم وجهاً آخر من وجوه الحكمة في هذا العالم، وهو (تحقيق التوازن، ويلوغ صراط الاعتدال)، الذي يسميه «بالصراط المستقيم»، والصراط المستقيم في القرآن الكريم هو «الوسط العدل، المتزن بين تقضيضين، هما: الإفراط، والتقريط بين البخل والإسراف، الصراط المستقيم هو: «الكرم»، وبين الجبن والتهور وهو «الشجاعة»، قال الله تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» الفرقان (١٧). وقال الله تعالى: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» الإسراء (٢٤). وتوصف أمة الإسلام بأنها أمة الوسط «أهل الاعتدال»، قال الله تعالى: «وذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس».

فالمسلمون شهداء على الناس، لأن عندهم الميزان (الصدق)، الذي يحكمون به على الملل والمذاهب، «والوسط العدل» في الإسلام، ليس مجرد وسط حسابي، وإنما هو وسط تركيبي انتقالي، «فالكرم»، ليس وسطاً حسابياً بين البخل والإسراف، وإنما هو وسط انتقالي يضم أحسن ما في البخل وهو (الحرص) إلى أحسن ما في الإسراف وهو (المبادرة والبسط)، ثم هو يضيف إلى هذه الصفات مزيداً من صفات أخرى مثل: العقل والساد، وحسن الاختيار، يؤكد الكرم.

وبالمثل نرى أن (الشجاعة) ليست وسطاً حسابياً بين الجبن والتهور، وإنما هي وسط انتقالي، تركيبي جدلي، فهي تأخذ من الجبن صفة الحد، ومن التهور صفة الإقدام، ثم تصيف مزيداً من صفات الثبات، وسلامة الهدف، والإصرار، لتؤلف الشجاعة.

■ الصراط المستقيم في القرآن الكريم هو «الوسط العدل المتزن بين تقضيضين، هما: الإفراط، والتقريط بين الإسراف، الصراط المستقيم هو «الكرم»

سلاح ذو حدين

فأله عز وجل خلق «السم والترياق»، ثم أنه سبحانه وتعالى جعل في هذا التحدي العنواني المستمر مصلحة ومنفعة، إذ أن سم الميكروب يحفز النسيج الحي إلى الاحتشاد، كما تدفع «لسمه» البرد، الدم إلى التشارين. ويذكر جعل الله سبحانه وتعالى - من عدوان الطبيعة - حافزاً مستمراً لمخلوقاته، لتحشد وتبتكر وتبتدع أحسن ما تحتزن من طاقات، فتكون بذلك دائماً على أكمل صورة، ومن الصراع بين الجسم والميكروب تنشأ (الحصانة، والمقاومة).

ولأن الحياة البيئية سلمت من الأعداء، وأخلدت إلى الراحة، والأمن، والدعة، ترهلت ولضعفت، واقرضت، وهو المصير المألوف الذي نشاهده في الأمم، حينما تخلد إلى الترف والملاذ، ولهذا يفرس الله تعالى، الأشواك في الأمم، لتخرج منها الورود. وهذا هو ما حدث حينما تخاذلت الأمة العربية، وانقسمت واختلفت، وأنهكتها الترف، غرس في وسطها، «إسرائيل»، استطاع الوحدة، حفزاً، وتضطررها إلى اصطناع القوة والحديد والعضلات، والتكنولوجيا، لتواجه تحدي الموت. وحينما شدت «أمريكا»، أزرد إسرائيل، بالسلاح فجر الله سبحانه وتعالى في كثير من البلدان العربية (البيتل، والمال، ويتابع الطاقة) وفتح أمامنا ترسانة للسلاح عن يمين وشمال، من كل أنحاء العالم.

كل شيء هالك إلا وجهه

قال الله تعالى: (كل من عليها فان) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» الرحمن (٢١-٢٧). لحكمة فإن الله عز وجل قد خلق الداء، وخلق له الدواء في «شراب» الينابيع، وفي الأعشاب، وفي عناصر

إلى البحر، وتنتشر معها الموت أينما حلت، وبغير الضرر، المتخلف من التجارب التي تحملها الرياح في جميع الجهات ولا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى ماذا سيفعل بنا، وبالأجيال المقبلة من عاهات وأمراض، وتوشوات.

إن الله عز وجل ينشر النظام والألحاح بقوانينه وسننه. والإنسان ينشر الاضطراب والفوضى، والتلوث، بقله وعمله.

(في المقابل) كيف يتصرف الله جل وعلا بحكمته في فضلات الحيوان والنباتات؟ نحن نرى مثلاً نادراً من العلاقات المتبادلة المنسجمة المتناغمة، الفضلات التي يخرجهما «الحيوان»، يستخدمها النبات، كسماد وغذاء، نافع مفيد، وفضلات التنفس التي يخرجها الحيوان وهي «ثاني أكسيد الكربون»، يستخدمها النبات في بناء نشوياته، «بالتمثيل للكلوروفيل».

ثم ما هي الفضلات التي يلقيها النبات في الجو، بعد هذه العملية؟ إنه «الأكسجين»، الذي يلتقطه الحيوان، والإنسان، في نهم وعشش ليتنفس به، ويعيش.

علاقة متبادلة غاية في الدقة والاضمحاض، ما يستفيق عنه طرف، يحتاج إلى الطرف الآخر، كل منهما يكمل الآخر في رحلة الحياة. وهكذا يستفيد من جميع المخلفات.

سنان كونية

سنان كونية تعمل، وقوانين أزيمة تجري في خفاء، واستمرار، وتعمل دائية على حفظ التوازن المجدب المعجز للمخلوقات، حتى يتقوى الضعيف، ويضعف القوي، وحتى لا تطفئ قوة على قوة، ولا تتبلغ حضارة حضارة، ولا يفنى نوع من الأحياء نوعاً آخر.

وينطبق ذلك على عالم الحشرات، وفي عالم النبات، وفي عالم الإنسان، وفي الطبيعة. كلما تكاثر حشرة وتجاوزت معدلاتها، أوجد لها الله عز وجل علواً طبيعياً يلتهمها، ليعود التوازن إلى البنية، ولتجد جميع المخلوقات فرصاً متكافئة للحياة.

وهذا ما نراه في «جنوب السودان»، حيث يتوالد البعوض بكثرة هائلة في الأماكن الميوسة بالملاذ، فتتفجر له حشرة مضادة هي «الحيابح المضينة»، التي تغطي الأشجار، بالألدين، وتضني، لتجذب البعوض وتأكله.

البوسنة

تقرير:

مكتب «مروة الشريينجا»

ساعد علما نشر ثقافة الحجاب

•••••

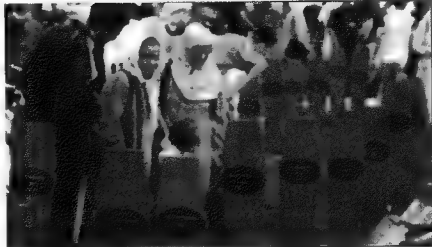
كشف تقرير أن مقتل المواطنة المصرية «مروة محمد الشرييني» على يد متطرف ألماني داخل قاعة المحكمة، ساهم في نشر ثقافة الحجاب بين المسلمات حول العالم، مشيراً إلى أن مروة أصبحت رمزاً للمرأة المسلمة المتمسكة بدينها في الغرب.

ويشير التقرير - الذي نشرته مجلة التايم الأمريكية - أن مقتل مروة، والتي أطلق عليها «شهيدة الحجاب»، أثبت تصاعد موجة العنصرية الأوروبية ضد الإسلام، لافتة إلى أن عدم مبالاة الصحافة الغربية - وخاصة الصحف الألمانية - بهذه القضية أثار حفيظة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وقبل التقرير عن إحدى الصحف المصرية التي تصدر بالإنجليزية، قولها: إن ردة الفعل على الحادث كانت ستأخذ شكلاً آخر في حال كان المعتدي مسلماً، كما ظن الحراس من البداية وقاموا بإطلاق النار على زوج الضحية، إضافة إلى أن القضية كانت ستستدر عناوين الصحف.

وكان الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الجامع الأزهر - قد دعا إلى ضرورة معاقبة قاتل مروة، في حين دفع الحادث المسلمات إلى التمسك بحجابهن في مواجهة العنصرية الغربية.

وبحسب (التايم) أشار مقتل مروة الشرييني أيضاً عدة تساؤلات حول مستقبل العلاقة بين الغرب المصري والشرق المسلم، خاصة أن الاعتداء على مروة أكد سيطرة الفكر على بعض الأشخاص في الغرب، على عكس ما تُروّج له الأداة الإعلامية الغربية من أن المسلمين هم المتعصبون والمتطرفون.



٨ آلاف مسلم قتلوا على يد الصرب المسلمون يحيون الذكرى الـ١١ لمجزرة سريبرينيتسا

لكن هذه المبادرة لا تلقى إجماعاً حتى في البوسنة نفسها المنقسمة ما بين الصرب والكروات والمسلمين.

وقال المحلل السياسي سيركو لاتال: إن «البداية تواجه الأزمة السياسية الأسوأ منذ الحرب».

وأضاف: «المشجع حتى الآن هو أن التوترات السياسية لم تنعكس على الناس العاديين، لكنه تخوف من أن هذا الوضع قد يتغير».

وتنقسم البوسنة منذ نهاية الحرب إلى كيانين صربي وكرواتي - مسلم - وتجمعهما مؤسسات مركزية ضعيفة.

وأقرت سلطات صرب البوسنة أن قوات الصرب نفذت مجازر بحق نحو ٨٠٠٠ شخص، إلا أنها دانت في الوقت عينه قرار برلمان الاتحاد الأوروبي بداعي أن الذكرى يجب أن تشمل ١٠٠ ألف قتيل سقطوا في حرب البوسنة.

وأدين بارتكاب هذه المجزرة كل من الرئيس السابق لصرب البوسنة رادوفان كراذيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش اللذين اتهمتهما محكمة العدل الدولية بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وعصية إبادة وتم توقيف الأول بعد ١٣ سنة في بلغراد، فيما يبقى الثاني متوارياً.

أحيا مسلمو البوسنة الذكرى الرابعة عشرة لمجزرة سريبرينيتسا في وقت باتت القطيعة مع الصرب أعمق من أي وقت مضى منذ نهاية الحرب التي استمرت من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥م.

وقد شارك عشرات الآلاف في الفعاليات التي أقيمت في بوتوكاري، قرب سريبرينيتسا (وسط البوسنة)، حيث أقيم نصب تذكاري في العام ٢٠٠٢ قرب الدافن التي تضم رفات نحو ٣٣٠٠ ضحية تم نقلها من نحو ٧٠ مقبرة جماعية.

وشملت الفعاليات أيضاً تشييع نحو ٥٠٠ شخص تم انتشال جثثهم من مقابر جماعية.

ومنيحة سريبرينيتسا هي الأسوأ في أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قتل نحو ٨٠٠٠ رجل وصبي مسلم في غضون أيام في يوليو ١٩٩٥ على يد قوات صرب البوسنة التي سيطرت على المنطقة الخاضعة الآن لحماية الأمم المتحدة.

وكان النواب الأوروبيون طالبوا بإعلان ١١ يوليو «يوماً لإحياء ذكرى مجزرة سريبرينيتسا في كل دول الاتحاد الأوروبي»، بما فيها البلقان، معتبرين أن هذه المجزرة شكلت «مرآة لعجز المجتمع الدولي عن التدخل في النزاع وحماية المدنيين».

٢٠ نفقا تحت الأقصصا

بهدف إنشاء مدينة

يهودية سياحية

كشف (زياد الحسن) المدير التنفيذي لـمؤسسة القدس الدولية، أن عدد الأنفاق التي تم حفرها حتى الآن تحت المسجد الأقصى الشريف وصل إلى قرابة ٢٠٠ نفقا؛ بعضها افتتح أمام السياح والبعض الآخر لا يزال قيد العمل، مؤكداً أن الهدف الحقيقي وراء تلك الحفريات والأنفاق هو «تأسيس مدينة يهودية سياحية».

وقال الحسن: «هناك الكثير من المؤسسات الفلسطينية والعربية على اطلاع بالمخطط (الإسرائيلي)، وأهدافه وتوجهاته في مدينة القدس المحتلة، لكن لا أحد يستطيع أن يدعي أن لديه أطلسا كاملا على جميع الأنفاق وما ستؤدي إليه تلك الحفريات والأنفاق».

وأضاف: «من الواضح أن هناك أكثر من جهة تعمل في مجال الأنفاق، حيث إن الجهات التي تعمل في الحائط الغربي للمسجد الأقصى والمسعى، حائط البراق، غير الجهات التي تعمل في الجهة الجنوبية للمسجد».

وأوضح الحسن أن الهدف الأساسي لتلك الأنفاق هو تأسيس «مدينة يهودية سياحية توعي لزوارها بأن هذه المدينة يهودية التراث والطابع تحت المسجد الأقصى الشريف».

وأشار المدير التنفيذي لـمؤسسة القدس، إلى أن «جزءا كبيرا من مخطط الاحتلال لتهودية المدينة يقوم فوق الأرض، من خلال الاستحواذ على منطقة سلوان لتحويلها إلى ما يسمى «حديقة داوود» وأهيل المنطقة الغربية ليتم تأسيس كنيس فيها يسمى «كنيس القدس النور»، ثم يتم تأسيس مدينة يهودية مقدسة موازية للبلدة القديمة».

وأشار الحسن بأن «هناك مكاتب وشركات سياحية تعمل حاليا لترويج مشروعات وبرامج يهودية سياحية، بحيث يدخل السياح الأجانب ويخرج من مدينة القدس ولا يتطلع على أي وجود إسلامي فيها».

رجال الأعمال يسعون لدخول الأسواق الإسلامية



يسعى رجال أعمال تايلانديون من مستوردي منتجات «الحلال» إلى إقامة شراكات مع منتجين في الدول الإسلامية للتعرف على كيفية تحضير هذه المنتجات؛ لتعزيز استثماراتهم في هذا المجال مع النمو العالمي لسوق الحلال.

الطلب على هذه المنتجات، ووفقا للدكتور رايلي فإن تجارة الحلال أصبحت سوقا ضخمة، ومن المتوقع أن تبلغ قيمتها ٦٥٠ مليار دولار أمريكي بحلول نهاية عام ٢٠١٠، وذلك بفضل التطورات والنمو في بعض الأسواق الناشئة بما فيها تركيا والصين.

ولفت رايلي إلى أن الصين هي السوق الرئيسية المحتملة على مستوى الإنتاج والاستهلاك؛ حيث يحرص مسلموها على إيجاد الحلال والمنتجات التي تلبي احتياجاتهم.

أدساك أسميمان، رئيس رابطة مصنعي ومصنري الحلال في تايلاند، قال في المؤتمر: إن الصين من أكبر مستهلكي الحلال التي يتعين على الشركات التايلاندية الاستفادة منها.

من جانبها، تشجع وزارة التجارة التايلاندية الشركات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال لاستكشاف سوق الحلال من خلال الانضمام إلى الرحلات التجارية في الخارج، في وقت تشهد فيه الوزارة على ضرورة التزام مصنعي المنتجات والشركات التي تديرها بالقواعد الإسلامية.

ويتم تجهيز المنتجات الحلال في تايلاند وفق لوائح اللجنة المركزية الإسلامية للأغذية، التي تشرف على إنتاج المصانع والمنتجات الغذائية والمواد الخام، والموظفين والنقل والتخزين والتوزيع والخدمات.

فقد تم الاتفاق خلال مؤتمر عقد في بانكوك مؤخرا تحت عنوان: «مؤتمر توسيع نطاق أسواق الحلال العالمية ٢٠٠٩»، على أهمية التحول من مجرد استيراد المنتجات الحلال إلى الإسهام في الإنتاج عبر إيجاد شراكات في دول إسلامية، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الدكتور «يوسف رايلي» مستشار جمعية مصنعي ومصنري الحلال التايلانديين، لأنشطة شراكات المتحدة: «النقطة هنا هي أن هذا يمثل تطورا مهما للمستثمرين التايلانديين؛ لأنه سيسهل شركات استيراد الحلال شراكة مع الموزعين العالميين، سيساعدهم ذلك على تجاوز كونهم مجرد مستوردين ليعملوا سويا مع شركات عالمية».

وشدد الدكتور رايلي على ضرورة تلاق الشركات التايلاندية باتجاهات سوق المنتجات الحلال لتوسيع حصتها في السوق.

وأضاف: إن شركة «الإسلامي» على سبيل المثال تسعى لإقامة مصنع خاص بها لإنتاج اللحوم الحلال في المملكة المتحدة، كما تنشئ «مكة فود» مصانع حلال خاصة بها في ألمانيا.

ويشهد هذا التحول توسعا أيضا في دول أسبوعية؛ حيث يبحث المستثمرون عن شركاء في دول إسلامية لاسيما الخليجية، من أجل الوفاء بتنامي

تركتستان الشرقية

مسلمو الإغور..

رقابة علما آيات القرآن ومنم أقل
من ١٨ سنة من ارتياد المساجد



يستقبل مسجد «عبد كاه» في كاشغار الواحة القديمة الواقعة في أقصى غرب الصين، المصلين منذ ٥٠٠ عام. إلا أنه بقي مغفلاً هذا الأسبوع بعد الدلاع أعمال العنف. وحال مسجد عبد كاه كحال المساجد في كاشغار وأورومتشي التي تم إغلاقها.

ويقول أيفوري لصحافي أجنيبي يسأله إذا ما سيتم إعادة فتح المساجد لصلاة الجمعة، لا يمكننا أن نتكلم.

ويؤكد الإيفوريون أن أعمال العنف دلعت بعد القمع العنيف الذي تعرضت له تظاهرات سلمية، وهو ما يعتبرونه دليلاً إضافياً على الاضطهاد الذي يتعرضون له وتحديداً في ما يتعلق بشؤونهم الدينية من قبل السلطات.

ويشيرون إلى المصوبات التي يواجهونها في أداء شاعرهم، والتي يؤديها المسلمون في كل العالم، مثل صعوبة الحج إلى مكة، والقيام فخلب الجمعة بحرية، وحيازة القرآن أحياناً.

وبحسب شهود يوغوريين، فإن الذين يتاح لهم الحصول على جوازات سفر ينفخ عليهم دفع تأمين إلى الشرطة قيمته ٤٠٠٠ دولار، علماً أن معدل الراتب السنوي في المنطقة يتراوح بين ١٥٠٠ دولار في المدن و٤٧٠ دولار في الأرياف.

ويجب أن تخضع نسخ القرآن لرقابة مسبقة، حيث إن بعض الآيات لا تتوافق ووجهة النظر الرسمية، فيما تعتبر حيازة نسخة غير مرخصة بمثابة التهريب، وتعرض صاحبها للتوقيف.

ويشير اليوغوريون إلى أن ارتياد المساجد ممنوع على من هم دون الثامنة عشرة، وأن الشرطة تقوم بالفتيش أحياناً لتأكد من تطبيق الأمر.

جبهة علماء الأزهر تحكم برودة «القمني»

وتنتقد وزير الثقافة لمنحه جائزة الدولة



أصدرت جبهة علماء الأزهر بياناً شديد اللهجة ضد وزير الثقافة المصري على خلفية منحه جائزة الدولة التقديرية لـسيد القمني، صاحب الكتابات المسببة للإسلام والمكررة للنموة والوحي.

والمح البيان إلى تورط الوزير في قضايا فساد، من خلال كبار رجال وزارته الذين أدانهم القضاء على خلفية الفساد، مضيفاً إن الوزير يوزع أموال الدولة على «المرتدين» من أتباعه وأصدقائه.

وجاء في البيان: «في الوقت الذي تراق فيه دماء المسلمين في أنحاء العالم كله أنهاراً، وتستباح فيه أعراضهم وحقوقهم جهاراً ونهاراً، وضاعت فيه قيمة العرب وأقدارهم... في هذا الوقت تأتي وزارة الثقافة بوزيرها الذي توارى من قبل ولا يزال - بمساعديه الذين أدبوا بأفبح الإدانات التي لم تبعد عنه ولا يزال منها بقوة السلطان معافى من جرأتها، لأنه كما قالت إحدى المذيعات الشهيرات: لم يباشر جريمة الرشوة بيده، لذا فإن من حقّه أن يبقى في وزارته.

جاء الوزير ليعمل في دين الأمة ما شاء له الهوى ويفقد، مما بقي من أموال الدولة التي أرهقتها الأزمات على «المرتدين» من أتباعه وأصدقائه في جوائز يهدّيها لهم باسم الدولة المنكوبة به وبأمتائه.

وأضاف البيان: «لقد خرج السيد القمني على كل معالم الشرف والدين، حين قال في أحد كتبه التي أعطاها الوزير عليها جائزة الدولة التقديرية:

«إن محمداً ﷺ - رغم أنه وأنف من معه قد وفر لنفسه الأمان المالي بزواجه من الأرملة خديجة رضي الله عنها - على رغم أنه كذلك وأنف من رضي به متفقاً - بعد أن خدع والدها وغيبه عن الوصي بأن أسقاه الخمر، على حد كتبه وافترائه.

وقد أعلنت الجبهة ردة القمني في البيان: حيث جاء فيه: «ولقد تأكدت ردة بزعمه المنشور له في كتابه «الحزب الهاشمي» الذي اعتبره وزيره عملاً يستحق عليه جائزة الدولة التقديرية أيضاً: «إن دين محمد، ﷺ - هو مشروع طائفي، اخترعه عبد المطلب الذي أسس الجناح الديني للحزب الهاشمي على وفق النموذج اليهودي «الإسرائيلي» لتسود به بنو هاشم غيرها من القبائل.

وقال البيان: «فكان بذلك وبغيره ما ذكرناه له وعنه من قبل قد أتى بالكفر البواح، الذي لا يحتمل تأويلاً، ولم يدع لحجب له مساعاً ولا مهرياً من رذيلة الرذائل التي لزمت، بل إنه تصادى في عتوه بعد أن حذرت الجبهة بقلم أمينها العام منذ عقد من الزمان من قبائحه فيما نشر له عنه في مقدمة كتاب من كتب الدكتور عمر كامل ونشرته دار التراث الإسلامي، مما حمل القمني على الفرار بخزنته إلى إحدى المجالات المصرية التي أدانها القضاء بحمايتها له ودفاعها عنه.

وخاطب البيان وزير الثقافة محذراً: «أيها الوزير افقرور يطول الإهمال له: إن الحق على الغدر شريك الفادر، وإن العين على الكفر شريك الكاھر، ونحن والأمة كلها والحمد لله آمنا بالله وحده وكفراً بما كنتم به مشركين وقد خاب من افترى».

من هنا وهناك

■ شهدت بلدة فيرميني (جنوب شرقي فرنسا) مواجهات عنيفة بين رجال الأمن ومجموعات من الشبان الذين يحتجون على وفاة الشاب محمد بن مونا. أثناء احتجازه في أحد المخافس، في ملايسات مثيرة للجدل. وأفيد أن المواجهات بدأت في اختتام تجمع شارك فيه حوالي مئتي شخص، أرادوا التعبير عن تعاطفهم مع أسرة بن مونا.

■ رفضت الصين دعوة تركية لمناقشة أعمال العنف، التي تمارسها القوات الصينية بحق المسلمين في تركستان الشرقية أمام مجلس الأمن الدولي. وأدعى المتحدث باسم الخارجية الصينية أن هذه مسألة صينية داخلية تماماً، ولا يوجد سبب للمسي لمناقشتها في مجلس الأمن.

■ استولى مستوطنون صهاينة على مقام «أبو الجود» بقليلية، ومولوه إلى كنيس يهودي، ووضعه تحت حراسة جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومنعوا المواطنين الفلسطينيين من زيارته. وناشد سكان قرية فرمتا قضاء قليلية، الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان وزارة السياحة والآثار بالتدخل الفوري لحماية المقام وحمايته المواطنين من اعتداءات المستوطنين.

ولد عبد العزيز: لا عودة للعلاقة مع إسرائيل

واستعرض أجزاء أخرى من الرسالة قال إنها تحرض على الجيش، وتقول: إن الانفصاليين يغيثون الأفكار الثأورية للصهيونية، مضيفاً: «هذا صحيح، فنحن فعلاً وكل الشعب المؤيدين ضد الصهيونية، وإذا كان هؤلاء يحبون الصهاينة فيرحلوا إليهم، وأنا على استعداد بعد انتخابي أن أقطع لهم قطعاً من جميعاً إلى الصهاينة». وتوقف ولد عبد العزيز طويلاً مع العلاقات مع إسرائيل، مشيراً إلى أن رئيساً سابقاً (يقصد معاوية ولد الطايح) وأسباب شخصية أقام هذه العلاقات، وأن رئيساً آخر (يقصد علي ولد محمد فال) وأسباب تخصه أقسم أن أي رئيس قادم لن يقطع هذه العلاقات. وأضاف: «لكنني أقول للجميع وللآخر بشكل خاص: إن أي قائد فلسطيني لا يمكنه إطلاقاً أن يعيد هذه العلاقات، ولا أن يقيم علاقات مع دولة لا تحترم قيم موريتانيا».



■ ولد عبد العزيز

شن المرشح الرئاسي ورئيس المجلس العسكري المستقيل محمد ولد عبد العزيز هجوماً عنيفاً وغير مسبوق على قادة وزعماء المعارضة، واتهمهم بنهب المال العام. كما أكد أنه لا عودة إلى العلاقات السابقة مع إسرائيل، وقال: إن الشعب الموريتاني يقف ضد الصهيونية. ووجه ولد عبد العزيز في مهرجانه انتقادات قوية للجهة المناهضة للانقلاب، واستعرض وثائق قال: إنها تثبت تورطها في علاقات خطيرة مع الكيان الصهيوني، وإفرا مشقتات من رسالة قال: إن رئيس حزب الشناوب الديمقراطي رجل الأعمال عبد القدوس ولد اعبيدا قدمها إلى الكيان الصهيوني، وإلى المنظمات الصهيونية يستجودون تدخلهم، ويخزنون فيها من ميفي بقاء ولد عبد العزيز في السلطة، لأنه رجل ضد الصهيونية.

أمريكا

بسبب تنامي الإسلام

احتجاجات ضد كنيسة أمريكية ترفع لافتة تسجاء للإسلام

ورفع المحتجون الذين احتشدوا أمام الكنيسة الأربعاء ٨ يوليو الجاري شعارات تطالب بالاحترام المتبادل بين الأديان. وفي الاحتجاجات رفع أحد الأطفال المشاركين في الاحتجاج لافتة تقول: «أنا مسلم». من فضلك لا تكلمني».

ومن جانبه، طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، كبير، في ولاية فلوريدا الكنيسة بالسماح لأحد ممثلي المجلس بالحديث عن الإسلام في الكنيسة.

وقال رزقي كيليتش، مدير مكتب كبير في شيا بولاية فلوريدا: «إحساناً أظهرت أن التحامل ضد الإسلام مرتبط بمستوى منخفض من الوعي بشأن ما يعتقد المسلمون بالفعل».

وأضاف كيليتش في بيان «التعمش من خلال الحديث أمام رعايا الكنيسة أن أبعد المفاهيم الخاطئة، وأن أحسن فهمهم للإسلام وتجربة

نظم مسلمون أمريكيون احتجاجات أمام مقر كنيسة أمريكية وضعت لافتة في مقرها ترفع شعاراً معادياً للإسلام، فيما طالبت منظمة إسلامية أمريكية بمنحها التفرصة للحديث عن الإسلام في الكنيسة. ورفضت الكنيسة الأمريكية، ومقرها بمدينة جينيسيمول بولاية فلوريدا الأمريكية، لافتة مكتوب عليها شعار يقول: «الإسلام من الشيطان»، حيث قامت الكنيسة بتثبيتها على الكنيسة بحيث تبدو للامة على الطريق.

وقال الدكتور تيري جونز مدير مركز البعثة للتواصل العالمي، الذي وضع اللافتة، في تصريح لحظة إيبه بي سي ٢٠، الحقيقة بولاية فلوريدا: «في الحقيقة وضعنا اللافتة بسبب وجود نمو هائل للإسلام في الوقت الحالي، وهو دين عنيف وعمواني ولا علاقة بينه وبين الحقيقة الموجودة في الكتاب المقدس». على حد زعمه.

التدخل الأمني وانتهاكات حقوق الإنسان دراسة حقوقية تؤكد مسؤولية النظام عن جرائم التعذيب والقتل داخل أقسام الشرطة



أكدت دراسة حقوقية صدرت يوم ١٩/١٠/٢٠٠٨ أعدّها، عاطف شحات، المحامي بمركز هشام مبارك للقانون مسؤولية النظام عن جرائم التعذيب والقتل خارج القانون التي يرتكبها ضابط الشرطة بحق المواطنين، حيث حملت محكمة النقض رئيس الجمهورية المسؤولية الجنائية عن التعذيب في حالة امتناعه عن نهي مرفوضيه. وقالت الدراسة، إن سلوك رئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس جهاز أمن الدولة، يشير إلى علمهم وإمكانية علمهم بوقوع جريمة التعذيب المنظم في مصر، واستنكر شحات في دراسة تأكيد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء على أن إساءة رجال الشرطة استعمال سلطتهم ظاهرة عالمية، ونفيه وجود تعذيب في مصر.

كما حصر الباحث شروط اعتبار التعذيب جريمة ضد الإنسانية، وفقاً للمادة السابعة في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في ٦ شروط قد تتطابق مع أحداث تعذيب أهالي سيناء وسرايد وكرنس في أحداث جماعية، وتكرار دهن جثث الضحايا سرا ودون تشريح، وحديث الداخلية عن انتحار محتجزين وهتك أعراض النساء لانتزاع اعترافات من ذويهم، وتكرار استخدام (الكرياج) في غرف التعذيب بأقسام الشرطة، والإحالات الأمنية على المواطنين وحرق أجساد محتجزين بالساجر كضرورة في التحقيقات الشرطية، وانتقال التعذيب إلى داخل مديريات الأمن ذاتها بخلاف الاعتداء على نشطاء ومحامين وصحافيين، وأكد استمرار خضوع النيابة العامة لوزير العدل المنتمي للسلطة التنفيذية، وبقاء قرار تعيين النائب العام بيد رئيس الجمهورية كأبرز موعات ملاحقة ضباط التعذيب، واتهم الباحث النيابة العامة بأنها تقاسمت كثيراً عن مواجهة جريمة التعذيب، بمواقفها التباينة بحفظ التحقيقات، أو إحالة الأمر لجهة عمل الضباط للتحقيق ليصل عدد الضباط المحاكمين جنائياً إلى ١٩ ضابطاً تلقوا عقوبات بين الحبس لمدة أسبوعين و٣ سنوات منذ ١٩٩٣ إلى نوفمبر ١٩٩٧ مقابل إحالة ٣٥ ضابطاً للتعذيب و٧١ ضابطاً جزاء إدارياً. فيما حوكم ٧٨ ضابطاً أمام الجنائيات بتهمة التعذيب من ١٩٩٧-٢٠٠٠، وهو رقم ضئيل مقارنة بعدد البلاغات المتهمة فيها ضباط الشرطة.

أكدت الدراسة أن درجة الاستجابة للتحقيق في بلاغات التعذيب صفر في ١٩٩٩ قدم ١٧٣١ بلاغاً، بينها ٦٦ بلاغاً عن حالات اختفاء قسري، وذات نسبة الاستجابة ثبتت في الرد على ٣٥١٦ بلاغاً عام ٢٠٠٠ بينها ٨١ حالة اختفاء قسري، فيما تلقى ٦٤٨ مواطناً تعويضات متفاوتة عن تعذيبهم منذ يناير ١٩٩٣ وحتى سبتمبر ١٩٩٨، كما اعتاد وزير الداخلية تجاهل بلاغات المنظمات الحقوقية وعدم التصدي لاعتدائ رجاله لتفكيك قضايا المواطنين بشكل يؤكد أن الوزارة غير جادة في تأديب ضباطها وحملهم على احترام حقوق الإنسان.

وأيدت الدراسة اللجوء إلى القضاء الوطني في مواجهة التعذيب رغم محاولات السلطة التنفيذية سلب استقلاله.

■ رغم قتل وتعذيب آلاف المواطنين، رئيس الوزراء ينفي وجود تعذيب في مصر، ويؤكد أن إساءة رجال الشرطة استعمال سلطتهم ظاهرة عالمية

■ ٢٠ منظمة حقوقية تقدم بلاغاً للنائب العام للتحقيق في وقائع تعذيب وقتل المواطنين خلال الفترة الأخيرة، إضافة لمذكرات واستجابات أعضاء مجلس الشعب حول تلك الوقائع



الجماهيري بين النواب وجماهير الشعب بجميع الوسائل غير المشروعة، فضلا عن تدخل وزارة الداخلية الفج والصريح تحت اسم حالة الطوارئ بمصادرة حق الترشيح والانتخاب للمصريين في كل انتخابات عامة أو طلابية أو نقابية أو رياضية أو اجتماعية بما يقوض الممارسة الديمقراطية في المجتمع والدولة، وينهي سيادة القانون كأساس للحكم.

وأشار أبو بركة في استجابته إلى انتهاك حقوق المسجونين، وتحول أقسام الشرطة إلى سُلْخانات تعذيب وانتهاك لكرامة المواطن وعمليات التوقيف التعسفي والاعتقال غير القانوني، والتعذيب والإعتقال الجماعي العشوائي، وأخيرا انتهاك أحكام القضاء

الجيزة وحدها.

- في ٢٠٠٨/١٢/١٢: تقدم الدكتور أحمد أبو بركة، النائب الإخواني بمجلس الشعب، باستجواب لرئيس الوزراء ووزير الداخلية، اتهمهما بإساءة استخدام قانون الطوارئ بما يضر بحقوق المواطنين وحرياتهم وتقييد قوى المعارضة وأحزابها، على خلاف ما تعلنه الحكومة من أن حالة الطوارئ موجهة للإرهاب، وأوضح الاستجواب أن ممارسات وزارة الداخلية بلغت حدا أصبح يهدد التجربة الديمقراطية، ويعود بمصر إلى الحكم الشمولي البوليسي.

واتهم أبو بركة الحكومة بخرق مبدأ الفصل بين السلطات والتعدي على السلطة التشريعية، بتقويض الاتصال

أدلة حقوقية ونيابية على ملف التعذيب والقتل

وإضافة إلى ما أكدته الدراسة السابقة نجد الأدلة التالية:

- في ٢٠٠٨/١٠/١٨ قدمت ٢٠ منظمة حقوقية بلاغا للنائب العام ضد اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية للتحقيق في وقائع تعذيب وقتل المواطنين خلال الفترة الأخيرة، كما قدمت المنظمات مذكرة إلى المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادي القضاة للمطالبة باتخاذ الإجراءات القانونية ضد ما وصفته بتجاوزات وكلاء ورؤساء النيابة العامة وقضاة أثناء التحقيق في وقائع تعذيب وقتل مواطنين في محافظتي الإسكندرية والمنيا.

وأشارت المذكرة لرئيس نادي القضاة إلى رفض محامي عام نيابات المنيا منحهم تصريحاً للحضور مع شقيق سيدة سمالوط العامل التي قتلت في واقعة تفتيش أمني.

وحملت المنظمات في بلاغها للنائب العام وزير الداخلية المسؤولية الجنائية عن تصرفات ضباط الشرطة المتهمين بتعذيب وقتل مواطنين في وقائع تصاعدت خلال الفترة الأخيرة، كما أشار البلاغ إلى تقاعس العادلي المتعمد عن مواجهة التعذيب المنهجي خارج وداخل أقسام الشرطة ومقار الاحتجاز.

- في ٢٠٠٨/١٠/٢٠ قدم ٧ نواب من كتلة الإخوان المسلمين بمجلس الشعب مذكرة للدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس طالبوا فيها بإقانة عدد من القيادات الأمنية بالإسكندرية بعد التبعيدات الأمنية على المواطنين، وطالبوا برفع المذكرة إلى الرئيس مبارك لاتخاذ الإجراءات القانونية التي تكفل حماية حقوق المواطنين المعتدى عليهم، ولضمان عدم تكرار الاعتداءات مستقبلا، وأشار النواب في مذكرتهم إلى أن الملف الحقوقي المصري قد أصبح متخفاً بقضايا التعذيب التي تؤدي إلى إدامة حقوقية مستمرة للنظام المصري، مطالبين برفع أيدي السلطة التنفيذية عن التدخل في أحكام القضاء وعدم التدخل في منع تنفيذها.

- في ٢٠٠٨/١٢/١١: حوادث قتل مواطنين على يد ضباط الشرطة بلغت حدودا لم تعرفها مصر على مدى تاريخها، وسجلت أربع حالات قتل لمواطنين في خلال عشرة أيام بمديرية

■ رئيس الوزراء اليوناني يقدم اعتذاره عن مقتل صبي، ووزير الداخلية يقدم استقالته، بينما لا يوجد في مصر مسؤول واحد يقدم اعتذارا من أي نوع، أو يعترف بالخطأ أو بوجود نية لمراجعة منظومة العمل الشرطي



رسالة لضباط ورجال الشرطة بأن بإمكانهم ارتكاب الجرائم دون أن يكون هناك رادع يهدد مستقبلهم.

- في ٢٦/٩/٢٠٠٩: وفي اليوم العالمي للتعذيب (وهو تاريخ دخول اتفاقية مناهضة التعذيب حيز التنفيذ دوليا) أصبر عدد من المراكز الحقوقية بالقاهرة بيانا رصدا في حداث ١٠ حالات تعذيب خلال ٣ شهور فقط بالسويس، وقال البيان: يبدو أن هناك حملة منظمة لإخراص الصحافة وإرهاب الصحفيين لوقف النشر عن قضايا التعذيب.

وفي مؤتمر مركز «ضحايا، حقوق الإنسان بالإسكندرية أكد جمال عيد - مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أن ٩٠٪ من حالات التعذيب التي تشهدها مصر ترجع إلى أننا نحيا داخل دولة مستبدة، مشيرا إلى أن الحكومة في مصر اختزلت في جهاز الشرطة وأن عدد حالات التعذيب في عهد الرئيس مبارك يفوق عدد الحالات منذ الاحتلال البريطاني، كما أكد إبراهيم الزعفراني - رئيس مركز ضحايا - أن تبعية النيابة العامة لوزارة العدل تقدها حيادها، وطالب المؤتمر في بيان بوقف مسلسل انتهاك حقوق الإنسان، الذي يتكرر يوميا وإصدار قرار سيادي بوقف جميع الضباط الثابت تورطهم في أعمال تعذيب عن العمل وشن تشريعات لتغليظ العقوبات ضد هذه الجريمة.

وفي ندوة «الحامون في مواجهة جلادي التعذيب»، التي عقدت بقبالة الصحفيين قال المستشار «أشرف البارودي»: إن المواطن المصري لا يتعرض للتعذيب داخل السجون وللعقوبات فقط، بل في كل مكان بدءا من إشارة المرور إلى طابور الحجز، مؤكداً أن وكيل النيابة قد جازأ كبيرا من سلطته لصالح النائب

إلى عملهما، هذا وقد نظرت محكمة القضاء الإداري يوم ٢٠٠٩ / ٧ / ٧

دعوى أقامها عدد من الحامون اختصموا فيها اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية وطلابه بالغاء قرار إعادة الضباط إسلام نبيه، وأمين الشرطة رضا فتحي، اللذين عاقبتهما محكمة الجنايات بالسجن في واقعة تعذيب مواطن داخل حجز القسم، محل عملهما، وهتك عرضه وتصوره بالهاتف المحمول، والتي عرفت بكليب «عماد الكبير»، وقررت المحكمة برئاسة المستشار الدكتور محمد أحمد عطية. رئيس محاكم القضاء الإداري التأجيل لجلسة ٢٦ سبتمبر المقبل للإطلاع وتقديم المستندات.

قال أصحاب الدعوى: إن الضابط وأمين الشرطة تم إطلاق سراحهما بعد تنفيذ العقوبة الموقعة عليهما في أواخر شهر مارس الماضي، وقررت وزارة الداخلية إعادتهما إلى عملهما في قطاع الشرطة، بما يعد مخالفة للقانون والعديد من بنود الدستور التي تشترط فيمن يتهن الوظيفة العامة أن يكون متمتعا بحسن الأخلاق ومحمود السيرة، مشيرين إلى أن الضابط وأمين الشرطة أدنيا بحكم قضائي نهائي في جريمة مخلة بالشرف تتصل بالجانب الأخلاقي لشخصيهما وهو ما يجعلهما يفتقدان شرطا جوهريا من شروط شغل الوظيفة العامة.

وأشار الحامون إلى أن قرار وزارة الداخلية بإعادتهما للخدمة يتعارض مع مقتضيات وظيفة ضباط الشرطة وطبيعة عملهم في خدمة الشعب والحرص على طمأنينة الناس والسير على حفظ الأمن، فضلا عن كونه يرس

بالامتناع عن تنفيذها والالتفاف عليها بعمليات منحرفة عن غايات المصلحة العامة باستخدام حيل غير مشروعة لإهدار حجية وقديسية أحكام القضاء.

في ٢٠٠٩/٤/١٠: طلبت منظمة العفو الدولية من مصر إحصائيات عن عدد شكاوى التعذيب التي تم التحقيق فيها خلال السنوات الأخيرة، وعدد ضباط الشرطة اللذين حوكموا وأدينوا لارتكابهم أعمال تعذيب.

وطالبت المنظمة الحكومة المصرية بإيقاف ضباط الشرطة المتهمين في قضايا تعذيب عن العمل، معربة عن انزعاجها من احتمال عودة ضابطي الشرطة اللذين أدنيا بتعذيب السائق عماد الكبير إلى عملهما.

وقالت المنظمة في بيان لها: «على وزارة الداخلية عدم السماح لضباط الشرطة اللذين يقومون بالتعذيب بالعودة إلى عملهم».

وأضافت: «إن احتمال عودة المسؤولين عن تعذيب السائق عماد الكبير إلى عملهم، يحمل تشجيعا ضمنيًا من السلطات المصرية لجميع ضباط الشرطة على استخدام التعذيب».

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنظمة «الكولم سماتر»: «إن إعادة إسلام نبيه ورضا فتحي من شأنه أن يرسل إشارة سلبية حول التزام السلطات المصرية بمكافحة تعذيب السجناء».

إلا أن وزارة الداخلية أعادت الضابط إسلام نبيه وأمين الشرطة رضا فتحي

واحدثت خسائر تجاوزت ١,٣ مليار دولار واعتقلت أكثر من ٢٠٠ شخص، والتي امتدت عدة أيام لتشمل مدن أوروبية أخرى، ولم تهدأ إلا بعد اعتذار رئيس الوزراء اليوناني للشعب عن مقتل الصبي وإعراجه شخصياً عن مواساته لأسرته، وتقدم وزير الداخلية استقالته ووضعها تحت تصرف رئيس الوزراء، مع الإعلان عن محاكمة الضباط المتهمين بشكل عاجل، وهذا لا يعني أننا نقر التخريب أو الإضراب، ولكن ذلك يدعو للمقارنة بين ما يحدث في اليونان كمثال وما يحدث في مصر من حوادث قتل وتعذيب آلاف المواطنين، وصور أحكام بالبراءة ولكنها لا تنفذ، والتي لم يقدم فيها أي مسؤول أي اعتذار عن أي نوع من أي من الجرائم والحماقات التي يرتكبها رجال الشرطة يفترض فيهم حماية أمن المواطنين وسلامتهم، مما يعني الاستهانة بأرواح الناس، والحرص على قمع المعارضة بأي شكل، والاكتماء ببضع أسلحة من كل حادث قتل فيه مواطن تصوره وزارة الداخلية بشكل ملوث غامض تلتصق فيه العذر للضابط القاتل ومجرد وعود بمهمة بالتحقيق والجزاء لا يتابعها أحد، ومن المؤسف أنه لم يفكر أي مسؤول كبير واحد استقالته وإبداء استعداده لها أو حتى الاعتراف العلني بالخطأ والثبة لمراجعة منظومة العمل بالداخلية بدءاً من التعليم بأكمله الشرطة وانتهاءً بنوعية الأوامر والتعليمات التي يجب أن يلتزم بها الضابط أو غيره من أفراد الشرطة، ما يعني الاستهانة والاستخفاف بكل حقوق الإنسان بداية من بدو سيئات وحتى أهالي النوبة في الجنوب، وحتى لا يصدق علينا قول الشاعر: أسد علي وفي الحروب نعاماً، على وزارة الداخلية أن تكف عن تجاوزاتها بحق المواطنين، وأن تركز على أمن مصر الحقيقي، خاصة مع العدو الصهيوني فلا تترك الحدود تحت رحمة الجاسوسية وتهريب المخدرات خاصة الهيروين، وأن يتم تسليم عناصر قوات الحدود بأسلحة حديثة قادرة على التصدي لأسلحة المهربين الذين اغتالوا مؤخرًا أحد الضباط، كما جاء في برنامج الحقيقة من قناة دريم ٢ يوم ٢٠٠٩/٧/١١، وهذا غيض من فيض.

■ على أجهزة وزارة الداخلية أن تركز على أمن مصر الحقيقي، خاصة مع العدو الصهيوني، وتأمين الحدود معه من الجاسوسية وتهريب المخدرات

٥ - النظر في إعداد مشروع قانون بشأن قاضي الإشراف على تنفيذ العقوبات أو قاضي الرعاية على نهج نموذج القانون الإيطالي، وهو لا يتعارض مع دور النيابة العامة في التفتيش على السجون وأماكن الاحتجاز. فالقرار يعترف بأن قضية التعذيب ظاهرة ويضع الحلول الأجلة التي تمنى أن تتحقق. وقد اعترف الدكتور مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية خلال لقائه القيادات التنفيذية وأعضاء مجلس الشعب والشورى في أسبوط يوم ٢٧/٦/٢٠٠٩ (ان أي تقدم في مصر مرهون باحترام حقوق الإنسان والحريات) داعياً أحزاب المعارضة لأن يكون لها وجود فعلي وليس على الورق، مؤكداً أنه (لا توجد لدينا تعددية حزبية حقيقية)، فهل يستمع النظام لصوت العقل في احترام حقوق الإنسان والحريات حتى تنهض مصر من كبوتها؟

قيمة الإنسان ما بين مصر واليونان كمثال

من الغريب أن تتجاهل الصحف العمومية، التي تعد بوقاً للدفاع عن النظام أثناء انتفاضة الشعب اليوناني في عدة مدن من جراء مقتل صبي في الخامسة عشرة من عمره بواسطة رصاص أحد ضباط الشرطة أطلق أعبرته النارية دفاعاً عن نفسه وعن دوريته التي هوجمت من قبل بعض الشباب بالحجارة، هوجمت من منطقة أكسارشي، والتي بدأت يوم ١٧/١٢/٢٠٠٩ وحاصرت اضطرابات البرلمان وماليت باستقالة الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة وغيرها، مما أدى إلى توقف الحركة في اليونان تماماً،

العام والمحامي العام اللذين يستأنهما في أي قرار.

وأوضح عبد الحليم قنديل - القيادي بحركة كفاية - أن مساهمة التعذيب لن تنتهي في ظل هذا النظام قاتلاً: هناك تكتائري في أعداد قوات الأمن ما بين ٨٥٠ ألفاً في وزارة الداخلية و٥٥٠ ألفاً في الأمن المركزي ومثلهم في الأمن السري ومن المستحيل إجراء إصلاحات في ظل هذه الأعداد. وفي الإسكندرية نظم عشرات من شباب حركة ٦٠ أبريل، وقفة احتجاجية في ذكرى اليوم العالمي لمناهضة التعذيب ٢٦ يونيو أمام المحكمة الابتدائية بميدان المنشية بالإسكندرية للمطالبة بوقف التعذيب بإقسام الشرطة ومقار مباحث أمن الدولة والمعتقلات والسجون.

وقد رد المشاركون عدة هتافات معادية لوزارة الداخلية.

٦ - في ٢٨/٦/٢٠٠٩: وفي نفس التقرير الأولي للمجلس القومي لحقوق الإنسان، والمتنظر مناقشته خلال المراجعة الدورية لمجلس حقوق الإنسان الدولي في فبراير ٢٠١٠، بهدف تقييم حالة الوضع الحقوقي في مصر، جاء البند الثاني بعنوان: (مواجهة قضية التعذيب والعمل على القضاء على هذه الظاهرة) يؤكد ضرورة ما يلي:

١ - متابعة مشروع القانون الذي سبق للمجلس إعداده لتعديل قانون العقوبات ليتسق مع الاتفاقية الدولية لمكافحة التعذيب، وعلى وجه الخصوص العمل على استصدار قانون بتعديل المادة ١٤٦ من قانون العقوبات في شأن تعريف جريمة التعذيب.

٢ - بحث الانضمام إلى البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب بعد دخولها حيز التنفيذ.

٣ - بحث الكيفية التي يمكن أن تدمج العلاقة بين مصر وأليات الأمم المتحدة الخاصة بالتعذيب، مثل دعوة المقرر الخاص لمناهضة التعذيب لزيارة مصر.

٤ - تكثيف زيارات النيابة العامة للسجون المختلفة وأماكن الاحتجاز بما في ذلك أقسام الشرطة، وقد استجاب المستشار النائب العام لطلب المجلس في هذا الشأن وقامت النيابة العامة بتكثيف التفتيش على السجون خلال ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

نظرات في الأدب الإسلامي

أنوار النبي الحبيب في الأدب الإسلامي

■ محمد رسول الله، ابتعثه الله رحمة للعالمين، وهدى للسالكين،
تمثلت في ذاته مبادئ الإسلام، وتبلّلات في فؤاده أنوار الإيمان
■ المسلمون اتخذوا حياة النبي ﷺ نبزاً وقُدوة، ونموذجاً حياً،
قبست منه الأجيال بعد الأجيال مشكاة الطريق ولامع الشمائل
.....

محمد رسول الله ابتعثه الله رحمة للعالمين، وهدى للسالكين، تمثلت في ذاته مبادئ الإسلام، وتبلّلات في فؤاده أنوار الإيمان، تجلت في شخصيته الرائدة الترجمة العملية لأيات الله، أضاء الدنيا بغرر شمائله وسيماه، وأثار الوجود بإشراق إيمانه، ولألاء هذه، ما يصدر إلا عن ربه والهامة إذكرمه الله بقوله: «وما ينطق عن الهوى» (ان هو إلا وحى يوحى) التجم (٣-٤).
اتخذ المسلمون في كل عصر من سيرته وأسلوب حياته نبزاً وقُدوة، وتمردوا على ما قبست منه الأجيال بعد الأجيال مشكاة الطريق ولامع الشمائل.
أهتزت قرائع الشعراء والأدباء حياً وإكباراً لشخص رسول الله، وأعجابوا بشمائله، وأبهاروا برسائله، فهضت إلى صاحب الرسالة القلوب، وتدفقت في شمائله شائبات المسامحة والحب والاكبار.

وهذا الشاعر محمود أبو النجا يطالعنا بإشراقه ولادة النبي ﷺ، قد انارت الوجود بطلمة خير مولود.

ولدت في ليلة غبراء مشرقة
خطت على صفحات الدهر عنواناً
فابيض ما أسود من وجه الزمان وكيم
كان الزمان ضلالاً وبهتاناً
نشأت ترشعك الصحراء بينتها
فكنت أوسع من في الأرض غفراناً
كستك من نورها الصافي نضارتها
فجئت أصفى من الأضرار وجداناً
أضفت على نفسك السماء روعتها
فروعت من ملوك الظلم تيجاناً
واختبارك الله للدينيا لتملأها
خيراً وعدلاً وعرفاناً وعمراناً
أشرق الدنيا بنيرة محمد ﷺ، وشغ النور من دعوته
يشف الظلام، وسرته الهداية تضوئ أرجاء الدنيا بتقدير

يعكس لنا الأدب الإسلامي على لسان الشعراء لوحات مضطربة مشرقة لسيرته العطرة، هذا أمير الشعراء أحمد شوقي يجلو لنا ولادة المصطفى محمد ﷺ، مخرجاً كونياً ازدهت به الأرض والسماء، واحتفت به المللك الأصفياء.

ولدت الهدى فالكائنات ضياء
وهيم الزمان تبسم وثناء
الروح والمال اللانك حوله
للبدن والدينيا به بشراء
والعرش يزهو والحظيرة تزدهي
والمنتهى والسعدة المعصماء
وحديقة الفرقان ضاحكة الريا
بالتزجمان شذية غناء
يا خير من جاء الوجود تحية
من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا
بك بشرا الله السمااء فزينت
وقضعت مسكاً بك الغبراء

وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما
جاء الخصوم من السماء قضاء
وإذا حميت الماء لم يورد ولو
أن القياصر والمبسوك ظماء
وإذا أجبرت فانت بيت الله لم
يدخل عليه المستجير عدا
وإذا ملكك النفس قمت ببرها
ولو أن ما ملكك يدك الشاء
وإذا بنيت فخير زوج عشرة
وإذا ابنتك فبدونك الأباء
وإذا صحبت رأى الوفاء مجسما
في برك الأصحاب والخطاء
وإذا أخذت العهد أو أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء

لقد كان يرافق مهمة تبليغ دعوة الله ودينه مهمة إعداد
وتكوين الجيل الذي يحمل هذه الدعوة ويقدم نموذجاً لها،
فكان كل فرد ممن رياهم محمد ﷺ في مدرسة الدعوة معجزة
مستقلة. وعلى هذه اللينات الفريدة قام المجتمع الإسلامي
الأول، فكان جيل الصحابة خير أجيال البشرية في تاريخ
الإنسان.

وقد رعا الأدب الإسلامي على لسان الأدباء والشعراء
هذه المزية الفذة حق الرعاية في نتاجه. يقدم لنا الشاعر
أنور العطار النموذج الفريد لتربية الرسول صحابته فكانوا
أصفى من النور وأنقى.

يا حبيب الأرواح أنت المرعى
أنت سر النجوى، وأنت الصفاء
شع منك الهدى ففاض على الكو
ن وضاءت بنورك الجبواء
وصقلت العقول صقلاً عجباً
حار فيه الهداة والكماء
وأصدت النفوس أصفى من النور
رتبها في بها السنا والنقاء
نقيت كالنمير حتى كأن لم
تمتلكها الحقود والأهواء
رحمة تنعش القلوب ونعمى
بعثتها الرسائل الزهراء

ويتوج الأدب الإسلامي مزايا الرسالة بمزية الرسالة
الخاتمة، فرسالة محمد ﷺ خاتمة الرسالات، بها يكتمل دين
الله وتختتم رسالته، قال تعالى: ﴿ما كان محمد أباً أحد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ (الأحزاب (٤٠)).

يعبر الأديب الإسلامي سيد قطب عن تصوره الإيماني
لهذه الرسالة الخاتمة بقوله: «هو الرسول الذي أرسل إلى
البشر كافة، من يوم مبعثه إلى أن يرث الله الأرض ومن
عليها، اعتمدت رسالته على الإدراك الإنساني الواسع دون
ضغط حتى من معجزة مادية قاهرة، ليعلم بذلك عهد
الرشد الإنساني.. ومن ثم كان هو خاتم الرسل، وكانت رسالته
خاتمة الرسالات».

من الله وتوفيق، قال الله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾
(الأحزاب (٤٦)).

ولقد مضى الشعراء والأدباء على مر العصور يقسمون من
فيوض هذا النور الحمدي، ويعكسونه لنا لوحات مشرقة.
هذا أمير الشعراء أحمد شوقي يصيبه اجتلاء نور النبوة
الذي أضاء القلوب والعقول فيقول:

محمد صبوة السباري ورحمته
وبغية البله من خلق ومن نسمة
سنأوه وسنأه الشمس طالعة
فالجسم في فلك والضوء في علم
قد أخطأ النجم ما نالت أبوثة
عن سبؤدد بإذخ في مظهر سنم
حواه في سحبات الطهر قبلهم
نوران قاما مقام الصليب والرحم

أما الشاعر أنور العطار فيترأى له بزوغ مولد الرسول
ﷺ مخرجاً من الأضواء أضاء الوجود أرضه وسماه، ونضحت
بشرى تشرق بنور نبي الهدى القادم.

سطعت من سنك هدي السمو
ت، ورقت بك الدنيا والعبواء
كل ما في الوجود ران أخيد
أذهب اليب مستطار ساهم
فمن الجاهل البشائر لأر
واح من ذلك الجيب القادم؟
أنت تجوى الأرواح في كل جيل
وشعاع الهدى وروح النواسم

ويشيم الأديب الإسلامي سيد قطب مسرى نور النبي
الأمين، يبدد الظلمات وينير الطريق للساكنين، ويرسي
المنهج القويم.

«سراج منير يجلو الظلمات، ويكشف الشبهات، وينير
الطريق. هكذا كان رسول الله ﷺ وما جاء به من النور. جاء
بالتصور الواضح البين النير لهذا الوجود، ولعلاقة الوجود
بخالق، ولكان الكائن الإنساني من هذا الوجود وخالقه،
وللقيم التي يقوم عليها الوجود كله، ويقوم عليها وجود هذا
الإنسان فيه، وللمنشأ والمصير».

ويطالعنا أمير الشعراء أحمد شوقي بسفر من أنوار
السجيا الرقيقة، زانت شمائل الرسول ﷺ بالنقاء والصفاء
والنور إذ يقول:

فإذا سخوت بلغت بالجدو الهدى
وفعلت ما لا تغفل الأنواء
وإذا عضت فقادراً ومقصدراً
لا يستهن بعقوك الجبلاء
وإذا رحمت فانتعت أم أو أب
هذان في الدنيا هما الرحماء
وإذا غضبت فأنما هي غضبة
في الحق لا ضغن ولا فضاء
وإذا رضييت فذاك من مرضاته
ورضى الكثير تحلّم ورياء
وإذا خطبت فلهما بر هزة
تعرو النندي وللقلوب بكاء



في بيتنا الطفل المسلم جموعة أناشير للناشئين للمستد الشاعر : شرف قاسم

توطئة

يطيب لنا أن نبدأ بتشر هذه
الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ
الأستاذ / شريف قاسم...
لأبنائنا طلاب المدارس،
ولكل الناشئين - ففيها المتعة
والفائدة، والتوجيه نحو
التنشئة الصالحة على مناهج
القيم السليمة، مشاركين
بذلك إخواننا الربيين
في مسيرتهم التعليمية
والترفيهية، ومستأنسين
بمقومات إعادة بناء حياة
أبنائنا على الوعي والفهم
الصحيح لأنهم معقد الآمال،
ومناط الرجاء للأمة إن شاء
الله.
يقول أحد المهتمين بالنشء،
(... ومنها الأناشيد وهي
إحدى فنون الأدب الإسلامي
الذي يلبي احتياجات
الناشئين النفسية، ويسهم في
إشباع اهتماماتهم العقلية،
ويربي أذواقهم، ويصقل
مشاعرهم وأحاساساتهم،
ويمكنهم من التصدي للحياة
ومتغيراتها بإيجابية ووعي،
في ظل عقيدة سليمة، ووازع
ديني قوي).

هَيَّا وَلْنَحْمْ طِفْولُنَا

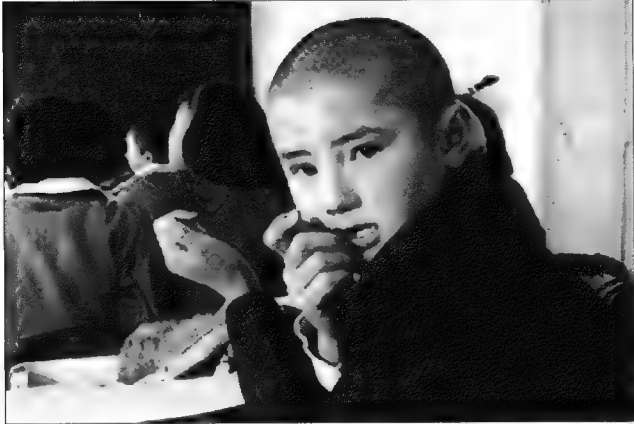
هَيَّا وَلْنَحْمْ طِفْولُنَا
وَيَسْنَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ هُدًى
بِالَّذِينَ فُضِيهِ لَنَا حَصْنٌ
فَلْنَشَأْنَا الْمَثَلَى رُكْنَ
هَيَّا هَيَّا يَا إِخْوانِي
وَنَحَارِبْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
هَيَّا هَيَّا يَا إِخْوانِي
فِي مَصْحَفِ الْحَقِّ حِدا
وَيَسْنُتُنَا فَتَحْ وَنُدى
لَنْ يَذْهَبَ فِيهَا السَّعْيُ سُدًى
أَيَّامُ فِضَاعَتِنَا اخْضَلَّتْ
فَاقْضِ الْأَوْقَاتِ بِمَا يُرْضَى
بِالَّذِينَ الْأَقْومَ وَالْخُلُقِ
مَوْلَاكَ الْبَرَاءِ وَاسْتَبِقِ
طُوبَى لَكَ يَا شَبِلًا قَاتِي
بِأَذَانٍ يَدْعُو فِتْنَتَنَا
فَانْشَأْ فِي طَاعَةِ خَالِقِنَا
وَاحْذَرْ مِنْ شَرِّ أَوْقَدِهِ
تَنْلِ التَّوْفِيقَ وَلَا تَجْزُبْ
شَيْطَانُ الْعَصْرِ وَلَا تَفْتَنْ
فَسَقٌ غَيٌّ، كَفَرٌ يُرْدِي
تَسْلَمُ مَاعِشَتُ مِنَ الْكِدِجِ
وَلَنُفْرِغْ أَيْدِينَا نَدْعُو
لِيَدِينَا عَلَيْنَا نَعْمَتَهُ
مَوْلَانَا الرَّاحِمَ بِالسُّتَرِ
وَيَمُنْ عَلَيْنَا بِالْخَيْرِ

فتى القرآن

فلستُ أَرُدُّ ميمونَ التَّهاني
بِحُسْنِ تِلَاوَةٍ فِي كُلِّ آنٍ
فَمَزَّتْ بِوَعْدِ رِيٍّ إِذْ هَدَانِي
وَأَغْنَى نَشَاتِي، وَبِهِ أَمَانِي
وَرَبِّي بِالْفَضَائِلِ قَدْ حَبَانِي
بِيَوْمِ الْحَشْرِ فِي أَبْهَى الْجَنَانِ
مَنْ الرَّحْمَنِ يُشْهَدُ فِي عِيَانِ
بِتَاجِ الْعِزِّ فِي أَعْلَى مَكَانٍ
وَصُنَّتِ النَّفْسُ مِنْ شَرِّ الزَّمَانِ
مِنْ الْآيَاتِ يَزْخُرُ بِالْعَمَانِي
تَرَاءَى بِالْمَقَاسِدِ وَالْأَغَانِي
وَنُورُ اللَّهِ فِي قَلْبِي كِفَاتِي ١١
وَأَدْفَعُ بِالسُّنَا مَا قَدْ عَرَانِي
أَقْدُمُهُ عَلَى صَوْتِ الْأَذَانِ ١٢
فَلَا يَغْرِه تَزْيِيفُ الْأَمَانِي ١٣
بِسُوءِ الْقَعْلِ أَوْ تَنَقُّ الدُّخَانِ ١٤
بِتَحْفِيزِ الْمَثَانِي وَالْبَيَانِ
أَلَا يَنْعَمُ مَا مَلَكَتْ يَدَانِ
جَزِيلُ الشُّكْرِ سَطُرًا بِالْبَنَانِ
تَعِيشُ عَلَى الْمَوَدَّةِ فِي تَدَانِي
. وَحَاشَا . عَنْ وَفَاءٍ وَأَتْرَانِ .

لَقَدْ نَلْتُ الْمُنَى بِجَنَى الْمَثَانِي
فَقَدْ أَثَرْتُ قِرْآنِي شَغْوَهَا
وَحُسْنِ تَدْبِيرٍ وَجَمِيلِ فَهَمٍ
حَفِظْتُ كِتَابَهُ فَعَلَوْتُ شَأْنًا
وَقَلْبِي قَدْ سَمَا بِجَنَاحِ طَهْرٍ
لِقَارِيٍّ مَصْحَفِ الْبَارِي ارْتِقَاءً
هَنَّاكَ تَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ جُودًا
وَصَاحِبُهُ هَنَّاكَ سَوْفَ يُكْسَى
نَشَاتٍ عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالْتِمَاحِي
وَقَوِّمَ سِيرَتِي نَهْجَ سَوِيٍّ
وَعَفَتْ اللَّهُوْ مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ
وَكَيْفَ يَجُرُّنِي لِلْسُوءِ زَيْفُ
أُزِيلُ بِهَدْيِهِ ظُلُمَاتِ نَفْسِي
وَلَسْتُ بِسَامِعِ قَوْلٍ لَا خَبِيثًا
إِذَا اسْتَهْدَى بِنُورِ اللَّهِ قَلْبُ
وَلَا يَرْضَى مَنْ اسْتَأْفَ الْمَعَالِي
دَخَلْتُ وَإِخْوَتِي دَارًا تَسَامَتْ
هَنَلْنَا فِي مَدَارِجِهَا عُلوًّا
لَأَهْلِ الْفَضْلِ مَنَا مَا حِينَا
جَرَى لِعَلَمِينَا مِنْ قُلُوبٍ
تَخْرُجُنَا، وَلَكِنْ مَا خَرَجْنَا

نقص الانتباه والنشاط الزائد في الطفل



إن أجمل مشهد خلّاب يتمناه الآباء والأمهات، هو لحظات السعادة لأطفالهم، والبسمة الجميلة التي تملأ وجوههم فترسم لوحة جميلة خلّابة من الضحكات والورود وسماء زرقاء صافية وشمس تقمر الكون وتملأه نوراً وضياءً. ولا ينقص علينا هذا المشهد سوى إصابة أطفالنا بالأمراض، فهي لحظات نتمنى دائماً أن تنتهي سريعاً ليعود أطفالنا إلى أسعد وأحسن حال.

يعاني بعض الأطفال من مشاكل صحية متعددة وخاصة في فترات سن المدارس، ولعل المشكلات النفسية تعد جانباً مهماً في معاناة الأطفال وذوئهم في فترة سن المدارس، ومن ضمن هذه المشكلات النفسية مرض نقص الانتباه.

١ - نقص الانتباه in attention
٢ - النشاط الزائد hyperactivity
٣ - الاندفاع impulsiveness
حيث قد تظهر على الطفل علامات نقص الانتباه مصحوبة بالنشاط الزائد أو الاندفاع أو غير مصحوبة بكليهما أو واحدة منهما.

وقد كان يطلق على هذا المرض قديماً أسماء متعددة مثل: متلازمة الطفل زائد النشاط، أو الخلل المحدود في وظائف المخ، أو كان ينسب إليه عدم القدرة على التعلم.

وقد يظهر هذا المرض في إحدى الصور التالية:

يعتبر نقص الانتباه مع النشاط الزائد في الطفل من المشاكل الصحية النفسية التي تصيب الطفل في مرحلة سن المدارس، وقد وجد أن ١٪ من الأطفال في سن المدارس يتوافر فيهم أحد الأعراض المميزة لنقص الانتباه مع النشاط الزائد في الأطفال، وتزداد هذه النسبة بين الأطفال الذكور.

٩ - يفشل هذا الطفل في الدراسة الأكاديمية أو قد يتأخر في دراسته النظامية من سنة إلى سنتين.

١٠ - يعاني بعض هؤلاء الأطفال من ضعف الصورة الشخصية لنفسه أمام نفسه وبعضهم قد يعاني من الاكتئاب.

١١ - قد يعاني بعض الأطفال من بعض أعراض الجهاز العصبي مثل: ضعف في الحركات الدقيقة والتحكم بحركات اليد وأداؤها، فقد التوازن، حركة الأصابع باليد، تحديد موقع الأصابع وهو مغمض العين، الخطأ في تقدير المسافات وارتباطها بحركة اليد والأصابع، الحركات اللاإرادية.

١٢ - إذا تم عمل رسم من لهذا الطفل فإنه في غالبية الحالات يكون سليماً.

١٣ - رغم النقاط السابقة، إلا أن هذا الطفل يحسن التعامل الفردي المباشر وجهاً لوجه.

بالإضافة إلى هذه الصفات تجدر الإشارة إلى نقاط لا بد من توافرها لتشخيص هذا المرض:

١ - يجب أن يكون التغيير في السلوك مستمراً على الأقل لمدة ستة شهور.

٢ - يجب أن يكون هناك تأثير فعلي حقيقي لهذا السلوك في حياة الطفل الاجتماعية والدراسية وتطوره فيها.

٣ - يجب أن تظهر هذه العلامات الدالة على تشخيصه في أكثر من جلسة واحدة للفحص سواء من الأهل أو الطبيب.

٤ - يجب أن لا يكون هناك تشخيص آخر لهذه العلامات والصفات كوجود أي أسباب عضوية تفسر هذه الصفات والعلامات.

ويتطلب التشخيص وجود تاريخ مرضي مفصل للطفل وجمع المعلومات بدقة من الأبوين والمدرسة وأي أفراد متخصصين على صلة بالطفل كطبيب الأسرة أو طبيب المدرسة.

إن تأثير هذا المرض في الأطفال يورق الأبوين وكل المحيطين بالطفل سواء في إطار المنزل أو المدرسة أو أي مجتمع يعيش فيه الطفل، وذلك بسبب السلوك الصعب الذي يتخذه الطفل، مما يؤثر على حياته الاجتماعية ومشاعره وتطوره الدراسي ومشكلاته بداخل المنزل، وقد يتطور الأمر في سن أكبر إلى ارتكاب الجرائم وهداء المجتمع.

■ جذب الطفل لبينة اجتماعية جيدة وعرضه على طبيب من أهم عوامل العلاج

■ من أعراض المرض: تشتت الطفل وعدم تركيزه، والتصرف بدون تفكير أو تخطيط مسبق

■ هناك أسباب كثيرة لهذا المرض، منها أسباب جينية أو إصابة المخ أثناء الولادة

٣ - مندفع: يتجه إلى التصرف دون التفكير أو التخطيط المسبق لهذا التصرف أو تقدير عواقب الأمور حتى وإن كان يعلم من قبل عواقب هذا التصرف.

٤ - هش عاطفياً وسهل الاستئثار والغضب.

٥ - يقوم الطفل في بعض الأحيان بحركات لا إرادية غير محددة الهدف، ولذلك يصعب عليه الجلوس هادئاً بدون أن يتحرك حتى أمام التلفاز أو أمام ألعاب قد تكون ممتعة له.

٦ - غير اجتماعي: وبعض هؤلاء الأطفال يكون عدائياً أو سلبياً في بعض الأحيان.

٧ - يكون الطفل منتقداً دائماً ومعاقباً من الأهل والمدرسة، وذلك غالباً نتيجة أفعاله وهذا يزيد من انزعاج الطفل أو انطوائيته، بل وفي بعض الأحيان يؤدي به إما إلى الاكتئاب والسلبية أو إلى العنف والعدائية.

٨ - يعاني الطفل من مشكلات دراسية عديدة مرتبطة بالرياضيات والتهجئة والقراءة والإسلاء والكتابة الخفية بيده، حيث لا يجيد في بعض الأحيان استخدام يده في الأعمال الدقيقة، وذلك لعجزه عن التركيز ذهنياً.

أسباب المرض:

تتعدد أسباب هذا المرض نتيجة لطبيعة الجسم أو لظهور البيئية والنفسية للطفل ومنها:

١ - أسباب جينية مورثة أو الاستعداد الجيني للطفل للإصابة بالمرض.

٢ - إصابة المخ والتأثير عليه، وبالتالي على وظائفه الحساسة وخاصة تلك الإصابات التي تحدث أثناء الولادة.

٣ - بعض إضافات الطعام قد تساعد على حدوث المرض أو تسببه في بعض الأطفال الذين عندهم من الأساس استعداد جيني للإصابة به.

وقد رجح بعض العلماء أن هذا المرض يرتبط بخلل كيميائي حيوي في أبيض بعض المركبات الكيميائية (catecholamines) في الجهاز العصبي، وهذا الخلل يحدث فقط عند الأطفال الذين عندهم استعداد جيني للإصابة بهذا المرض.

كيف تعرف أن طفلك يعاني من نقص الانتباه؟

قد يعاني بعض الآباء والأمهات من مشكلات مرتبطة بالنشاط في أطفالهم تظهر من أن آخر، وقد تصل الأمور أحياناً إلى التخريب في المنزل أو إيذاء الطفل لإخوته أو جيرانه أو أقرانه في المدرسة أو لنفسه سواء بقصد الإساءة أو بغيرها، ويعتبر علماء الأطفال ذلك من الأمور المثيرة في مزاج الطفل وتعبيره عن نفسه وشخصيته أو دافعاً عن حقه سواء باللعب أو بالحركات العنيفة أو بالعناد أحياناً وبالغضب أحياناً أخرى، ولكن لكي نستطيع أن نصف الطفل أنه يعاني من مرض نقص الانتباه والنشاط الزائد يجب أن تتوافر فيه الصفات التالية:

١ - تكون الحالة ملحوظة في الطفل في عمر ٣ سنوات.

٢ - مشتت: أي أن وقت التركيز على شيء ما قصير ويكون الطفل سهل الانقطاع عن تركيزه وسرعان ما يترك ما يفعل، لذا يكون من الصعب عليه إكمال موضوع ما والتركيز فيه حتى النهاية، كان يتابع فيلماً للأطفال في التلفاز أو برنامجاً للأطفال إلى آخره أو يرسم لوحة أو يقرأ قصة، فهو يبدأ الموضوع ولا يلبث أن يغيره إلى آخر، ثم إلى آخر وهكذا دون أن يكمل أي منهم إلى النهاية.

قصة.. من آلاف القصص

ساسوق إليكم قصة لها دلالات عدة، ويمكن عليها قياس وتشير آلاف القصص التي نراها ونسمعها يوميا..

تقول القصة التي نشرت فصولها صحيفة حزبية منذ عدة سنوات: «الوقية بين رأس السلطة والإسلاميين للتخلص منهم، أي الإسلاميين، جاءوا بشخص جاهل منهم بقتل أحد الأشخاص عمدا - أو هكذا أوهموه - وقالوا له: إن كنت ترغب في الخروج من هذه الورطة، عليك أن تتخذ تعليماتنا بالحرف الواحد. وافق الرجل هربا من حبل المشقة الذي اقترب من الالتفاف حول عنقه.

دريوه على استخدام «المسدس» وركبوا له على سبيل التخفي لحية عيرة، وألبسوه ثيابا بيضاء، وأجلسوه في الصفوف الأولى، وعندما جاءه الأمر أخرج المسدس وأطلق عدة طلقات في الاتجاه المحدد. وكانت الطلقات «صوتية»، أي «هشكن»، لكن الخدعة سارت كما رسموا لها، ونمت الوقية».

والقصة لم ترد هكذا في الصحيفة التي كانت تناصب رموز هذا العهد عداءً وغيره من التناقضات، حيث كان من بين أعضاء الحزب صاحب الصحيفة بقايا وأشلاء العهد السابق وتابعيهم، ومن صودرت أملاكهم وأطيانهم في التاميم، لكنها - رغم اتساع التفاضيل - لم تخرج كثيرا ولم تزد عن هذا المعنى.

وهذا السلوك الذي تمت في إطاره القصة - إن كانت قد حدثت - ليس جديدا، فالحرس الحديدي، والبوليس السياسي، وغيرهما من الجهات الأمنية التابعة لجهاز الحكم على مر العصور، والتي تغيرت أسماؤها وتطورت مهماتها، كانت تسلك هذا السلوك وأساؤا. ونحن - عبر تلك السطور - لا نوجه تهمة بعينها، ولكن بمجرد مراجعة بعض القصص من بين آلاف القصص التي وردت في الصحف، أو تحولت إلى أفلام ومسلسلات نستشف ما كان يجري بالرغم من أنه قد جاء صراحة في غير قصة من بين تلك الآلاف، فهل كانت حقيقة؟؟ وماذا؟؟

وفي قصة مماثلة: «حمل هذا الشاب العاطل عن العمل حقيبة مغلقة بأرقام سرية، وراح يسلمها كما كان يسلمها كل مرة، وهو لا يعرف ما بها، لكن ما قيل له عما تحتويه، إنها ليست مخدرات، وربما كانت اكسسوارات فرعونية مقلدة (أو مزورة)، والمهم أن ما بداخل الحقيبة لا يمثل مشكلة أمنية، أو ممنوعات، وفي آخر مرة ذهب الشاب ولم يعد، فقد انفجرت الحقيبة قبل أن تصل إلى المحطة الأخيرة ككل مرة، وتطايرت جثة الشاب، وأُقتل من قتل وأصيب من أصيب، وراحات جهات عديدة تنسج أقاويل وقصص وحكايات، فأين الحقيقة؟

إنها مجرد قصة من بين آلاف القصص، لكن تبقى تلك الدلالات، فهل ما يقال وما يتسج من خيال الكتّاب؟ أم له صلة بالواقع؟ الله أعلم.

yo-shahit-mshoer@yahoo.com



بقلم:
يوسف شهير

أجرها الجنة



كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح هي "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متمدة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (١٠٠٠) ستون ألف ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كمصطفة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك ساب: ٠٢٠٩٩٩٠٤٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي الهولندي: ٠٣١٧٨١٠٠٠٥

مصرفه الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠

عند إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ٩١/٤٩٢٠١٨٤

www.ensan.org.sa



التبرع لهذا المستشفى بعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك انه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..

وهذا الوقف جائز شرعاً

ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع بحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصفحة كود	رقم الحساب	البنك	الصفحة كود	رقم الحساب
بنك مسقط	BMISEGCX140	14000100035430	البنك الأهلي للمصر	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057**

تليفون : 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

